





## 12 منظمة دولية مدعوة للإشراف على الانتخابات الرئاسية في الشيشان

■ موسكو - أف ب: أعلن رئيس اللجنة الانتخابية المحلية عبد الكريم ارسخانوف أمس الاثنين أن 12 منظمة دولية دعيت إلى مراقبة الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في الخامس من تشرين الأول (أكتوبر) في الشيشان، من بينها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا. وأوضح ارسخانوف الذي نقلت تصريحاته وكالة أنترفاكس «من بين هذه المنظمات هناك الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والجامعة العربية ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسة الدولية للانظمة الانتخابية ومؤتمر رؤساء أبرز المنظمات اليهودية» وشدد على أن كافة نواب مجلس الدوما وكافة وسائل الإعلام يمكن أن ترافق الانتخابات. وودع «بأنه لن يكون هناك أي موضوع أو مجال يجب عن المراقبين». ومنتهي الهيئة التي منحت المرشحين لهذه الانتخابات الأربعة لتسجيلهم لدى اللجنة الانتخابية. وبعد أن يتم تأكيد تسجيلهم سيستفيدون من حراس شخصيين وهواتف خلوية. وقد أنهم العديد من المسؤولين الشيشان أو المرشحين، مسبقا في وقت سابق من الانتخابات المولية للروس أحمد قاروف بأنه يسعى إلى تزوير نتائج الانتخابات.

## مسؤول صحي فرنسي يعرض استقالته بعد ارتفاع عدد ضحايا موجة الحر

■ باريس - رويترز: قالت هيئة الصحة الوطنية الفرنسية التي قدرت ضحايا الموجة الحارة بأكثر من ثلاثة آلاف الأسبوع الماضي ان مديرها عرض تقديم استقالته أمس الاثنين. وقال المتحدث باسم الهيئة انه ليس بمقدوره على الفور القول ما اذا كان وزير الصحة جان فرانسوا ماتين قد قبل استقالة لويسان اينيهام. وقال ماتين لراديو (ا.تي.ال) الفرنسي في وقت مبكر ان عدد ضحايا موجة الحر قد يصل إلى خمسة آلاف وفاة وأضاف ان الحكومة لم تعلم في وقت مبكر بما يكفي بحجم الكارثة. وقال الوزير «انا اننا مقتنع بشكل خاص انه... لم تكن لدينا المعلومات او التحذير الذي كان يجب ان يصلنا. اعتقد انه بمجرد تحذيرنا فعلنا ما علينا ولكنني لست واثقا ان التحذير تم في التوقيت المطلوب». ادى ارتفاع عدد الضحايا إلى استدعاء العاملين في الرعاية الصحية من اجازتهم الأسبوع الماضي بمقتضى خطة طوارئ، نتج عن ذلك وقوع هجمات ارهابية وكوارث طبيعية او قتلها أوبئة. قالت فرانسوا اسم الاثنين ان عدد ضحايا موجة الحر هذا الشهر قد يصل إلى خمسة آلاف وهو رقم يتجاوز كثيرا التوقعات المسبقة ويزيد من صعوبة موقف الحكومة لدى عودتها من اجازتها الصيفية. كذلك هذا الأمر متوجها على اجتماع وزاري للوزراء في شأن موجة الحر وكان قطع اجازته الأسبوع الماضي لعقد اجتماع طارئ بشأن موجة الحر حيث بلغت الحرارة 40 درجة مئوية في بعض مناطق البلاد. من المرجح ان يسيطر المتوجه على اجتماع وزاري للوزراء المقبل مع عودة الحكومة بعد صيف عصيب شهد غضبا بسبب خطة لتعديل نظام المعاشات واضرابات ممتلئين بسبب تخفيض المساعدات الاجتماعية وزيادة الاستياء بشأن ارتفاع معدل البطالة.

## التمردون يطلقون النار على مروحية كانت تقل رئيس كولومبيا

■ بوغوتا - أف ب: افاد مصدر رسمي ان التمردون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية فتحتوا النار الاحد على سرب من المروحيات كانت احداها تقل الرئيس الكولومبي الفارور اوريبي. و اضاف المصدر نفسه ان سرب المروحيات كان متوجها إلى غرانادا في شمال غرب البلاد واجبر بعد تعرضه للنار على العودة إلى قاعدة عسكرية تقع في ريو نيغرو على بعد 400 كلم شمال شرق بوغوتا. وكان الرئيس اوريبي متوجها إلى غرانادا للاشراف على اعمال إعادة اعمار هذه البلدة التي دمر قسم كبير منها في كانون الأول (ديسمبر) 2000 خلال هجوم التمردون للمركبيين من القوات المسلحة الثورية الكولومبية. وقدمت روايات مختلفة عن الحادث. فقد افاد مصدر عسكري ان الهجوم لم يكن يستهدف المروحية الرئاسية بل إحدى المروحيات الثلاث التي كانت في عداد الواكبة. الا ان المتحدث باسم الرئاسة ريكاردو غالان أعلن ان اطلاق النار استهدفت المروحية التي كانت تقل اوريبي موضحا ان التمردون فتحو النار من موقع لهم على جبل قريب من غرانادا الا ان المسافة كانت كبيرة ولم تتح اصحاب الاهد.

## تقرير: طوكيو ويكمن تعزنا من تبادل زيارات السفن الحربية

■ طوكيو - رويترز: قالت صحيفة يابانية أمس الاثنين ان اليابان والصين ستبدأان زيارات السفن الحربية لهما في وقت لاحق من العام الجاري في لغة صداقة ايلجها في العام الماضي خلاف بشأن مزار تكريم قتلى الحرب اليابانيين في طوكيو. وأوضح مصدر صحيفة (تيهون كيزا شيمبون) دون ان تنسب ذلك إلى مصادر ان هذا القرار سيؤكده وزير الدفاع الياباني شيبورو ايشيبا خلال زيارة سيقيم بها اليكين ابتداء من اول ايلول (سبتمبر). وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع اليابانية بأن من المحتمل ان يزور ايشيبا الصين في اول ايلول (سبتمبر) ولكن لم يتم رسميا تأكيد هذه الزيارة. وستكون هذه اول زيارة يقوم بها وزير دفاع ياباني للصين منذ خمس سنوات. وقالت الصحيفة ان ايشيبا سيتناقش أيضا تعزيز التعاون بين اليابان والصين في الأبحاث الدفاعية. وقال مسؤولو الوزارة «بالطبع اذا تمت هذه الزيارة فهدى هي نوعه للمسائل التي سيحدث بشأنها». والغيت زيارة كان يعتزم ان يقوم بها سلف ايشيبا الجنرال ناكاتاني في العام الماضي لاحتفال بمرور 30 عاما على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في 29 ايلول (سبتمبر). والغيت هذه الزيارة بعد ان قام غوتشيرو كوزيموي رئيس وزراء اليابان بزيارة لزار ياسوكوني في المقام في طوكيو لتكريم قتلى الحرب اليابانيين. ولم تتم خطة مسددة كتي يزور كوزيموي نفسه الصين العام الماضي وسط غضب من زيارته لهذا المزار الذي يعتبره كثيرون في الصين رمزا للماضي العسكري الياباني.

## شرطة لمكافحة الارهاب لحراسة الطائرات الصينية

■ بكين - رويترز: قالت صحيفة (تشاينا ديلي) أمس الاثنين ان الصين ستشتر رجال شرطة على متن الرحلات التجارية لمنع أي هجمات ارهابية محتملة. و اضافت دون الالاء بتفاصيل ان افراد الشرطة الذين تم اختيارهم لهذه البرامج تجري لهم تدريبات عملية ومهنية في مراكز الطيران. وقالت الصحيفة ان هذه الخطوة تعتبر احدي اهم الاجراءات لضمان سلامة الطيران واسميا في وقت تتزايد فيه الهجمات الارهابية على طائرات الركاب في كل انحاء العالم. ونقلت عن مصادر صناعة الطيران قولها ان من المحتمل ان يرتدى افراد الشرطة نفس زي افراد طاقم الطائرة لاختفاء هوياتهم عندما يبدأ البرنامج في اول تشرين الأول (أكتوبر). ويوجد حراس أمن بالفعل على متن بعض الطائرات الصينية. وفي يناير كانون الثاني احبط حارس محاولة شخص تجنيد متفجرات محلية الصنع على متن طائرة مما أدى إلى اصابة نفسه وراكب آخر.

## مقتل ثمانية على الأقل في غرق قارب بالبرازيل

■ ماناوس (البرازيل) - رويترز: قالت السلطات البرازيلية الاحد ان قارب ركاب احتقد نتيجة عاصفة استوائية في نهر في اعماق غابات الامازون المطيرة ما نسب في مقتل ثمانية اشخاص على الأقل وقطان عشرة آخرين. وقال متحدث باسم الشرطة في مدينة هومارتا بمنطقة الامازون ان القارب وبعثت انها كان على متن أكثر من 70 راكبا قد غرق عند فجر يوم السبت بعد خمسة اطفال وثلاثة بالغين في الحادث. ومزال عشرة اشخاص على الأقل في عداد المفقودين رغم ان الشرطة قالت ان العدد ربما يكون أعلى من ذلك حيث لم يعرف على وجه الدقة عدد الركاب الذين كانوا على متن القارب. ومزال خمسة اشخاص على المستشفى للعلاج من اصابات بسيطة وغرقوا جميعا المستشفى على الفور عدا أربعة. وجابت فرق انقاذ بينها وحدات من الجيش المطلقة اسم عمل العثور على مزيد من الناجين.

## غداة مقتل 15 من العناصر المفترضة من طالبان وسبعة جنود افغان

# 25 قتيلا خلال 24 ساعة في معارك بجنوب شرق افغانستان

واضاف «يدمر الامريكيون الذخيرة انما وجدوها. الحكومة لا ترسل لنا شيئا ويحصل الجنود على 800 افغاني فقط (نحو 14 دولارا) في الشهر. تحت هذه الظروف كيف يمكن لهؤلاء الناس ان يقاتلوا اننا بحاجة ماسة للوعن». وضمت وكالة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين اسم الاثنين صوتها إلى المخاوف المتزايدة وقالت تقارير واردة من شمال افغانستان في سبيل إعادة اللاجئين الافغان ويؤدي الى تشريد المزيد. و اضافت في تقرير نصف شهري ان هناك تقارير واردة من شمال افغانستان تتحدث عن عمليات احراق عمد ونهب وتجنيد اجباري وخطف. وقالت ان مستنين من بينهم نساء واطفال اصيبوا خلال اشتباكات في فصائل متناحرة في إقليم ساربول.

حرس الحدود الباكستاني يرى هؤلاء يتحركون عبر الحدود ولا يمنعهم». وتازمت العلاقات بين افغانستان وباكستان في الشهر الاخيرة بسبب اتهامات كابول لاسلام اباد بالسماح وفي بعض الاحوال مساعدة طالبان وجماعات اخرى تشن هجمات على الاراضي الافغانية. وتنفى باكستان التي كانت المؤيد الرئيسي لحكومة طالبان حتى هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 الاتهامات قائلة انها تبدل ما بوسعها لمساعدة الحرب التي تودها واشنطن «على الإرهاب». وشكا خان من نقص الذخيرة ونقص المساعدة التي تقدمها كابول وقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وقال «وقائنا لا تملك حتى ذخيرة الاسلحة الخفيفة».

وقال مدير اجهزة الاستخبارات في ولاية باكيتكا الحاج خان مير ان عناصر طالبان تحركوا «بمساعدة عناصر مسلحة باكستانية» ردا على اعتقال ثلاثة من قبل ثلاثة ايام. والاحد قتل 15 من العناصر المفترضة من طالبان وسبعة جنود افغان في هجوم شنه مئات من عناصر طالبان على مدينة بارمال بعد حوالي 220 كلم جنوب شرق كابول بالقرب من منطقة جنوب-وزيرستان القبلية الباكستانية. وفر عناصر طالبان بعد ثلاث ساعات من المواجهات التي قتل خلالها مسؤول امن في المنطقة ونجده كما افاد المسؤول الامني في الولاية دولة خان. والهجوم هو الاخير في اعمال عنف اجتاحت البلاد الاسبوع الماضي مما اشعل مخاوف من ان

## الشرطة الاندونيسية تبقى في حالة تأهب

# اعتقال حنبلي لن يخلف فراغا بين المتشدين.. وزوجته قد تبقى في السجن دون محاكمة



فتيات اندونيسيات يصلن لمنع وقوع ضحايا في بلادهن

اسيا في أحد معسكرات التدريب الكثيرة التي اشنت. ومن ضمن الخلفاء المحتملين أيضا مستقيم رئيس عمليات التدريب في أحد معسكرات الجماعة الإسلامية في مينداناو بجنوب الفلبين قبل ان يتم اغلاق المعسكر. ويعتقد أيضا انه مثل ذو القرنين موجود في اندونيسيا. وهو من مقاتلي أفغانستان كذلك كما ان هناك فتح الرحمن الغوزي (32 عاما) وهو اندونيسي اخري يبيع في صنع القنابل. وفي 14 تموز (يوليو) فر الغوزي من معسكر اعتقال خاض لحراسة مشددة في مانابا حيث كان يمضي عقوبة بالسجن 12 عاما لحيازة متفجرات بصورة غير مشروعة وتزوير وثائق سفر. ورغم أن هؤلاء المتشدين لهم صلات بالجماعة الإسلامية وربما ينظمهم القاعدة فان هناك غيرهم قد لا تربطهم نفس الصلة الواضحة بجماعات معروفة مما يجعل تعقبهم أكثر صعوبة. ومن ضمن الاسماء أيضا ذو الكفل بن عبد الخير الذي يشتهر في أنه زعيم جماعة ماليزية متشددة على صلة بالجماعة الإسلامية، وذو الكفل احد مساعدي الغوزي والاح اكبر لتوفير عبد الحلیم الماليزي المزار لنوره في تجنيد مرتبط بالجماعة الإسلامية ووقع في مركز تجاري في جاكرتا في آب (أغسطس) عام 2001.

وفي ظل وجود أسماء كثيرة لزعماء محتملين طليين وربما وجود عدد أكبر بكثير لا تعرف أسمائهم يبقى خطر وقوع هجمات بالمنطقة قويا. يقول ديفيد رايت نقيب خبير مكافحة الإرهاب الاستراتيجي «ما زالت لديهم القدرة على شن هجمات واعتقد أنهم سيبريدون عند مرحلة معينة أن يبعثوا برسالة ما». وقالت استراليا أمس الاثنين ان امامها فرصة لاستجواب حنبلي الخبير المتشدد المطلوب القبض عليهم في اسيا والذي اعتقل الاسبوع الماضي أثناء تخطيطه الزعم للهجوم

سناغافورة-كاتبيرا-كوالالمبور- رويترز- ف ب: اثار القاء القبض على رجل الدين الاندونيسي حنبلي في تايلاند الاسبوع الماضي زعم أكبر قوة في العالم. لكن ثورات الرضا التي تردت بوضوح في صوت الرئيس الامريكي جورج بوش لا تعني ان بإمكان ضباط وكالة المخابرات المركزية أن يستريحوا الا. فخداه مكافحة الارهاب يقولون ان الجمعية مليئة بمن يعتبرهم أن يحلوا محل الرجل الذي كان يبعث رسالة حلقة وصل بين تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن والجماعة الإسلامية التي تنشط في جنوب شرق اسيا. وحنبلي الذي كان يتصدر قائمة أخطر الطويلين في اسيا اعتقل لا بسبب التفجيرات التي هزت جزيرة بالي الاندونيسية في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي ونسبت في مقتل 202 معظم سائحون اجانب وحسب بل ولانه المعقل المدير لعشرات الهجمات الاخرى في اندونيسيا على مدى سنوات. وتقول سيدني جوتز مديرة مجموعة ادارة الازمات الدولية في اندونيسيا والخبيرة بشؤون الجماعة الإسلامية «المشكلة تكمن في وجود الكثير من الخلفاء» مضيفة انه ينبغي على السلطات الا تتفحص بان كل شيء انتهى باعتقال حنبلي. وعلى قمة قائمة الخلفاء المحتملين اربس القرنين واسمه الحقيقي اربس سومارسونو وهو متشدد من جزيرة جاوة الاندونيسية وهو جزء من هيكل القيادة المركزية بالجماعة الإسلامية ويتولى شؤونها العسكرية. في عام 1979 درس ذو القرنين مع ابو بكر باعشير الذي يشتهر بأنه زعيم الجماعة الإسلامية في العهد الذي اسسه باعشير قرب سولو في جاوه. وفي عام 1985 سافر ذو القرنين الى افغانستان للمشاركة في الجهاد لانهاء الاحتلال السوفييتي واصبح مسؤولا عن الجندين من جنوب شرق

بعد احتفالات عيد الاستقلال التي خيمت عليها مخاوف من هجمات يقوم بها متشدون. وقال بصير برومادي المتحدث باسم الشرطة الاندونيسية لرويتزر «الخطر الارهابي لم يتوقف. ولم ترعف حالة التأهب القصوى. على الناس ان يظلوا متيقظين دون مبالغة في الموقف». ومرت الاحتفالات دون وقوع حوادث لكن استراليا ونيوزيلندا حذرتا من هجمات محتملة على المراكز التجارية والفنادق في العاصمة الاندونيسية جاكارتا. وطلبت عدة دول من بينها الولايات المتحدة من مواطنيها الابتعاد عن الاماكن العامة.

وقال المسؤول الماليزي خلال مؤتمر صحفي «اننا نرى ان زوجة حنبلي تملك معلومات مفيدة لنا. واننا نعتبرها ثمينة جدا». ويعتقل الامريكيون الحنبلي في مكان سرى. وقال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الاحد انه لم يتلق طلبا من المخابرات المتحدة لتسليمها زوجة حنبلي عضو القاعدة الذي القى عليه القبض في تايلاند الاسبوع الماضي. وقال مسؤول المركز الذي ان هناك مؤتمر صحفي في مكتب حنبلي عقد محادثات بشأن التعاون الاقتصادي. وتلقى اي طلب على حد علمي من الولايات المتحدة اذا ما اعترضت انها تملك «معلومات مفيدة».

وسلمت نور الوضاح لي عبد الله زوجة الحنبلي العقل المدير لشعبة الجماعة الإسلامية الراهية لامن الشرطة الماليزية بعد توقيع الزوجين في تايلاند الاسبوع الماضي. وأكد عبد الله انه لا يعرف اين هي معتقة لكنه الملح ان الشرطة قد تجنيد «ما زالت لديهم القدرة على شن هجمات التي يسمح بالاعتقال لفترة غير محددة دون محاكمة. و اضاف ان «الشرطة ستقرر شروط الاعتقال. وفي حال تم الاعتقاد ان قانون الامن الداخلي فان الشرطة ستعلمني بذلك».

# الولايات المتحدة في المرتبة الرابعة على لائحة البلدان المعرضة لخطر الارهاب

العشرون الأولى في اللائحة، رغم معارضتها الحرب على العراق، كونها لعبت دورا في افغانستان «لا تزال تعتبر لاعبا مهما في الحرب على الارهاب، على حد قول غي دون لوكالة فرانس برس. وأشار مسؤول المركز الذي ان هناك «شبكة اسلامية على الاراضي الفرنسية». واستند التقرير في تقييمه للاخطار الارهابية المتعلقة بجموعه 186 دولة إلى عشرة معايير وضع لكل منها نقطة على مقياس من واحد الى عشرة. والقدرات وجود مجموعات ارهابية على ارض الدولة العنصرية وسلم الاضرار المحتملة نتيجة هجوم محتمل وقابلية القوى المتعلقة للارهاب في الدولة. وبين المشتركين في اللائحة حول

الصحاح الامريكية التجارية في العالم التي تعتبر اهدافا محتملة لسبلة أكثر من غيرها». وقال ان وجود بريطانيا في المرتبة العاشرة يعوق على تحالفها مع الولايات المتحدة بعد الحرب على العراق، والتي وجود عدد كبير من الاهداف المحتملة الرمي في لندن كمقر البرلمان في وستمنستر، وبال وجود «شبكة واسعة من الناشطين الاسلاميين في بريطانيا. وتحتل فرنسا واليابان، والمان اللتان عارضتا الحرب على العراق المرتبة الثالثة والعشرين بالنسبة إلى الأولى والحادثة والرابعين بالنسبة إلى الثانية. وتندرج فرنسا ضمن البلدان «حيث الخطر مرتفع» وهي البلدان الستة

## بوش سيشارك في قمة أيبك رغم التهديدات الارهابية

وقال «اريد ان انفي المعلومات التي تحدثت عن ان اعضاء آخرين في الجماعة الاسلامية لا يزالوا يخطون لتنفيذ اعتداءات في تايلاند. وقد يكون عاد الحنبلي الى تايلاند قادما من لاوس مستخدما جواز سفر اسبانيا مؤخرا بفضل تاشيرة دخول حصل عليها احد انصاره. وودع رئيس الوزراء بمعالجة المسؤولين الفاسدين في دائرة الهجرة عند الحدود حيث تزدهر سوق لتزوير جوازات سفر وتاشيرات دخول غير قانونية. واعان قائد الشرطة التايلاندية انه تم اقالة ثلاثة ضباط من دائرة الهجرة ويعلمون عند الحدود في جنوب البلاد بعد اتهامات بالفساد». وقال ان تحقيقا سمح باكيتكا بأن الضباط تلقوا رشاشي من اجانب مقابل تاشيرات دخول لم يكونوا مخولين منحها.

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي يتشارك اربماج اكد الاحد ان قمة ايبك ما زالت مهددة باعتداء ارهابي رغم اعتقال الحنبلي. وأكد تاكسين ان كان يخطط لارتكاب اعتداء يستهدف المصالح الامريكية في تايلاند بموجب قانون الامن الداخلي. وقال مسؤولون امريكيون محتملة ومكان اجتماع قمة ايبك لتنفيذ اعتداء امريعي العقل الهادي في جنوب شرق اسيا. وقال رئيس الحكومة ان القاء القبض على زعيم الجماعة الاسلامية الذي يعتبر مقربا من زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن سمح بتهدم هذه المنظمة تدميرا تاما في تايلاند. ونفى رئيس الوزراء انباء اوردتها صحيفة (بانكوك بوست) ان خمسة من انصار الحنبلي فارون في تايلاند.

■ بانكوك - أف ب: أعلن رئيس الوزراء التايلاندي تاكسين شيناواترا ان الرئيس الامريكي جورج بوش اكد مشاركته في قمة دول آسيا- المحيط الهادىء المرتقب عقدها في تشرين الاول (أكتوبر) في بانكوك رغم التهديدات بتفجير اعتداء ارهابي يعدد كما قيل الارهابي المعروف باسم الحنبلي والذي اعتقل الاسبوع الماضي. وقال شيناواترا للصحافيين «اجريت مكالمة هاتفية مع الرئيس بوش الذي شكرني وقال انه لن يخن تعاون تايلاند للفضاء على الارهاب كما اضاف انه يرغب في العمل الى هنا». وأكد ان تايلاند ستعقل ما بوسعها من اجل ضمان امن قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا- المحيط الهادئ (ايبك) المرتقب عقدها في 20 و 21 تشرين الاول (أكتوبر) في بانكوك.

## بيونغيانغ تتشدق قبل محادثات الازمة النووية في بكين الاسبوع المقبل

شبه الجزيرة الكورية هو ان تجري الولايات المتحدة تحولا اساسيا في سياستها الشعبية تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية». ومن المقرر ان تبدأ المحادثات يوم 27 (أغسطس) الجاري بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة والصين وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية. ويقول مسؤول في بيونغيانغ ان المحادثات النووية في بيونغيانغ عدا ما تحاول تعزيز موقفها الدبلوماسية النووية. و اضافت فرض شروط جديدة او وضع مواضيع

رغبتها في اجراء تحول على سياستها تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لن يبقى امام الجمهورية خيار سوى اعلان انها لن تستطع تفكيك قوة الردع النووية لديها في المحادثات. ولم يضح ما اذا كانت تقصد بقوة الردع النووية تلك الترسانة التي تضم قنبلة او اثنين وويتن يعتقد ان كوريا الشمالية تمتلكها ام المجموع النووي في بيونغيونج حدة تمكث مفاعلات و منشآت لاعادة معالجة البلوتونيوم. و اضافت الوكالة «الفتاح لحل القضية النووية في

■ سيول- رويترز: قالت كوريا الشمالية أمس الاثنين قبيل محادثات سداسية منظره في بكين الاسبوع المقبل انها لا تستطيع تفكيك قوة ردعها النووية ما لم تتكفل الولايات المتحدة عن «سياستها العدائية تجاه بيونغيانغ». وطلبت وكالة الانباء المركزية الكورية الرسمية وطلب توقيع معاهدة عدم اعتداء مع كوريا الشمالية واقامة علاقات دبلوماسية وتأكيد انها لن تقف امام التجارة الخارجية لبيونغيانغ. وقالت الوكالة «اذا لم تعرب الولايات المتحدة عن

## عشرون قتيلا على الأقل في مواجهات قبلية في نيجيريا

■ لاغوس - أف ب: قتل عشرون شخصا على الأقل في مواجهات قبلية اندلعت قبل اربعة ايام وكانت لا تزال مستمرة أمس الاثنين في مدينة واري، جنوب شرق نيجيريا، حيث تدخلت قوات الامن. وقال المتحدث باسم الشرطة الفدرالية، كريس اولاجي، ان «المعارك مستمرة. اصيب شريطان بجروح خطيرة كما اصيب مدنيون بجروح». و اضاف «ارسلنا تعزيزات. وحدات مدرعة وقوات من البحرية وقوات خاصة لوقف الصدامات». بين قبيلتي الاستيكري و اجاوي في المدينة الغنية بالنفط في ولاية دلتا النيجر. وان كان سكان من المدينة استمرار اطلاق النار وحدوث عمليات خطف بين القبيلتين. وقال ضابط في الشرطة وسكان ان عشرين شخصا على الأقل قتلوا نهار الاحد في المعارك بين القبيلتين. كما قتل عشرة اخرون ليل الاحد الى الاثنين في مواجهات بين افراد من القبيلتين وعناصر الشرطة الذين عملوا على فرض حظر التجول. واحرق أكثر من عشرين منزلا قرب سوق اويودون رود، وفي احياء مجاورة. كما تضررت سيارات عدة. وتطور المواجهات منذ الجمعة بين القبيلتين المتنازعتين السيطرة على حقول غنية بالنفط غرب المدينة. وكانت مواجهات دامية بينهما ادت في اذار (مارس) الى اخلاء منشآت نفطية في منطقة واري مما أدى إلى تخفيف الانتاج النفطي في نيجيريا بنسبة 40 ٪. وقامت شركات نفط وشؤون -تسكسو وتوتال بخلاء منشآتها في البلد الافريقي الاول المنتج للنفط. وقال المتحدث باسم قبيلة ايجاوي، ميسيو جومان، ان المعارك اندلعت عندما هاجم مقاتلون من قبيلة الاستيكري مركزا تجاريا لقبيلة ايجاوي في مرفأ المدينة. وقال ان المهاجمين احرقوا ثلاثة منازل واصابوا سبعة اشخاص بجروح. ودعت حكومة الولاية الشباب المسلحين بالرشاشات الى القاء السلاح واعلنت رغبتها في عقد لقاء بين زعماء المجموعتين وقوات الامن. وتزامن الصدامات مع تزايد احوادث خطف عاملين في شركات اجنبية مقابل فدية، وسرقة كميات متزايدة من النفط من الانابيب لبيعها في السوق السوداء. ونيجيريا خاسن بلا مصدر للنفط في منظمة اوبك وتبلغ حصتها أكثر من مليوني برميل يوميا.

## توقيع اتفاق سلام بين التمردين والحكومة في ليبيريا

■ اكرا - أف ب: أعلن مسؤول كبير من غرب افريقيا في العاصمة الغانية لوكالة فرانس برس ان اتفاق سلام بين التمردين وادارة الرئيس موزس بلاه حول تشكيل حكومة انتقالية وقع مساء أمس الاثنين في اكرا. وقال صتاني اوغو الناطق باسم المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في اكرا «اجريت محادثات اخيرة ووقع الاتفاق في الساعة السادسة بالتوقيت المحلي وغربنتش». و اضاف اوغو ان الحكومة الانتقالية ستتولى مهامها في تشرين اول (أكتوبر) وستبقى في السلطة حتى كانون الثاني (يناير) 2006. وخلف نائب الرئيس بلاه تشازلز تايلور في 11 آب (أغسطس). والخميس بدأ بلاه، الذي عاد مساء السبت الى مونروفيا، مفاوضات مع قادة المعارضة في ليبيريا. واعلن ممثل الامين العام للامم المتحدة في ليبيريا جاك كلارين ان هذا الاتفاق سيبدل حيز التنفيذ منتصف ليل الثلاثاء «لاتاحة المجال باصدار التحديد للمصالحة والديمقراطية».





# التحالف يلجأ الى العشائر العراقية لحماية انايب النفط

كركوك (العراق)

من نيد باركر:

من أجل وضع حد لعمليات تخريب انايب النفط وشبكات الكهرباء العراقية المتزايدة، اختار التحالف الأمريكي - البريطاني الاستعانة بخدمات زعماء العشائر النافذين في العراق، مثل الشيخ حاتم العبيدي، ويبتسم الشيخ العبيدي الذي يملك ميلا واضحا لاقتناء الساعات الذهبية والاحذية الثمينة، ابتسامه مليحة والمعاني وهو يؤكد ان لديه فكرة ربما عن المسؤول عن عمليات التخريب التي تقضي على جهود اعادة الاعمار الأمريكية.

وقال الامر يتعلق ربما بفرد من ابناء عشيرته، وقد طلب التحالف من الشيخ العبيدي تأمين حماية ثمانية انايب وطنية وثلاثة خطوط توتر عال بين مدينتي كركوك وبيجي حيث توجد اكبر مصفاة نفط في البلاد، ويضيف ان «عددا من افراد عشيرتي عاطلون عن العمل، وربما يهاجمون انايب النفطية... ويتحدث زعيم العشائر وهو جالس في قاعة استقبال منزله حيث يستقبل دوريا افراد عشيرته الثلاثمئة الف المقيمين في محيط كركوك.

الا انه لم يعمل على احالة افراد عشيرته الذين قد يكونون متورطين في عمليات القصاص، على الاقل ليس قبل ان يقدم الامريكوي شروطا مالية افضل من اجل حماية النبي التحتية الوطنية.

وقال «صداقون يحملون صور مازن دعنا الذي قتلته القوات الامريكية في العراق اثناء مظاهرة الغريبة امس (رويترز) الا ان الجانبين اتفقا اخيرا بعد اجتماعات عديدة تخللها انخساع الكثير من فتاحين الشاي على ابرام عقد في 20 تموز (يوليو) يتعهد الجيش الامريكي بموجبه بان يدفع شهريا للعبيدي 78 دولارا شهريا عن كل كيلومتر من الايب التي تغطي التي تتولى عشيرته مراقبتها.

ويقول الكولونيل بيل مايفيل المسؤول عن الفرقة 101 الجوية في كركوك بهذا عمل عشائري، انهم يتصرفون على هذا النحو منذ عشرات السنوات... وقال محمد حماد طوكان لوكالة فرانس برس قامت قوة امريكية مؤلفة من خمس مدرعات وثماني سيارات جيب وجراة فريتا ومدممة الدور والنزل والبيساتين بحثا عن الاسلحة.

واضاف ان «القوات الامريكية التي كانت ترافقها طائرات مروحيات في الجو فتحت ابوابها على مجموعة من المقاتلين بالقرب من النهرو ما ادى الى مقتل ابن اخصي عمر جاسم حماد (14 عاما) وهو طالب مدرسة واصله ابي ناهر (25 عاما) في يده، واصابة ابن الفوه «اعتقلت ثلاثة اخيرين» وتابع ان «القتيل والجريح الذي اصيب بطلق في يده تم نقلهما الى مستشفى الرضائي (100 كلم غرب بغداد)»، ووضح ان «القوات الامريكية صادرت بعض الاسلحة الخفيفة التي عثرت عليها في بعض المنازل».

ويشير الجنرال ريمون اودينوتو، قائد الفرقة الرابعة في سلاح المشاة، ومنها العملية التي استهدفت انايب نفط يتجه الى تركيا الجمعة قد تقع على عتبات سنية باحثة عن استعادة الامتيازات التي كانت لها ايام صدام حسين، اكثر مما هي مجرد عمليات

ويواجهون سلسلة هجمات ضد الشبكات الكهربائية والنظية انه من افضل التوجه نحو العشائر بدلا من الهتمام بالامر بانفسهم.

الا انه من الواضح، من خلال الحديث مع الشيخ العبيدي، ان المسؤولة في عمليات انايب منوها العملية التي استهدفت انايب نفط يتجه الى تركيا الجمعة قد تقع على عتبات سنية باحثة عن استعادة الامتيازات التي كانت لها ايام صدام حسين، اكثر مما هي مجرد عمليات

ويواجهون سلسلة هجمات ضد الشبكات الكهربائية والنظية انه من افضل التوجه نحو العشائر بدلا من الهتمام بالامر بانفسهم.

الا انه من الواضح، من خلال الحديث مع الشيخ العبيدي، ان المسؤولة في عمليات انايب منوها العملية التي استهدفت انايب نفط يتجه الى تركيا الجمعة قد تقع على عتبات سنية باحثة عن استعادة الامتيازات التي كانت لها ايام صدام حسين، اكثر مما هي مجرد عمليات

ويواجهون سلسلة هجمات ضد الشبكات الكهربائية والنظية انه من افضل التوجه نحو العشائر بدلا من الهتمام بالامر بانفسهم.

الا انه من الواضح، من خلال الحديث مع الشيخ العبيدي، ان المسؤولة في عمليات انايب منوها العملية التي استهدفت انايب نفط يتجه الى تركيا الجمعة قد تقع على عتبات سنية باحثة عن استعادة الامتيازات التي كانت لها ايام صدام حسين، اكثر مما هي مجرد عمليات

ويواجهون سلسلة هجمات ضد الشبكات الكهربائية والنظية انه من افضل التوجه نحو العشائر بدلا من الهتمام بالامر بانفسهم.

الا انه من الواضح، من خلال الحديث مع الشيخ العبيدي، ان المسؤولة في عمليات انايب منوها العملية التي استهدفت انايب نفط يتجه الى تركيا الجمعة قد تقع على عتبات سنية باحثة عن استعادة الامتيازات التي كانت لها ايام صدام حسين، اكثر مما هي مجرد عمليات

## مقتل فتى واصابة عراقي آخر خلال مدهامة القوات الامريكية لقرية غرب بغداد

ابو فليس (العراق) - اف ب: قتل فتى واصيب عراقي اخر بجروح امس الاثنين اثناء اقتحام القوات الامريكية لقرية ابو فليس (90 كلم غرب بغداد)، حسبما افاد عم الطفل العراقي القتيل.

وقال محمد حماد طوكان لوكالة فرانس برس قامت قوة امريكية مؤلفة من خمس مدرعات وثماني سيارات جيب وجراة فريتا ومدممة الدور والنزل والبيساتين بحثا عن الاسلحة.

واضاف ان «القوات الامريكية التي كانت ترافقها طائرات مروحيات في الجو فتحت ابوابها على مجموعة من المقاتلين بالقرب من النهرو ما ادى الى مقتل ابن اخصي عمر جاسم حماد (14 عاما) وهو طالب مدرسة واصله ابي ناهر (25 عاما) في يده، واصابة ابن الفوه «اعتقلت ثلاثة اخيرين» وتابع ان «القتيل والجريح الذي اصيب بطلق في يده تم نقلهما الى مستشفى الرضائي (100 كلم غرب بغداد)»، ووضح ان «القوات الامريكية صادرت بعض الاسلحة الخفيفة التي عثرت عليها في بعض المنازل».

## مجلس الحكم العراقي يسعى للحصول على دعم عربي في جولة خليجية

ابوظبي - رويترز: قال مجلس الحكم العراقي الذي عينته الولايات المتحدة الاحد انه حرص على بناء جسور مع الدول العربية الاخرى رغم ان معظم هذه الدول لا تعترف بشرعيته.

وقال ابراهيم الجعفري رئيس المجلس للصحافيين في الامارات العربية المتحدة ان المجلس يؤيد كل الدول العربية ويتحتم عليه بناء جسور معهم.

واضاف ان موقفه العام ايجابي والمجلس يعتقد انهم سيمنون بد المساعدة له.

ونقلت تصريحات الجعفري وكالة انباء الامارات الرسمية، وكان الجعفري يتحدث في اعقاب محادثات عقدها وقد من اعطاء المجلس مع مسؤولين في قوات الامارات المخططة الاولى في جولة خليجية من المتوقع ان تشمل البحرين والكويت التي احتلها الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين عام 1990، وقال مسؤولون اماراتيون ان المجلس يسعى للحصول على دعم معنوي واصف موقفهم الايجابي من المجلس بأنه خطوة سابقة على موقف الجامعة العربية.

ورفض وزراء الخارجية في جامعة الدول العربية علانية قبول المجلس الحاكم (المؤلف من 25 عضوا ويعكس تقريبا الطوائف الدينية والعرقية المختلفة في العراق) باعتماده كيانا شرعيا يمثل العراقيين، وادعوا بدلا من ذلك الى اجراء انتخابات في اسرع وقت ممكن للسماح للعراقيين باختيار حكومتهم بأنفسهم.

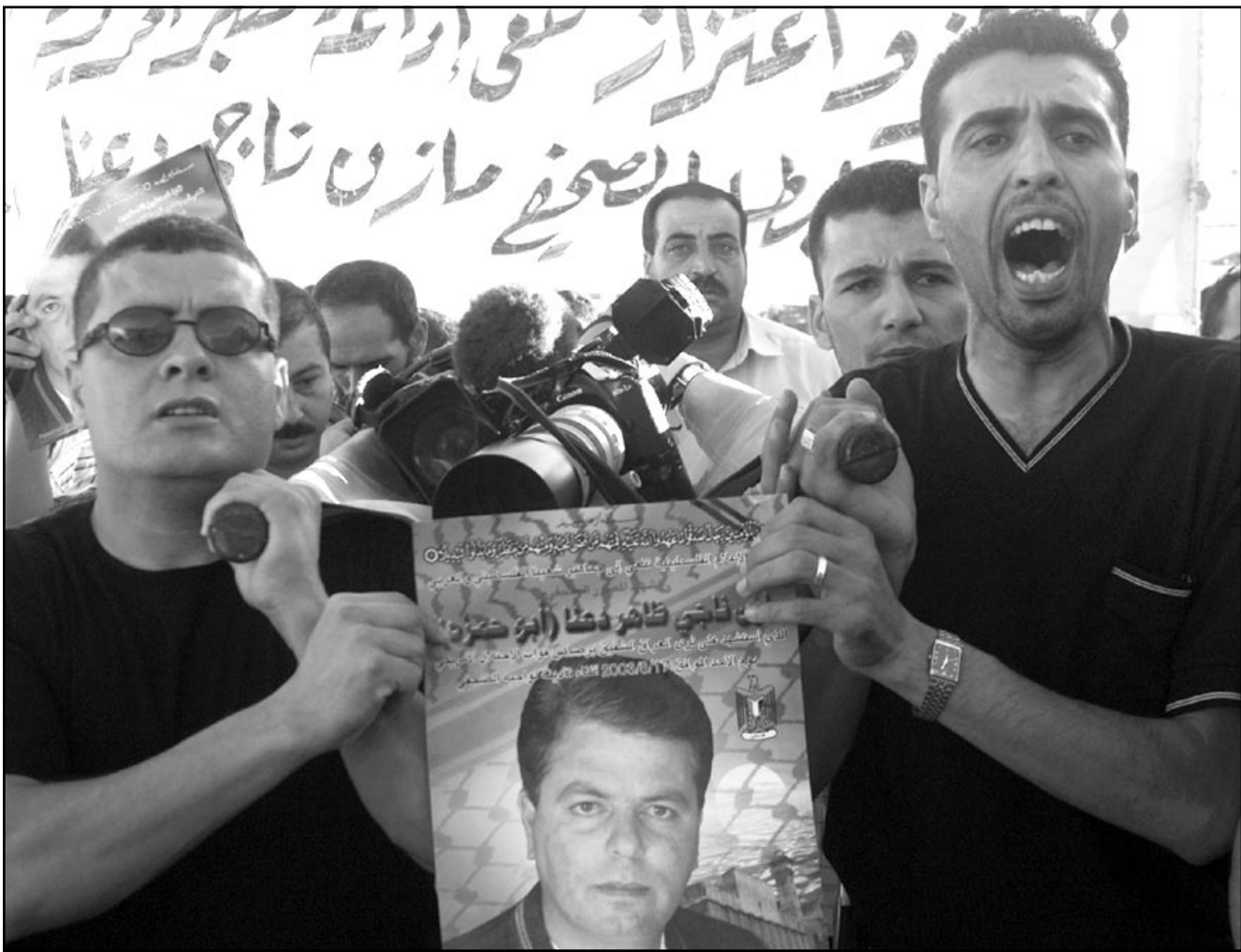
## سناتور بارز: امريكا تصيق الخناق على بن لادن وصدام

واشنطن - رويترز: قال بات روبرتس رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الامريكي الاحد ان الخناق يضيق حول كل من زعيم القاعدة اسامة بن لادن والرئيس العراقي المخلوع صدام حسين.

وقال روبرتس الذي يتلقى تقارير منظمة بشأن التهديدات الارهابية ان ابن لادن يخفي على ما يبدو في منطقة قبيلة جبلية يصل ارتفاع قممها الى 4500 متر على الحدود الباكستانية الافغانية.

واضاف روبرتس وهو جمهوري من كانساس لكن الخناق يضيق ايضا مثلما يضيق حول صدام حسين.

وتابع روبرتس الذي كان يتحدث لبرنامجنا الطبيعية الخسرة على شبكة (سي ان ان) التلفزيونية ان ابن لادن يستخدم الرسل والسليبي اتصال ذات تكنولوجيا متواضعة التي يتجنب



صداقون فلسطينيون يحملون صور مازن دعنا الذي قتلته القوات الامريكية في العراق اثناء مظاهرة الغريبة امس (رويترز)

## لجنة حماية الصحافيين طالبت بفتح «تحقيق معمق» رويترز تطالب امريكا بالتحقيق في مقتل مازن دعنا

لندن - رويترز: دعت وكالة رويترز للانباء لولايات المتحدة امس الى اجراء تحقيق واف في مقتله مازن دعنا بايدي القوات الامريكية في العراق الاحد.

وقال الرئيس التنفيذي لوكالة توم غلوسر، مشيرا الى ان دعنا هو ثاني صحافي من رويترز يقتل في بغداد في غضون اربعة اشهر، «من الصعب تحمل حادث القتل الذي جاء في اعقاب مقتل تاراس برنوسنيوك الذي سقط ايضا بنيران دبابه امريكية».

واضاف «لقد اطالب شخصيا المسؤولين الامريكين على أعلى المستويات باجراء تحقيق كامل وواف في هذه المسألة المروعة».

وكان دعنا (43 عاما) وهو فلسطيني حائز على الجائزة الدولية لحرية الصحافة يعمل في الغالب في مسقط رأسه بالخليل في الضفة الغربية، وقد اطلق عليه جندي امريكي النار من دبابه اثناء قيامه بالعمل بالقرب من سجن ابو غريب في الاطراف الغربية للعاصمة العراقية.

وتوفي برنوسنيوك (35 عاما) وهو اوكراني كان مقبلا في وارسو في 8 نيسان (ابريل) عندما اطلقت دبابه امريكية قذيفة على فندق فلسطين الذي كان يقبع به كثير من ممثلي وسائل الاعلام الانجليزية، وكان يصور من احدى الشرفات مشهد وصول القوات الامريكية لوسط المدينة، وقال غلوسر في بيان «لنعي ببالغ الحزن مصحافنا اخر لرويترز في العراق سقط بدوره بايدي القوات الامريكية».

«كان مازن واحدا من اكثر مصورينا التلفزيونيين خيرة ونقل الى العالم صورة من كثير من اعنف الصراعات التي اندلج الاخير، واذكر له على وجه الخصوص التعليق المنقذ للشاعر الذي ادلى به عند تسلمه جائزة حرية الصحافة من لجنة حماية الصحافيين لبيجته الجديدة بالاعجاب في الاعلام من شان حرية الصحافة».

وكان دعنا تقديرا لعمله في الخليل حيث اصيب وتعرض للضرب العنيف من المرات. اعلم انني اتحدث باسمنا جميعا وانا اعرب عن خالص التعاطف والعرفان لارملة دعنا واطفاله الاربعة».

وطالبت لجنة حماية الصحافيين امس الاثنين بفتح «تحقيق معمق» في ظروف مقتل مصور تلفزيوني يعمل لحساب رويترز الاحد في بغداد برصاص القوات الامريكية

وكانت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) الاحد ان مقتل المصور الصحافي الذي كان يعمل في وكالة رويترز خارج سجن تحرسه القوات الامريكية هرب بغداد قد يكون نتج عن عدم معرفته كصحافي.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل كين ماكليان «من الواضح ان هدف التحالف ليس باستهداف المرسلين... وان اطلاق النار عليه ذلك يعود لوجود شيء ادى الى عدم معرفته، واكد ان وضعه كصحافي لم يعرف الا بعد الحادث.

وكان صحافي من وكالة رويترز اعلمنا لوكالة فرانس برس ان فلسطينيا يعمل مصورا تلفزيونيا لديها يدعى مازن الدنا (41 عاما) قتل الاحد بالرصاص بينما كان يعمل امام سجن ابو غريب في ضواحي العاصمة العراقية الذي تحرسه القوات الامريكية.

وقال الكولونيل ماكليان «عرف ان الشخص صحافي في وقت لاحق» و«اضاف «تم نقله الى مستشفى ميداني حيث اعلنت وفاته».

واكد ان «تحقيقا فتح لكشف ملاسبات هذا الحادث».

وكان الصحافي القاتل يعمل في

## مقتل 12 عراقيا في انفجار مخازن اسلحة في تكريت

الدوحة - اف ب: لقي 12 عراقيا مصرعهم في انفجار في مخازن اسلحة امس الاثنين في شمال تكريت، وفق ما نقل مراسل قناة الجزيرة القطرية عن شهود عيان.

واضاف المصدر ذاته ان «عددا من شباب المنطقة تسللوا فجرال الى المخازن من اجل اخذ بعض العتاد والاسلحة لتزويد قطعها النحاسية وبيعها». وتابع ان الاهالي الذين يعرفون ان ابناهم موجودون هناك صعقوا لدى سماعهم دوي الانفجارات في المخازن «التي ادت الى مقتل 12 شخصا».

واشار الى ان «الحرائق لا تزال تشتعل في المخازن التي تحدث فيها انفجارات بين القبة والاخرى والامريكويون يعمنون الاقتراب من المنطقة التي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة».

## القوات الامريكية تفرج عن 4 اقباط مصريين معتقلين منذ 19 تموز

بغداد - اف ب: اطلقت القوات الامريكية امس سراح اربعة اقباط مصريين كانت تعقلهم منذ التاسع عشر من تموز (يوليو) الماضي بتهمة حيازة اسلحة داخل الكنيسة القبطية في بغداد، حسبما افاد احد المعتقلين.

وقال الشماس مدحت فائز (39 عاما) ان «القوات الامريكية اطلقت سراحي وثلاثة اقباط مصريين آخرين لكنها لا تزال تعقل الشخص الخامس جرجس كرم زاخر في سجن المطار ولم تطلق سراحه لاسباب ما زلنا نجهلها لحد الان».

واضاف «في يوم التاسع عشر من تموز (يوليو) الماضي وعند حوالي الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي (17.00 غي) وبينما كنا خمسة اشخاص داخل كنيسة العذراء للاقباط الارثوذكس نتجهيا للعشاء سمعنا دويا قويا وضربا بالارجل على باب الكنيسة».

وتابع «عندما ذهبت لاري من الطارق فوجدنا تفاجات بوجود دبابه وشاحنتين كبيرتين وسيارة اخرى صغيرة تحيط بالكنيسة حيث ما ان فقت الباب حتى دخلت قوة قوامها ثلاثون جنديا امريكيا».

واوضح الشماس فائز الذي يعيش في العراق منذ 16 عاما «اول سؤال سالونا كان هل يوجد في الكنيسة سلاح، فكان جوابي نعم يوجد سلاح ونحن اخبرناكم عندما انتهت الحرب باننا نملك السلاح في الكنيسة لحماية لاننا في منطقة شعبية تقع بالقرب من احد اكبر الاسواق الشعبية في العراق وهو سوق الشورجة المليء والمتكثف باللصوص وسبق وان تعرضنا لخمس عشرة مرة لعمليات نهب وسرقة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا في امس الاول في مدينة الطب حيث اجري احد الضباط التحقيق ثم كلية الشرطة يومين ومن ثم بقية المدة في معتقل المطار».

واضاف ان «السبب وراء اعتقالنا حيازتنا السلاح لكنهم هم من سمح لكل الناس بالاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة لحماية انفسهم من اللصوص وقطاع الطرق».

واكد انه «بعد عودتي اكتشفت ان الجنود الامريكين اخذوا ايضا جواز سفري وجوازات سفر لمصريين امساقا كانوا قد اثبتوني عليها في هذا المكان المقدس وحوالي خمسة الاف دولار واربعة ملايين دينار عراقي تبرعات جمعناها لبناء كنيسة جديدة في منطقة بغداد الجديدة».

واكد ان «القوات الامريكية اوقفنا جانبا وبدأت عملية البحث عن هذه الاسلحة وسكرت الابواب وكل شيء امد مع العلم ان المفاتيح كانت بجهةمنا وعنت انها لا يريهم اين توجد الرشاشات الخمسة التي تحتفظ بها».

وقال فائز ان «القوات الامريكية وبعد ان عثرت على الاسلحة وقتت ايدينا في الورا واصعدتنا احدى الايات واعتقلتنا



# البريطانيون يزورون قبور أجدادهم ورتب ضباط الشرطة على النمط الأمريكي

## الصحف العراقية: مجلس الحكم يخصص مليون دولار لتنظيم «سكرتارية»

بغداد - «القدس العربي»  
- من هاني عاشور:

لم تخرج الصحف العراقية خلال اليومين الماضيين عن الشأن الداخلي العراقي وما يدور حول القضايا التي تشغل الناس وخاصة تلبية احتياجاتهم بعد وضع ميزانية جديدة تتم مناقشتها الآن حيث يراها العراقيون اهم بكثير من أي شأن آخر، وفي هذا الصدد قالت صحيفة العدالة الناطقة باسم المجلس الأعلى للشورة الإسلامية في العراق، ان مجلس الحكم الانتقالي العراقي بدأ مناقشة ميزانية 2004 والتي سيقوم باقرارها خلفا لخلفاءه الميزانية عام 2003 التي قام باقرارها الحاكم المدني في العراق بول بريمر.

وقالت العدالة ان الأمم المتحدة وافقت على منح مجلس الحكم مبلغ مليون دولار للمساعدة في تنظيم سكرتاريات المجلس، وينتظر مجلس الحكم اجتماع كافة اللجان التي سيعقد في اسبانيا تشرين اول (أكتوبر) المقبل للحصول على مساعدة تقدر بين 5 - 10 مليار دولار لوضع خطة الميزانية التي يرى المجلس ان تشكيل وزارة عراقية سيساعد في الحصول على هذه المنحة.

كما قالت العدالة ان وزارتين جديديين سيتم تشكيلهما حديثا هي وزارة البيئة ووزارة حقوق الانسان ستبقى دون تعيين وزراء لعدم وجود ميزانية كافية لمعالجة مهامها وهو ما قد يجعل مجلس الحكم يوجّل البت في تشكيل هاتين الوزارتين لعدم وجود أموال لازمة.

وعن مجلس الحكم وما يشغله قالت صحيفة المؤتمر الناطقة باسم الجلي ان رئيس مجلس الحكم الانتقالي العراقي الدوري الدكتور ابراهيم الجعفري

أعرب عن أمله في إنشاء إذاعة وتلفزيون خاصين بمجلس الحكم لبث الوعي الثقافي والإعلامي والتعبوي وما يدور في جسات المجلس.

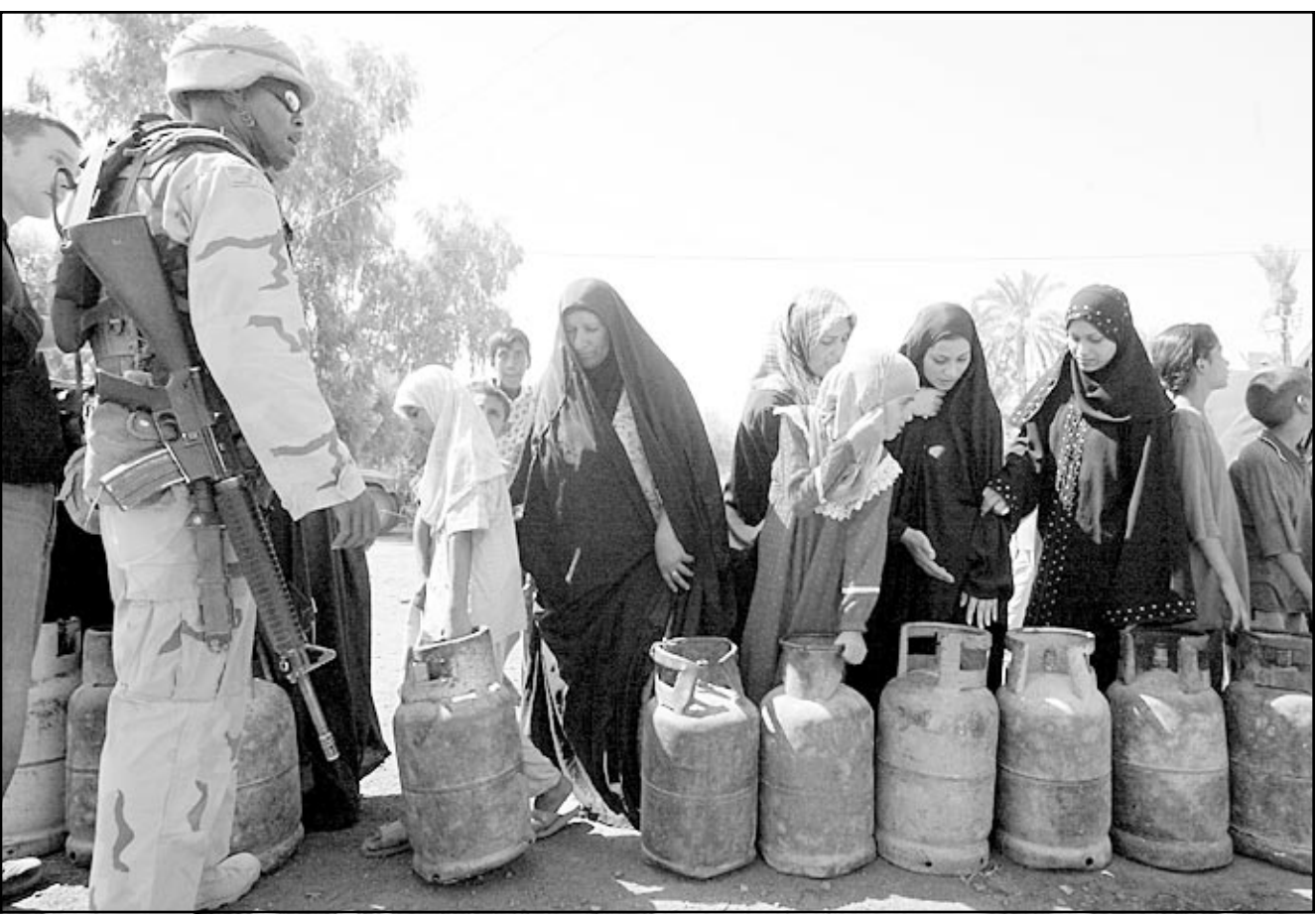
وقالت المؤتمر نقلا عن الجعفري ان حملات التوعية ستتم من خلال اعداد التقارير التي من شأنها شرح العمليات باسم سيادة العراق ورفع معنويات الشعب العراقي عن طريق ندوات والحوارات لاطلاعه على تجارب الدول الأخرى التي مرت بطرف مماثلة لما يدور حاليا في الساحة العراقية كتجربة استبدال العملة الأوروبية المحلية بعمله موحدة.

يشار الى انه لا يتوفر في العراق حاليا سوى شبكة الإعلام العراقي للإذاعة والتلفزيون والتي تشرف عليها الإدارة المدنية الأمريكية في العراق إضافة الى إذاعات وقنوات تلفزيونية محلية في عدد من المحافظات.

وفي شؤون الأمن الذي يشغل العراقيين أكثر من أي شيء آخر قالت صحيفة الساعة العراقية ان وزارة الصحة العراقية تستعد لنشر أكثر من 7 آلاف حارس لحماية المستشفيات في بغداد.

وقال مصدر من الوزارة انه تم إرسال مجموعة الحماية مكونة من سبعة آلاف شخص في القوات الذي يتم فيه السعي لتوفير ما يقارب 5-6 آلاف قطعة من الأسلحة لمن المستشفيات في بغداد.

من جانبه أوضح العقيد شامل حامد مهدي مدير حماية وزارة الصحة انه تم تزويد عناصر أمنية بالأسلحة وأجهزة النقل والسيارات الخاصة للقيام بواجباتهم مؤكدا ان الجهات المختصة ما زالت تقبل طلبات المتقدمين من خريجي الإعدادية والمعاهد والكليات حصرا للعمل في مهمة حماية المستشفيات حيث تحتاج المؤسسات الصحية في بغداد لوحدها الى ما يقارب 390 شخصا أمثيا في كل مؤسسة.



سيدات عراقيات ينتظرن ملء أسطوانات الغاز في بغداد أمس (رويترز)

# ايران تعلن استعدادها لبحث الخلافات مع واشنطن وتحذر إسرائيل من شن هجوم ضد منشآتها النووية

وقال أصفي وهو يشير الى موقف واشنطن من مجاهدي خلق بان الخطوة التي أقدمت عليها أمريكا تأتي في إطار مسؤولياتها، والقائمة التي كانت أعلنتها المنظمات الراهية، وهي خطوة ايجابية يجب ان تسري الى كافة المناطق التي توجد فيها المنظمة ولا أمريكا فيها توجد ومنها العراق ويجب على أمريكا القيام بخطوة تكميلية في هذا السياق... وحول العلاقات مع أمريكا قال أصفي «الأمريبي أمريكا ويجب ايجاد اجماع داخل أمريكا وإذا رأينا مثل هذا اجماع وعلامات ايجابية وجيدة فان موقعنا في الداخل سيغير».

وتقول ايران انها احبطت مخططات اراهية كان عناصر القاعدة يخططون لها فوق الأراضي الإيرانية، وقد رفض أصفي الاصحاح عن ماهية هذه المخططات وبرر ذلك بالدواع الأمنية وأكد ان ذلك يعطي الحق لبلاده في محاكمة أعضاء القاعدة الذين تعقبهم طهران، داخل أراضيها إذا كانوا ارتكبو جنائيات في ايران.

وأعلن المسؤول الإيراني ان السلطات الأمنية التي تعقل عناصر مهمين من القاعدة، لم تعقل عناصر جديدة وركزت على تسليمهم الى بلدانهم لكنها

**طهران - «القدس العربي»:**  
أعربت ايران عن رغبتها في حل خلافاتها المزمعة مع الولايات المتحدة على ضوء تبادل اشارات ايجابية من الطرفين، ودعت الدول الغربية للمشاركة في بناء مفاعلات نووية جديدة وحذرت في الوقت نفسه اسرائيل من عواقب القيام بأي مغامرة عسكرية تستهدف منشآتها النووية.

وإذ لم تقل طهران التي رحبت بزيارة متوقعة يقوم بها وفد مجلس الحكم العراقي قريبا الى طهران، من أهمية الرسائل الايجابية التي تتبادلها مع الولايات المتحدة خصمها اللدود التي اطلق عليها الامام الخميني الرحل اسم الشيطان الأكبر، فقد أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حميد رضا أصفي على ترحيب بلاده بحل الخلافات مع دولة الازمة الأمريكية، وبعاما أيضا الى عدم التدخل في شؤون ايران الداخلية، وذلك في معرض رد أصفي على سؤال حول تأثير اطلاق واشنطن مكاتب تابعة لمنظمة مجاهدي خلق، وإعلان طهران انها احبطت مخططات اراهية لتنظيم القاعدة عدو أمريكا الرئيسي، على الوضع الراهن في العلاقات المتوترة بين الطرفين.

# باحثون يحذرون من «هجمات ايلول جديدة» زعيم من القاعدة: بن لادن والملا عمر بخير

وقال المتحدث انه يود «هتنة الاوخذة في العراق لجهادهم الباسل ضد الاحتلال»، وحثهم على الاستمرار.

واريد موجها الحديث الى «الخوانقا في الجهاد في العراق» ان العالم كله شهد انهيار النظام في العراق «وثباته وانتصاركم على القوات الأمريكية والبريطانية الغازية».

واضاف انهم جاءوا لغزو العراق وما من احد امكنه منعه من احتلال العراق لكن عندما بدأ الشبان «الجهاد، باسم الله وتوالت القتل ليلًا ونهارًا بدأوا البحث عن من يساعدهم ويقف الى جوارهم.

واريد المتحدث ان «المؤمنين الجاهدين» زرعوا الخوف والرعب في قلوب الامريكيين الذين انتهبوا كل القوانين الدولية والمعاهدات الانسانية، ولم تتمكن رويترز من التاكيد من صحة التسجيل الذي بث الأحد واعد بن لادن الاثنان او من هوية المتحدث، وعلى عكس سليمان ابو غيث المتحدث باسم القاعدة المولود في الكويت

وقال المتحدث ان «المؤمنين الجاهدين» زرعوا الخوف والرعب في قلوب الامريكيين الذين انتهبوا كل القوانين الدولية والمعاهدات الانسانية، ولم تتمكن رويترز من التاكيد من صحة التسجيل الذي بث الأحد واعد بن لادن الاثنان او من هوية المتحدث، وعلى عكس سليمان ابو غيث المتحدث باسم القاعدة المولود في الكويت

# فيما اصطدمت المفاوضات السودانية بعقبة وثيقة ناكورو مرة أخرى

## الحركة الشعبية تهاجم وزير خارجية مصر والخرطوم تبدي تفاؤلا بنجاح الجولة الحالية

وتنقل تقارير صحفية أمس أن الجامعة العربية تبذل جهودا متواصلة مع كافة الاطراف السودانية لمساعدة وسطاء ايقاد الذين يواجهون مشاكلًا في القيام بدورهم، وان الجامعة تسعى لتخصيص هوة الخلاف بين الحكومة والحركة الشعبية.

وفي السياق دعت كينيا منسق ايقاد لاجتماع عاجل اليوم الثلاثاء بحضور سفير الخطوم لدى القاهرة احمد عبد الحليم في ذات الاتجاه بتأكيد ان المفاوضات لم يلحقها الفشل

وتنقل تقارير صحفية أمس أن الجامعة العربية تبذل جهودا متواصلة مع كافة الاطراف السودانية لمساعدة وسطاء ايقاد الذين يواجهون مشاكلًا في القيام بدورهم، وان الجامعة تسعى لتخصيص هوة الخلاف بين الحكومة والحركة الشعبية.

وفي السياق دعت كينيا منسق ايقاد لاجتماع عاجل اليوم الثلاثاء بحضور سفير الخطوم لدى القاهرة احمد عبد الحليم في ذات الاتجاه بتأكيد ان المفاوضات لم يلحقها الفشل

**الخرطوم - «القدس العربي»:**  
رفض المتحدث باسم الحركة الشعبية ياسر عثمان اتهامات وزير خارجية مصر وعرب الامين العام من امه في استجابة الحركة للنداء والاطروحات العالمية والاقليمية بالوصول الى حل عاجل.

واكد وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل تفاؤل الخرطوم تجاه مسار التفاوض برغم ما تطلقه الحركة عن قرب انهيار الجولة وقال ان الوسطاء ربما ينجحوا في تحطيم المعضلة الثالثة امامهم فيما يخص الموضوعات الخلافية، واعتبر تصريحات احمد ماهر وكالزو ماسويكا واضحة بما يكفي واكد ان الحكومة تلتقي بعشاقها خلف التفاوض وصولا للنجاح المطلوب.

ومضى السفير الخطوم لدى القاهرة احمد عبد الحليم في ذات يتسم بتأكيد ان المفاوضات لم يلحقها الفشل

# السودان يحرك دعواه ضد امريكا لدى مجلس الامن ويطلب بالتعويض عن تدمير مصنع الشفاء للادوية

وكشف اسماعيل عن برنامج وزارته في يوم 20 اب (اغسطس) الذي يصادف مرور خمس سنوات على الحادث والذي يمتد اسبوعا وتقود فيه الوزارة حملة تحطاب العالم وتبرز اخطاء امريكا التي ارتكبتها في حق الشعب السوداني بقصفها لمصنع الادوية بناء على معلومات مغلوطة بالاضافة لمطالبة الحكومة بتعويض مصنع المنتج وكافة المتضررين الاخرين بالتعويضات المناسبة.

وكانت الولايات المتحدة قد ضربت مصنع الشفاء للادوية بالخرطوم بحري في تشرين من اغسطس 1998 بصواريخ كروز ودمرته تماما وبرزت ذلك بان المصنع ينتج اسلحة كيميائية وبيولوجية بناء على معلومات استقتها من مصادر، واتضح لاحقا خلو المصنع والمنطقة التي حوله من أي اسلحة من هذا النوع أو أي علاقة له بذلك عقب زيارة فرق من المختصين من أوروبا وأمريكا قامت بالبحث والتدقيق في حطام المصنع والمنطقة المجاورة له.

**الخرطوم - «القدس العربي»:**  
قال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان حكومة بلاده ستحرك دعواها ضد الولايات المتحدة في مجلس الامن لضربها في مصنع الشفاء للادوية بالخرطوم في آب (اغسطس) من العام 1998 نتيجة لعلو ما خاطته واكد الوزير انهم بصدد تحريك الشكوى الموجودة لدى مجلس الامن وان عدم تحريكها سيؤدي الى تكرار استهداف السودان باتهامات ملفقة اخرى، وقال اسماعيل ان الحكومة قررت ارسال رسالة واضحة لكافة المؤسسات الدولية والأمريكية بان القضية لا زالت حية وستظل حية لانها «كانت معلما في النهج المستعجل والمتحامل» وان السكوت على مثل هذه الاقترارات قد يؤدي لتكرار ما حدث لمصنع الشفاء عبر اساسا للمدلولات المباشرة مع إمكانية إجراء اي من الطرفين تعديلات على واتهامات اخرى.

# تفاقم أزمة حزب الامة للاصلاح عقب اقالة مبارك الفاضل للامين العام

جديداً من الحرب بالتعيينات المتبادلة حيث حشد كل من رئيس الحزب وامينه العام مناصريهما داخل القاعة وقالتعيينات رسمية، مما دفع بالمهدي الى اعلان اجتماع آخر تم ظهر امس قاطعته مجموعة نهار قرر اقالة الاخير من منصب الامين العام وانتخاب احمد عقيل احمد امينا عاماً وفي السياق اعلن نهار عن مؤتمر صحفي يعقد ظهر اليوم بمقر حزب الامة ويتوقع ان يتخذ نهار ومجموعه قرارات مماثلة.

# مقتل سبعة عشر صحافيا في العراق منذ بداية الحرب

(شمال العراق). ويبدو ان رادو (48 عاما) سقط من سطح أحد الفنادق.

2- نيسان (ابريل): قتل كافيه غولستان المصور الإيراني العامل لحساب تلفزيون (بي بي سي) البريطاني في انفجار لغم في كيفري شمال العراق.

4- نيسان (ابريل): قتل مايكل كيلي الصحافي في صحيفة (واشنطن بوست) في حادث تعرض له وهو يرافق القوات الأمريكية، ان سقطت السيارة العسكرية التي كان فيها في قنارة وهي تحاول تفادي النيران العراقية. وهو اول صحافي امريكي يقتل منذ اندلاع الحرب.

6- نيسان (ابريل): توفي الصحافي الأمريكي في شبكة (ان بي سي) ديفيد بلوم (39 عاما) قرب بغداد اثر اصابته بانسداد رئوي على ما يبدو.

7- نيسان (ابريل): قتل صحافيان، المناني واسباني، في هجوم بالقاذف الصاروخية استهدف مقرعا للجيش الأمريكي جنوب بغداد. وكان الالمانى كريستيان لبيغ يعمل لحساب الاسبوعية الألمانية (فوكس) وزميله خوليو انغيستا بارادو لحساب صحيفة (الموندو) الاسبانية.

8- نيسان (ابريل): قتل مراسل قناة

**الخرطوم - «القدس العربي»:**  
تفاقمت عشية أمس أزمة حزب الامة للاصلاح والتجديد الذي يقوده مبارك الفاضل وخرجت الى السطح بعد اعتمال دام لعدة اشهر ما بين زعيم الحزب والامين العام للحزب. احمد باكير نهار، وشهد نهار امس تحولات درامية بعد ان فشل اجتماع عشية امس الاول في حسم الصراع نسبة لابتكار قادة الحزب نوعاً





## سلطة الاحتلال تواجه حربا على كل الجبهات.. وفوضى في المحاكم والشوارع

## لا هيئة دولية لإدارة نفط العراق.. وجماعات المحكم تتنافس على منصب وزير النفط



عمال إطفاء عراقيين يقومون بتفتيش خط أنابيب نفط يبيح الواقعة شمال العراق والتي تبعد 270 ميلا عن العاصمة بغداد، ويعتبر خط الأنابيب من أهم خطوط نقل النفط العراقية وقد تعرض لهجوم يوم الاثنين الماضي

دمرة على الجنود الأمريكيين، وادى هذا بقوات الجيش الأمريكي لتغيير أساليبهم، حيث شكلوا فريقا خاصا للبحث عن هذه المتفجرات وتفكيكها قبل انفجارها، ويقوم هذا الفريق الآن بمراقبة مقبرة إسلامية في الموصل ويبحثون فيها عن متفجرات من هذا النوع، ويقول الرجل الثاني في قيادة الفرقة الأمريكية في الموصل إن المشوذج الجديد يمثل وجها جديدا في الهجمات ضد الأمريكيين، وهو سلاح أقوى من العمليات التي يقوم بها مهاجمون يستخدمون القنابل اليدوية، أو «مار بي جي».

ويرى قادة عسكريون أن محاولات الكشف عن القنابل والعمليات قبل وقوعها قد تؤخر في تيرتها، والذي يعتبر طريق الاحتلال تريد تأمين الخط السريع رقم واحد، الذي يعتبر طريق الهجمات، وهذا الطريق سريع مهم لعمليات الجيش، فهو يقود إلى السجون التي تبنيها القوات الأمريكية في بادوش، كما أنه الطريق المؤدي لسورية وجنوب بغداد.

ويقول خبير في المتفجرات أن المهاجمين يفضلون استخدام قنابل الهاون لأنها من المواد تطوعيا ويمكن تحويلها إلى قنابل يتم التحكم بها عن بعد.

السلطة لمدة شهر، وتقول «واشنطن بوست» أن المسؤولين الأمريكيين في بغداد، عبروا عن احباطهم من المجلس الذي يجتمع خلف حراسات امريكية مشددة لم يتحرك سريعا لتولي مهامه ومسؤولياته، فيما حال برير من المجلس يحتاج لآلية اتخاذ قرارات أكثر تنظيما، مشاكل المجلس هي واحدة من المشاكل التي يعاني منها العراقيون المعاملون مع الأمريكيين، فحتى الآن لم يتم اعادة تأهيل أكثر من 300 ضابط شرطة، وفي 35 مركزا أعيد افتتاحها، يقضي رجال الشرطة الوقت في الاحداث ولا يقومون بأعمال الدورية بسبب غياب الأدوات والسيارات اللازمة لتحركهم.

## صناع القنابل

تستخدم جماعات المقاومة العراقية، سلاحا بدائيا، تقوم بتجميعه من بقايا القنابل المتفجرة التي يلقها الأمريكيون، ويعرف الجنود هذا النوع الذي تحول لاداة فاعلة باسم «القنابل البدائية المتفجرة»، ويتم التحكم بها عن بعد، وقد تركت آثارا

وسرقة السيارات، وعمليات القتل والجريمة، وانقطاع التيار الكهربائي، وغياب المياه الصحية، وتبلغ معدلات البطالة 60 بالمئة، والانتظار الطويل أمام محطات الوقود، وهذه المشاكل مجموعة ادت لغياب الثقة بالأمريكيين الذين ينظر اليهم العراقيون انهم لا يعملون ما يكفي لاعادة الحياة لاسورما الطبيعية، وينسحب هذا على مجلس الحكم الانتقالي المعين، وفي شوارع العاصمة العراقية بغداد تسمع الكثير من الشكاوى من المواطنين، وتقول لماذا لا يعيد الأمريكيون الكهرباء او يحضروا مولدات جديدة، ولماذا لا يقدمون للشرطة العراقية الجديدة العريبات الكافية لحماية المواطنين، ويرى مسؤولو اداة الاحتلال انهم يتحركون بمعدلات سريعة اسرع من عمليات الاعمار التي تمت فيما بعد الحرب العالمية الثانية في ألمانيا واليابان وفي البوسنة بعد الحرب التي اندلعت على انقاض يوغسلافيا القديمة، ولكن المسؤولون يقولون ان جهودهم تشوشت بسبب استمرار الهجمات المستمرة، وعمليات استهداف منشآت النفط والبنية التحتية، والأمال العالية التي بناها العراقيون، وكخطوة جديدة للتطيف الاجواء بدأت ادارة الاحتلال باشتراك عراقيين في عدد من عمليات ادارة البلاد، وتقوم الشرطة العراقية الجديدة بدوريات في عدد من المدن، كما قامت الشرطة العراقية نقاط تفتيش خاصة وذلك للتفتيش عن الاسلحة والسيارات السروقة.

ولكن ادارة الاحتلال التي تقول انها فوضت بعض السلطات للعراقيين لا تزال تتمسك بلهجتها الدعائية القديمة، والتي تطالب العراقيين بالصبر، فالضرب الذي حدث خلال فترة صدام التي استمر أكثر من ثلاثين عاما لا يمكن اصلاحه في ايام معدودات، وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان بول بريمر، الحاكم الأمريكي على العراق، في وجه الازمات التي تواجهها ادارته، قرر توجيه جهود وطاقتا المجموعة التي يقودها والمكونة من ألف عامل مدني الى عدد من القضايا: ففويض مهام العراقيين، تحسين الامن، انعاش الاقتصاد، واعادة الخدمات العامة.

## حكايات مجلس المحكم

وفي الوقت الذي يقوم به وفد من مجلس الحكم المعين بحلوات لعدد من الدول العربية للحصول على اعتراف به كهيئة تمثل العراقيين، وقد تمت بعض اول الخليج اشارات لهذا الاعتراف، الا ان ما يعانيه المجلس هو انه لا يتفق على امر واحد، ويتذكر بعض افراد المجلس ان الاعضاء عندما اجتمعوا في نهاية المطاف،

المضي لاختيار رئيس واحد للمجلس، اعترض جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردي قائلا «لا اقبل هذا ويجب ان يكون هناك آخرون» ويقول افراد ان النقاش دار او لا حول انشاء لجنة رئاسة تمثل اطراف المجتمع العراقي، واقترح آخرون لجنة ثلاثية، عندها اعترض الشيعة قائلين ان الأكراد هم ستة ونهاذا فالعالمية ستكون للسنة ضد الشيعة، واقترح عضو آخر، احد عشر رئيسا للمجلس، مما ادى بغازي ياور، رجل الاعمال الجديد في المجلس للاعتراض قائلا انه هذا «فريق كرة قدم»، وهذا جنون»، وعندها قرر ابراهيم الجعفري وايباد علاوي واتحد الجوسا الاجتماع في جلسة خاصة حيث اقترحوا قائمة من تسعة رؤساء يتداولون

## فوضى قانونية

ويشتكي قضاة ومحامون عراقيون من عدم تعاون الأمريكيين معهم في مجال تقديم متهمين او معتقلين للمحاكم، وعلى الرغم من اعادة افتتاح 400 محكمة في كل انحاء البلاد الا ان القضاة العاملين في هذه المحاكم يشكون من عدم حصول الدعي العام على اذلة لتقديم اتهامات ضد المعتقلين والحكم عليهم فيما بعد، وتمثل مشاكل المحاكم واحدة من عدة مظاهر من الفوضى وعدم الاستقرار، مع ان ادارة الاحتلال الامريكي تحدثت عن قائمة طويلة من الاجازات التي تروى ان اهمها هي تشكيل مجالس محلية في 85 بالمئة من مدن البلاد، ولكن مقارنة مع هذه الاجازات فقامت الفشل الطول، وتقتصر، والامن وانتشار عمليات الاختطاف



حنبل

اسامة بن لادن ونائبه ايمن الظواهري لا يزالان هاربين، في الوقت الذي اعترفت فيه ايران باعتقال عدد من افراد القاعدة، وهناك تكهنات حول هويات المعتقلين، مثل سعد بن لادن، نجل زعيم القاعدة، وسليمان ابو عيث، المتحدث باسم القاعدة، وسيف العدل، المسؤول العسكري.

افغانستان للمشاركة في الجهاد لانهاء الاحتلال السوفيتي واصبح مسؤولا عن المجندين من جنوب شرق آسيا في أحد معسكرات التدريب الكثيرة التي انشئت، ومن ضمن الخلفاء المحتلمين ايضا مستقيم رئيس عمليات التدريب في أحد معسكرات الجهاد الاسلامي في ميدانوا بجنوب الفلبين قبل أن يتم اغلاق المعسكر.

ويعتقد أيضا انه مثل ذو القرنين موجود في اندونيسيا، وهو من مقاتلي افغانستان كذلك، كما ان هناك فتح الرحمن الخوزي (32 عاما) وهو اندونيسي آخر يبرع في صنع القنابل، ومن ضمن الاسماء أيضا ذو الكفل بن عبد الخير الذي يشتبه في انه زعيم جماعة ماليزية متشددة على صلة بالجماعة الاسلامية.

و ذو الكفل أحد مساعدي الخوزي وال اخ الاكبر لتوقيع عبد الحليم المالبزي المدان لدوره في تفجير مرتبطة بالجماعة الاسلامية وقع في مركز تجاري في جاكرتا في آب (أغسطس)، وتقول سيدني جونز مديرة مجموعة ادارة الازمات الدولية في اندونيسيا والخيرة بشؤون الجماعة الاسلامية المشكلة تكمن في وجود الكثير من الخلفاء، مضيفة انه ينبغي على السلطات ألا تقع بان كل شيء انتهى باعتقال حنبلي.

وتجسد الولايات المتحدة بالقاء القبض على عدد من قيادات القاعدة، مثل خالد الشيخ محمد، وابو زبيدة، كما قتلت محمدا عاطف «ابو حفص المصري» القيادي العسكري في القاعدة اثناء الحملة على افغانستان، واغتالت القيادي اليمني في القاعدة ابو علي الحارثي يشتهر بأنه زعيم الجماعة اعثقت عددا من الممولين والشخصيات التي تقع في الصف الثاني من التنظيم، ولكن زعيم القاعدة

في بالي، ويقول مسؤول امني في المنطقة ان ازهري قد يخلف حنبلي في قيادة الحركة، ومع ذلك فالقيادات التي ستخلف حنبلي في الجماعة الاسلامية قد تتفقد جاذبيته وقدرته على التجنيد، ووصفه بعض المعتقلين، بأنه المول والشخص الذي يقوم بتجنيد المهاجمين في العمليات التي تفتتها الجماعة.

ويرى محللون ان حنبلي كان مسؤولا عن التحول استراتيجيية الجماعة الاسلامية من الاهداف العسكرية، او الاستراتيجية، مثل استهداف سفارات امريكا وحلفائها التي ضرب الاهداف اللينة، فهو الذي اثار كما يقولون الهجوم على منتج بالي، والهجوم الذي نفذ على محطة قطارات في الفلبين، والحادث الاخير الذي تعرض له فندق ماريوت في العاصمة الاندونيسية، حيث ادى لتفجير في

استراتيجية الحكومة وتشديد القبضة على الناشطين الاسلاميين، وهو الموقف الذي بدأ في حكم الاعداد الذي صدر على عمر يوسوف، ويقول احد المعتقلين من الجماعة الاسلامية ان حنبلي اجتمع مع قادة الجماعة في بانكوك واعطاهم اوامر لاستهداف بالي، وكان من ضمن المشاركين في الاجتماع، مخلص، فقد قرر حنبلي تغيير الاستراتيجية بعد الفشل الذي احاط بخططه لتدمير السفارة الامريكية في سنغافورة، والغضب على

الجملة الامريكية على افغانستان، ولم يعثقل حتى الآن من مجموعة بانكوك الا حنبلي، فهناك الباحث في مجال الاحصاء ازهري حسين، الباحث سابقا في الجامعة التكنولوجية الملبز، والذي يعتبر الخبير الفني في القاعدة، ويقول المحققون ان ازهري، اعد لدبلا لصناعة المتفجرات، وساعد في اعداد السيارة التي انفجرت

غو انتاماتو في كوبا، وبحسب مسؤولين امينيين فقد قدم رفاق حنبلي للمحققين الأمريكيين ومحققي الدول المتعاونة مع امريكا صورة واضحة عن الدور الذي يلعبه حنبلي في ادارة الجماعة، ووصفه بعض المعتقلين، بأنه المول والشخص الذي يقوم بتجنيد المهاجمين في العمليات التي تفتتها الجماعة.

ويرى محللون ان حنبلي كان مسؤولا عن التحول استراتيجيية الجماعة الاسلامية من الاهداف العسكرية، او الاستراتيجية، مثل استهداف سفارات امريكا وحلفائها التي ضرب الاهداف اللينة، فهو الذي اثار كما يقولون الهجوم على منتج بالي، والهجوم الذي نفذ على محطة قطارات في الفلبين، والحادث الاخير الذي تعرض له فندق ماريوت في العاصمة الاندونيسية، حيث ادى لتفجير في

استراتيجية الحكومة وتشديد القبضة على الناشطين الاسلاميين، وهو الموقف الذي بدأ في حكم الاعداد الذي صدر على عمر يوسوف، ويقول احد المعتقلين من الجماعة الاسلامية ان حنبلي اجتمع مع قادة الجماعة في بانكوك واعطاهم اوامر لاستهداف بالي، وكان من ضمن المشاركين في الاجتماع، مخلص، فقد قرر حنبلي تغيير الاستراتيجية بعد الفشل الذي احاط بخططه لتدمير السفارة الامريكية في سنغافورة، والغضب على

الجملة الامريكية على افغانستان، ولم يعثقل حتى الآن من مجموعة بانكوك الا حنبلي، فهناك الباحث في مجال الاحصاء ازهري حسين، الباحث سابقا في الجامعة التكنولوجية الملبز، والذي يعتبر الخبير الفني في القاعدة، ويقول المحققون ان ازهري، اعد لدبلا لصناعة المتفجرات، وساعد في اعداد السيارة التي انفجرت

ان حنبلي ربما نقل الى قاعدة باغرام الافغانية او جزيرة ديبغو غارغاسيا، واكد مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية ان اعتقال حنبلي الخميني الماضي لا يلقي الظن الذي تمثله الجماعة الاسلامية، الاندونيسية على المنطقة، وقال ريتشارد ارميتاج، نائب وزير الدفاع الامريكي، «اعتقلنا احد المخططين الكبار، ولكننا لم نعتقل كل اعضاء الجماعة الاسلامية».

وقالت استراليا امس ان امامها فرصة لاستجواب حنبلي اكثر المتشددين المطلوب القبض عليهم في اسيا والذي اعتقل الاسبوع الماضي اثناء تخطيطه المزموم للهجوم على قمة لندني التعاون الاقتصادي في اسيا والمحيط الهادي (ايبك) التي ستعقد في تايلاند.

واضاف مسؤول استرالي «نحن نجري بالفعل مباحثات مع الولايات المتحدة حول المخابرات التي يجريها مع حنبلي وستكون لدينا الفرصة لتوجيه اسئلة لحنبلي».

ويقول مسؤولون تايلانديون ان رضوان عصام الدين كان يحاول بناء قواعد لجماعته في تايلاند، اضافة لاتخاذها ملجأ له، وبحسب رئيس الوزراء التايلاندي، فقد كان حنبلي يخطط للهجوم على الاجتماع الاقتصادي الاقليمي «منتدى التعاون الاقتصادي في اسيا والمحيط الهادي» الذي من المتوقع انعقاده في شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم في العاصمة التايلاندية، بانكوك.

وتم اعتقال حنبلي، في المدينة البوذية ايونايا، حيث كان مع زوجته الماليزية، المعتقلة الآن في ماليزيا، وبعد ان تم اعتقال معظم اصدقائه المتواجدين الآن في ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا وفي القاعدة العسكرية الامريكية،

لندن - «القدس العربي»:

اعتبرت امريكا اعتقال حنبلي أحد زعماء الجهاد الاسلامية الاندونيسية انتصارا كبيرا في الحرب ضد الارهاب، وجاءت عملية اعتقاله في عملية مشتركة شاركت فيها المخابرات الامريكية والامن الملبز والتايلاندي، حيث كان يقم حنبلي، واسمه الحقيقي رضوان عصام الدين في فندق هناك ولفترة طويلة، وترى مصادر صحافية ان حنبلي كان ضحية خلافات داخلية في جسم الحزب

والخلافات مالية، ادت الى صراع وخلافات، ويرى مراقبون ان اعتقال الحنبلي، التهم بتبديل انفجار هبالي (مساعدة عدد من المهاجمين الذين شاركوا في هجمات ايلول (سبتمبر) عام 2001 لانيه نشاطات الجماعة الاسلامية)، خاصة ان الناشط الاندونيسي قضى عقدا من الزمان وهو يدرب للاتباع، ويلهم ويدرب مئات الناشطين، ويعتبر الحنبلي، الذي ذو الوجه المذموم مثل القمر، من أكثر القيادات المرتبطة في القاعدة في جنوب شرق اسيا، ولهذا السبب، يعتبر حنبلي، اسامة بن لادن جنون شرق جات

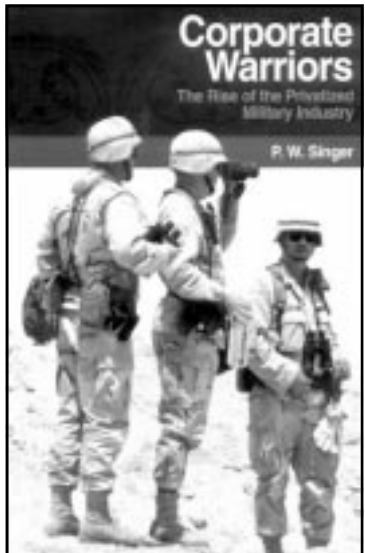
ويقول باحث في الحركات الاسلامية ان «الجماعة الاسلامية كانت مغلقة على نفسها، وعلى الرغم من اهمية اعتقاله لانه ترك وراءه جماعة قوية، وذات اطار تنظيمي مفتوح وقادر على اعادة خلق نفسه، ويقول مسؤولون مسؤولون ان عملية اعتقال الحنبلي جاءت ضمن عملية أمنية مشتركة، حيث كان اعتقال محمد زبير في تايلاند المحققين لكشف عن مكانه، وتقول السلطات التايلاندية ان الحنبلي موجود الان في يد السلطات الامريكية، ولكن السلطات الامريكية ترفض الحديث عن مكان احتجازه، ويعتقد محللون

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحف بريطانية ان ازمة في العلاقات بين مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بليز ووزير دفاعه بدأت مع بداية الاسبوع الثاني من تحقيقات لجنة هاتون التي تحقق في ظروف وفاة خبير اسلحة الدمار الشامل ديفيد كيلي، وقالت صحيفة «الغارديان» ان الازمة بدأت تجمع خيوطها فوق جيف هون الذي كان واحدا من الشخصيات القوية لبليز. وأشارت الصحيفة إلى ان معسكر اصدقاء الكشف عن اسم ديفيد كيلي، حيث يقولون ان هذا الامر يتعلق بقرار من وزير الدفاع، وخلال عطلة الاسبوع الماضي اكدت مصادر في مكتب امام اللجنة سيجاول ابعاد نفسه عن القضية التي يحقق فيها هاتون، وهي الكشف عن الجهة التي شاركت في الكشف عن اسم كيلي، والذي يعتقد ان قرار الانتحار جاء بعد زيارة الكشف عليه، كونه كان المصدر الذي بنى عليه اندرو غيليانغ المعلومات التي وردت في تقريره المختبر للجنة في 28 ايار (مايو) الماضي.

ويعتقد ان اليستر كاسل سيجبر اللجنة اليوم انه صادق على اساميل سيجبر الكشف عن الاسم الا انه صادق عليها بعد اقرارها ورسمها

## المرتزقة الدولية أصبحت شركات سودان والسعودية واثيوبيا في السابق الحرب على القاعدة خصصت صناعة السلاح.. و«كوبوريت» امريكا في العراق



المرتزقة

وقت للعمل في اي مكان يطلب منهم الذهاب اليه، ويعتقد المحللون ان أحداث ايلول (سبتمبر) 2001 ادت لهذا التحول والاعتماد على جنود المرتزقة، فقد جعلت الحرب الارهابي كما يقول احد محللي وول ستريت الامريكي «الحرب ووظيفة كاملة لهؤلاء الرجال».

وإذا أخذنا بعين الاعتبار ان هناك ارتباطا بين الجنرالات الامريكيين الذين يزورون اسرائيل، وجماعات الضغط الامريكية، فالكتاب يكتب اهميته، لانه صادر عن شخص يعمل في معهد بيبني، وله علاقة بجماعات الضغط اليهودية في امريكا.

رش محصول الكوكا في كولومبيا من اجل القضاء على تجارة المخدرات، وقامت وزارة الخارجية باستئجار الشركة لتقديم الحراسة للرئيس الافغاني حامد كرزاي، وعملت على نقل كل الخدمات اللوجيستية اثناء الحرب في البوسنة.

وليس مصادفة ان تحصل شركة «هالبيجرتون» على عقود لاعمار البنية التحتية العراقية، فاحد الشركات التابعة لها، «كليغ براون اند روت» حصلت على عقود من اجل القيام بعدد من الخدمات، من بناء معسكرات للجيش الى ادارة المطارات. ويتذكر الكاتب ان مجموع العقود التي حصلت عليها الشركات الامريكية هذه في الفترة ما بين عام 1994 الى 2002 وصل إلى ثلاثة مليارات دولار امريكي، ويتوقع ان تنفق وزارة الدفاع (البيتنامي) في العام القادم 25 مليار دولار اي اضعاف ما أفقته عليها الشركات.

ويقدم المتعهدون الان بتسولي المهام اللوجيستية لأي عملية انتشار امريكي خلف الجيصر، وتملك هذه الشركات العديد من الاسلحة الثقيلة والطائرات مثل المقاتلة «بي 2»، وأكثر من هذا فقد اكد جورج بوش على ضرورة اعطاء الشركات الامريكية عقود اعمار العراق، وبحسب الباحث، فالشركات الامريكية الخاصة المتعاقدة الان مع الجيش الامريكي في العراق تصل إلى عشرة اضعاف الشركات الامريكية التي تعاونت اثناء حرب الخليج عام 1990، ومعظم هذه الشركات متواجدة في شمال فرجينيا، حيث يقوم اصحابها بعمليات اللوبي للحصول على عقود البنتاغون. وتعتبر شركة «دينكوب»، واحدة من أشهر الشركات الخاصة التي تقدم خدمات أمنية، فهذه الشركة قدمت خدمات تدريب ولتدريب في كولومبيا، وقامت بعمليات

في القتال في المناطق المتفجرة، وهذه الشركات التي تعد الان بالبنات في امريكا انشأها جنرالات متقاعدون من الجيش الامريكي، ويقول سفير ان هذه الشركات تحصل ميزانيات السنوية أكثر من مليار دولار امريكي.

وتلعب هذه المجموعات دورا في الظل، حيث قامت بالمشاركة في العقود الاخيرة في عدد من الصراعات، وفي الكونغو، وزائير، كما استخدمت دول عربية مثل السودان والسعودية واليوتيا للحفاظ على الانظمة فيها، ويشير الكاتب ان الجيش الامريكي اصبح أكثر اعتمادا على المتعهدين الذين يقدموا عروضا وخدمات خاصة بعيدا عن الحكومة.

ويقوم المتعهدون الان بتسولي المهام اللوجيستية لأي عملية انتشار امريكي خلف الجيصر، وتملك هذه الشركات العديد من الاسلحة الثقيلة والطائرات مثل المقاتلة «بي 2»، وأكثر من هذا فقد اكد جورج بوش على ضرورة اعطاء الشركات الامريكية عقود اعمار العراق، وبحسب الباحث، فالشركات الامريكية الخاصة المتعاقدة الان مع الجيش الامريكي في العراق تصل إلى عشرة اضعاف الشركات الامريكية التي تعاونت اثناء حرب الخليج عام 1990، ومعظم هذه الشركات متواجدة في شمال فرجينيا، حيث يقوم اصحابها بعمليات اللوبي للحصول على عقود البنتاغون. وتعتبر شركة «دينكوب»، واحدة من أشهر الشركات الخاصة التي تقدم خدمات أمنية، فهذه الشركة قدمت خدمات تدريب ولتدريب في كولومبيا، وقامت بعمليات

لندن - «القدس العربي»:

وصف تنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن بأنه شركة دولية للجهاد، وهذا الذي تقائل العدو في كل الساحات، وهذا الوصف الذي يأخذ كثيرا من عالم الشركات العملاقة، او «كوبوريت وورلد»، لا يختلف في تزعمته عن العالم الجديد الذي نشأ بعد الحرب الباردة، وهي الشركات الجديدة التي تقدم خدماتها للتطوع والقتال، فهي تحرس تارة الرئيس الافغاني حامد كرزاي، وتارة اخرى تقوم بتوفير الخدمات للجيش العراقي الجديد، ويمثل هذا العالم الجديد صورة جديدة عن حروب خوضها قوات المرتزقة، ولكن بصورة معدلة، اذ ان لها علاقة بالعالم التجاري والاقتصادي، وحتى الامم المتحدة تفضل التعاون مع هذه الشركات وذلك توفيرا للمال ولاسباب امنية اخرى.

وعن هذه المجموعات اصدر باحث ومحلل، في معهد بيبني امريكي، هو «بروكينغز»، كتابا سماه «محاربو عالم الشركات العملاقة: صعود الصناعة العسكرية المتخصصة» وهذه القرب ترجمة لعنوان بالانكليزية «CORPORATE WARRIORS»، والصادر عن دار نشر جامعة كورنيل، وعن هذا الوصف او المصطلح يقدم الباحث في دبليو سينغر عرضا لانه نشاطاتها حيث يقول ان العاملين في هذا العالم الجديد من القنابل بالوكالة يتراوح بين تقديم خدمات استشارية، واعداد فرقة دولية للمشاركة











## جبار: المبادرة التالية قد تكون التوقيع على شروط اتفاقيات الحد من التسلح

# ليبيا تسحب دعوى قضائية ضد واشنطن ولندن وعائلات ضحايا لوكربي تسحب دعوى مماثلة ضد طرابلس

لندن - «القدس العربي»

من توفيق رباحي:

قال خيرير شارك في مفاوضات تسوية قضية لوكربي ان ليبيا اودعت امس الاثنين 2.7 مليار دولار في حساب خاص في بنك التسويات الدولية في بال بسويسرا لتعويض اقارب 270 شخصا قتلوا في انفجار طائرة ركاب امريكية فوق اسكتلندا في الاسبوع الاخير من العام 1988. وتوقع المحامي الجزائري سعد جبار المقيم بلندن في تصريحات لـ«القدس العربي» امس ان ترفع العقوبات الدولية عن ليبيا في غضون الساعات المقبلة، ملاما من أهمية التهديدات الفرنسية باستعمال حق الفيتو لمنع رفعها.

وقال جبار الخبير في القانون الدولي ان جزءا من الاتفاق في قضية لوكربي ان تسحب ليبيا في القريب العقول دعوى قضائية كانت قد اقامتها ضد الولايات المتحدة وبريطانيا امام محكمة العدل الدولية في لاهاي، ووضح ان عائلات الضحايا قررت سحب دعوى مماثلة رفعتها امام محاكم نيويورك ضد الحكومة الليبية مطالين اياها بتعويضات مالية، وهي الدعوى التي يخولها القانون الامريكي.

ومن المنتظر ان تشترع ليبيا

والولايات المتحدة مفاوضات ثنائية «بعيدا عن الاضواء» فور ان يقرر مجلس الامن الدولي رفع العقوبات عن ليبيا.

ومن المتوقع ان تقدم بريطانيا في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين بقرار الى مجلس الامن لرفع العقوبات (علقت بعد تسليح ليبيا اثنين من رعاياها للمحاكمة)، وذلك بعد دخول المبلغ المتفق عليه الى الحساب الخاص في بنك التسويات الدولية بسويسرا. وبينما اخلت محكمة اسكتلندية في هولندا ساحة المتهم الاول الامين خليفة فحيمة، اذات عبد الباسط

بروكسل - اف ب: دعا رئيس المفوضية الأوروبية رومانو برودي الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى العمل بجديته، وابداء مرونة قصوى، في المفاوضات حول رفع العقوبات المفروضة على طرابلس بعد اعتداء لوكربي في 1988.

واكد برودي في اتصال هاتفى مساء الاحد مع الزعيم الليبي، انه تلعب بارتياح النتائج التي تم التوصل اليها حتى الآن، ودعا القذافي الى الاستمرار في العمل بكد للتوصل الى نتائج في هذه المفاوضات، حسب ما اعلن ناطق باسم المفوضية امس الاثنين.

وقال ان «الرئيس طلب من الزعيم الليبي ابداء مرونة قصوى للتوصل الى نتيجة ايجابية وانا فريزون من ذلك».

المفرحي بتهمة القتل والتآمر وحكت بسجنه مدى الحياة، وهو ان يقضى العقوبة بسجن في غلاسكو باسكتلندا.

وقبلت الحكومة الليبية الاسبوع الماضي التعويضات التي دفعها عام اليه، ووافقت على دفع التعويضات بعد سنوات من المفاوضات الشاقة. واعتبر جبار ان فرص فرنسا «السياسية والقانونية» قليلة في عرقلة الاتفاق، مشيرا الى اتصالات بين الحكومة الفرنسية ونظيرتها الامريكية. وقال ان الامريكيين متحمسين للاتفاق وان فرنسا «لن

تعاخر بخلاف دبلوماسي جديد مع واشنطن، خاصة وان الخلاف الناتج عن العراق لم ينته تماما من اجراء البلدين». وهددت الخارجية الفرنسية بعرقلة رفع العقوبات لمطالبة ليبيا بزيادة التعويضات التي دفعها عام 1999 في تجسير طائرة ركاب فرنسية عام 1989 اولى بحياة 170 شخصا من بينهم 65 فرنسيا فوق صحراء النيجر.

يذكر ان عائلات الضحايا الفرنسية في حادث طائرة «اوتا» تلقت تعويضا قدره 36 مليون دولار في 1999. واعتبر الاتفاق في حينه نهائيا ولا رجوع فيه.

ولم يتمكن الناطق من كشف ما اذا تطرق برودي مع القذافي الى مسألة دفع تعويضات لاسر ضحايا اعتداء آخر استهدف في ايلول/سبتمبر 1989 طائرة «اوتا» نسبت مسؤوليته ايضا الى ليبيا.

وخلال الحادثة مع القذافي اخذ برودي علما «برغبة» طرابلس في «تطبيع علاقاتها في اقرب وقت ممكن مع الاتحاد الاوروبي» ودعا الى «خطوات ملموسة للقيام بذلك».

وقال المتحدث انه «خلال الحادثة اكد الرئيس انه يقترض على ليبيا ان تنضم الى عملية برهلوثة، حول التعاون الاوروبي-التوسطي».

واضاف ان برودي اعرب عن رغبة الاتحاد في «التوصل الى اتفاق» مع ليبيا «لدمجها» في هذه العملية.



مساعد وزير الخارجية الألماني يورغن شروبوغ (ثاني من اليمين) لدى وصوله الى مالي الليلة قبل الماضية لتسلم الوثائق

## مصدر مقرب من الوسطاء: الرهائن في امان وعدم الافراج عنهم سبب طارئ

خطفوا في اوائل العام الجاري في الصحراء الكبرى في الجزائر ونقلوا لاحقا الى مالي ولكن ألمانيا وسويسرا لم تؤكد عملية الافراج. وكان التلفزيون الألماني العام «ار.دي» اعلن الاحد ان عملية اطلاق سراح الرهائن الاوروبيين المحتجزين في صحراء مالي تاخرت «لاسباب تقنية» منقضا بذلك نيا بختمه في وقت سابق قناة اخرى للتلفزيون الألماني العام «ز.دي.اف»، وكان تلفزيون «ز.دي.اف» اعلن ان الرهائن اطلق سراحهم وان الحكومة المالية دفعت ثمنه الى الخاطفين يوم السبت. وكان مصدر مقرب من الرئاسة المالية رد بتحفظ على اعلان عملية الافراج عن الرهائن، وقال يوم الاحد هذا المصدر لوكالة فرانس برس من مدينة مومبي في وسط مالي حيث كان الرئيس المالي امدو توماني توري يقوم بزيارة «ان لم تعلن مالي رسميا بعد هذا النيا فيجب اخذ بهذ».

## عبد الرزاق «البارا».. عسكري سابق ووجه غير معروف

الاجير «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» عام 1998 ليصبح ذراعها اليميني ويشكل مع عدد اخر من العسكريين الفارين من الجيش مجموعة مميزة داخل الجماعة. كلفه خطاب يتولى قيادة الجماعة في وعناية وياتته وسوق الفراس في المناطق المتاخمة للحدود التونسية والجزائر، وتقول الصحف انه هو الذي انقذ خطاب بعدما حاول مجلس الجماعة تحججه لينسب عبد الجيد ديشو الذي اغتيل بعد فترة بحجة محاولة التحاور مع السلطات الجزائرية. واستنادا الى الصحف والبارا»، «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» مظلي سابق هرب مع عدد من زملائه من قاعدة بسكرة للوحدات الخاصة (400) كلم جنوب شرق العاصمة) يتسم بالصلاوة وهو شديد الاعتزاز بنفسه واسمائه. ونشر الصحف انه يصر على محاكمة الرهائن الذين يخطفهم امام محكمة خاصة قبل ان يصدر احكامهم بحقهم فيلق سراحهم او يعدمهم كما كان الحال مع نائب اخطف قرب تبسة قبل عامين ثم اطلق سراحه مقابل

## صحف جزائرية تحتج عن الظهور وتتهم الحكومة بـ«الرقابة غير المباشرة»

الجزائر- رويترز: احتجبت خمس صحف جزائرية خاصة عن الظهور امس الاثنين وحملت الرقابة الحكومية غير المباشرة مسؤولية غيابها. وقد اعطت المطابع المملوكة للحكومة الاسبوع الماضي صحف يومية خاصة ميلة حتى الاحد لسداد ديونها البالغة ثلاثة ملايين دولار والا فانها لن تقوم بطباعتها. وقد نشرت معظم الصحف التي تضررت بهذا الاجراء تقارير في الاسابيع اللاحقة حول فضائح فساد تتعلق بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة وساعديه المقربين. وقال يوسف زروق رئيس تحرير صحيفة «لوماتان» لرويتز «انه قرار تعسفي، لقد عرضنا سداد ديوننا يوم الخميس على اقمى تقدير، وقد رفضت المطابع هذا بناء على تعليمات من الحكومة». والصحف الاخرى التي فشلت في الظهور هي «اليسيرتية» و«لو سوار الجيزيري» و«لكسبرسيون» و«الراي» الناطقة باللغة العربية. وقد ظهرت صحيفة «الخبر» اوسع الصحف الجزائرية انتشارا والتي طلب منها ايضا سداد ديونها في اকাশك الصحف لانها تشارك في امتلاك مطبعة مع صحيفة «الوطن»



سيف الاسلام القذافي

## اعتقال الصحافي التونسي عبدالله الزواري مجددا في جنوب تونس

تونس - اف ب: اكد القاضي السابق مختار يحيايوي امس الاثنين لوكالة فرانس برس ان الصحافي التونسي عبد الله الزواري الذي اطلق سراحه في 2002 بعد 11 عاما من الاعتقال اوقف مجددا الاحد في بن قردان (500 كلم جنوب تونس). واذاف القاضي يحيايوي «امضى عبد الله الزواري ليلته في السجن ويقترض ان يحال امس الاثنين امام قاضي التحقيق بتهمة مخالفة اجراءات المراقبة الادارية التي كان خاضعا لها». وكان القاضي يحيايوي الذي اعفي من وظيفته وجه رسالة مفتوحة الى الرئيس زين العابدين بن علي ند فيها بالطريقة التي يسير بها النظام القضائي في تونس، واكد القاضي يحيايوي لفرانس برس انه ذهب لمقابلة الزواري ليعبر له عن «ضمانه» فشهد عملية توقيفه.

وكان عبد الله الزواري (46 عاما) الصحافي في اسبوعية الفجر اعقل في 1991 وحكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن 11 عاما في اطار محاكمات طالت حينها قادة حركة النهضة الاسلامية المحظورة في تونس. وبعد ان افرج عنه في السادس من حزيران/يونيو 2002 اعيد اعتقاله في التاسع عشر من اب/اغسطس 2002 وحكم عليه بالسجن ثمانية اشهر لعدم احترام اجراءات المراقبة الادارية، التي فرضت عليه.

وطعن الزواري لدى خروجه من السجن في مرسوم صادر عن وزارة الداخلية يفرض عليه الإقامة الجبرية في خربة حاسي باقصى الجنوب التونسي بينما تعيش عائلته في تونس (شمال).

وفي تموز/يوليو الماضي حكمت محكمة جرزيس (جنوب) على الصحافي بالسجن اربعة اشهر بتهمة «القدح» و«الغن الزواري حينئذ لم ارتكب اي جريمة انها مرحلة جديدة في التكيف بي» واستأنف الحكم. وترفض السلطات التونسية اعتبار الزواري صحافيا وتتهمه بأنه «ارهابي» معتبرة انه لم يمتلك ابدا بطاقة صحافية وكان قبل كل شيء احد قادة منظمة النهضة الازهابية..

## الغرب: موظفو الدولة بـ«شبكة تطوان»

### يمثلون امام محكمة العدل الخاصة

الرباط- «القدس العربي»: اعلن وزير العدل المغربي محمد يوزوع ان موظفي الدولة المتورطين في شبكة تهريب المخدرات التي تم تفكيكها بتطوان ومن بينهم 11 قاضي ومسؤولين في اجهزة الامن سيمثلون للمحاكمة امام محكمة العدل الخاصة. وأشار الوزير في تصريحات نشرت امس الاثنين الى ان هناك قضيتين مختلفتين في موضوع شبكة تهريب المخدرات هذه تتعلق الاولى بالجرائم وتصنيفه الحسابات بين مهربي المخدرات، التي اخذت مسارها العادي وسيتم إحالة ملفها على النيابة العامة. أما القضية الثانية فتهم الرشوة واستغلال النفوذ بالنسبة للعديد من مسؤولي قوات الامن والقضاة وسيتم إحالة ملفها على محكمة العدل الخاصة. وأوضح الوزير ان قاضيها مقرا سيقوم بتحقيق دقيق من أجل تحديد الوقائع بالنسبة للقضاة المتابعين وبعدهم احد عشر قاضيا وستتم إحالة ملفهم على المجلس الأعلى للقضاة الذي سيخضع القرار للناسب.

## سيف الاسلام القذافي: العقوبات الدولية سترفع رغم معارضة فرنسا

دبي- اف ب: قال سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي في حديث بثته امس الاثنين قناة «الغربية» ان العقوبات الدولية سترفع عن ليبيا رغم معارضة فرنسا، مضيفا ان والده لم يهتم بالحكومة السعودية بالازهاب. وقال سيف الاسلام «ان المشكلة ليست في الحكومة او القيادة السعودية ولكن في الناس الذين استغلوا المناخ الديني والسلفي ونموا وترعرعوا وقاموا بهجمة الاخرين بما فيهم المملكة السعودية».

وكان يعلق على حديث للقذافي في تموز/يوليو الى قناة «اي بي سي» الامريكية انهم فيه حسب المتحدث السعودي رسمي، الوهابية بالمسؤولية عن ظهور القاعدة وتنظيمات ارهابية اخرى واتهم النظام السعودي ويداغ عنهم بشأن الاسبوع في وقال نجل الزعيم الليبي انه على العكس من ذلك فان «القائد كان يداغ عن العربية السعودية».

واضاف ان والده «كان يتكلم عن السعودية باعتبار ان النظام فيها مبني على القرآن والشريعة والسنة والسلفية وبالتالي استغل كثيرون هذا المناخ وفرحوا ما يسمى الان الازهاب».. والحكومة السعودية هي نفسها ضحية من ضحايا الازهاب». وفي الثامن من اب/اغسطس اتهم المتحدث رسمي سعودي العقيد معمر القذافي بالسعي الى تخريب

## فرنسا «متفائلة» بالتوصل الى اتفاق مع ليبيا

باريس - اف ب: تسعي ليبيا للحصول على اتفاق «مصفى» مع ليبيا بعد 14 عاما على الاعتداء على طائرة «اوتا» لتجنب استخدام حق النقض في الامم المتحدة حيث قدمت بريطانيا امس الاثنين مشروع قرار انتظرته طرابلس طويلا.

وحكفت السلطات الفرنسية اتصالاتها في نهاية الاسبوع وستجري اتصالات جديدة في الايام المقبلة في محاولة للتوصل الى اتفاق مع ليبيا «حول تعويضات بنصفه مقارئة مع تلك التي سبقتها» اصحاب الحقوق من عائلات ضحايا اعتداء لوكربي، كما افادت وزارة الخارجية الفرنسية. وقد اعترفت ليبيا لتوها بمسؤوليتها في اعتداء لوكربي وعصفت بدفع 2.7 مليار دولار كتعويضات لضحايا هذا الاعتداء اي اكثر بكثير مما اقترح لعائلات ضحايا الطائرة الفرنسية وهو 36 مليون دولار.

وقد اوقع الاعتداء على طائرة «دي سي 10» التابعة لشركة «اوتا» بعد ستة على اعتداء لوكربي 170 قتلا.

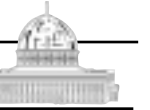
ورغم رفض السلطات الليبية القاطن التي تددت بمحاولة فرنسا «الايتران» فان باريس تريد السعي لذلك. وقال مصدر دبلوماسي امس

الاثنين ان الحل ممكن بنظرتها». وتقدم وزارة الخارجية الفرنسية دعما سياسيا للمفاوضات التي تجريها من 97 من عائلات الضحايا مع طرابلس حاليا والتي هي على وشك ان تاتي بنتيجة. وقال الناطق باسم جمع العائلات فرانز برس «بعد عدة اجتماعات في تموز/يوليو واب/اغسطس، لقد توصلنا الى مشروع وثيقة كاملة تقرير، لكن لا يزال ينبغي عقد اجتماع اخير لبرام الاتفاق وتوقيعه. وذلك قد يكون مسألة ساعات». وترهن الخارجية الفرنسية على هذه الفرصة الاخيرة لتجنب استخدام حق النقض في مجلس الامن. وحول هذه النقطة لم يتغير الموقف «الحازم» الذي اعتمدته فرنسا في الايام الماضية، وقالت مساعدة الناطق باسم الخارجية الفرنسية سيسيل يوزو دي بورغو امس الاثنين بان التوصل الى اتفاق «عادل» يشكل «شرطا لا بد منه» قبل اي رفع للعقوبات. ويفترض عادة ان تكون هناك مهلة 24 ساعة على الاقل بين تقديم مشروع قرار رسميا وعرضه للتصويت، لكن في حال وافق معو النص فانه يمكن تمديدها بدون مهلة محددة لافساح

وزير خارجية فرنسا دومينيك دو فيليبان







## مما تثبته تجربة اوسلو وغيرها من الاتفاقات تطبيق المشاريع السياسية بما فيها خارطة الطريق يتطلب تدخل طرف ثالث

■ فلسطين للإبحاث والعلوم الذي أعد خطة تفصيلية تقوم على مساعدة طرف ثالث في تطبيق المرحلة الأولى من خارطة الطريق، الخطة تقترح اقامة قوة دولية تعدادها 250 - 350 شخصاً لتقوم بمراقبة عملية التنسيق والرقابة وتوجيه الأطراف المحلية من مستوى المنطقة وما دونها. هذه القوة ستأسف على جمع السلاح وتفكيك المواقع الاستيطانية غير القانونية وكبح جماح عملية التحريض، كما ستشرف على الحواجز والمعابر الدولية وتتابع الخطوات التي تقوم بها الدول العربية لإيقاف التمويل للتنظيمات الارهابية، وفي بعض المهمات سيتم حسب الخطة إشراك مصر والاتحاد الأوروبي الى جانب الولايات المتحدة، إشراك الأطراف في الجهاز الاقليمي الذي يملك مهمات محددة ويكون مزوداً بالجزر والعصي يفترض ان يحولهم الى ذوي مصلحة في نجاحه.

الفكرة ليست غريبة على الولايات المتحدة - الجانب الثالث يتعامل جدا مع خارطة الطريق، وهو يظهر في خطة تهيئة حزينان (يونيو) 2001، رئيس السبي، آي.إيه، جورج تينيت، أوصى في حينه باقامة جهاز اقليمي ثابت يكون من شخصيات أمنية بارزة من السلطة واسرائيل والولايات المتحدة، وحسب هذه الخطة يفترض من هذا الجهاز الثلاثي ان يلتقي مرة اسبوعياً على الأقل ويحصل على معلومات مستواصلة حول تخطيط العمليات والخطوات الجارية للتصدي لها.

طريقة عمل الطاقم الأمريكي السلبية برئاسة جون وولف الذي أرسل للاشراف على تطبيق خارطة الطريق تختلف كلياً عن توصيات تينيت الواردة في أساس الفصل الأمني من خارطة الطريق، الدبلوماسية المتدنية الرتبة

نسيا (وليس شخصية أمنية بارزة) حول بالاشرف على الجانبين واعطاء العلامات ليمص، احمر، اصفر واخضر ورؤساءه حتى لا يتربوكنه ليمص لوجوده، فهنا يقوم بوش بالرسال توبيخ في قضية الجدار، وهناك يقوم باول بموازنة الامر من خلال ايداء ملاحظة حول جهود مكافحة الارهاب، وطالما كان ذلك هو المتزوج الذي يعطونه لتطبيق خارطة الطريق فان علينا ان نبتهل ونصلي من اجل سلامة الهدنة.

طريقة عمل الطاقم الأمريكي السلبية برئاسة جون وولف الذي أرسل للاشراف على تطبيق خارطة الطريق تختلف كلياً عن توصيات تينيت الواردة في أساس الفصل الأمني من خارطة الطريق، الدبلوماسية المتدنية الرتبة

نسيا (وليس شخصية أمنية بارزة) حول بالاشرف على الجانبين واعطاء العلامات ليمص، احمر، اصفر واخضر ورؤساءه حتى لا يتربوكنه ليمص لوجوده، فهنا يقوم بوش بالرسال توبيخ في قضية الجدار، وهناك يقوم باول بموازنة الامر من خلال ايداء ملاحظة حول جهود مكافحة الارهاب، وطالما كان ذلك هو المتزوج الذي يعطونه لتطبيق خارطة الطريق فان علينا ان نبتهل ونصلي من اجل سلامة الهدنة.

طريقة عمل الطاقم الأمريكي السلبية برئاسة جون وولف الذي أرسل للاشراف على تطبيق خارطة الطريق تختلف كلياً عن توصيات تينيت الواردة في أساس الفصل الأمني من خارطة الطريق، الدبلوماسية المتدنية الرتبة

نسيا (وليس شخصية أمنية بارزة) حول بالاشرف على الجانبين واعطاء العلامات ليمص، احمر، اصفر واخضر ورؤساءه حتى لا يتربوكنه ليمص لوجوده، فهنا يقوم بوش بالرسال توبيخ في قضية الجدار، وهناك يقوم باول بموازنة الامر من خلال ايداء ملاحظة حول جهود مكافحة الارهاب، وطالما كان ذلك هو المتزوج الذي يعطونه لتطبيق خارطة الطريق فان علينا ان نبتهل ونصلي من اجل سلامة الهدنة.

طريقة عمل الطاقم الأمريكي السلبية برئاسة جون وولف الذي أرسل للاشراف على تطبيق خارطة الطريق تختلف كلياً عن توصيات تينيت الواردة في أساس الفصل الأمني من خارطة الطريق، الدبلوماسية المتدنية الرتبة

نسيا (وليس شخصية أمنية بارزة) حول بالاشرف على الجانبين واعطاء العلامات ليمص، احمر، اصفر واخضر ورؤساءه حتى لا يتربوكنه ليمص لوجوده، فهنا يقوم بوش بالرسال توبيخ في قضية الجدار، وهناك يقوم باول بموازنة الامر من خلال ايداء ملاحظة حول جهود مكافحة الارهاب، وطالما كان ذلك هو المتزوج الذي يعطونه لتطبيق خارطة الطريق فان علينا ان نبتهل ونصلي من اجل سلامة الهدنة.

طريقة عمل الطاقم الأمريكي السلبية برئاسة جون وولف الذي أرسل للاشراف على تطبيق خارطة الطريق تختلف كلياً عن توصيات تينيت الواردة في أساس الفصل الأمني من خارطة الطريق، الدبلوماسية المتدنية الرتبة

نسيا (وليس شخصية أمنية بارزة) حول بالاشرف على الجانبين واعطاء العلامات ليمص، احمر، اصفر واخضر ورؤساءه حتى لا يتربوكنه ليمص لوجوده، فهنا يقوم بوش بالرسال توبيخ في قضية الجدار، وهناك يقوم باول بموازنة الامر من خلال ايداء ملاحظة حول جهود مكافحة الارهاب، وطالما كان ذلك هو المتزوج الذي يعطونه لتطبيق خارطة الطريق فان علينا ان نبتهل ونصلي من اجل سلامة الهدنة.

طريقة عمل الطاقم الأمريكي السلبية برئاسة جون وولف الذي أرسل للاشراف على تطبيق خارطة الطريق تختلف كلياً عن توصيات تينيت الواردة في أساس الفصل الأمني من خارطة الطريق، الدبلوماسية المتدنية الرتبة

نسيا (وليس شخصية أمنية بارزة) حول بالاشرف على الجانبين واعطاء العلامات ليمص، احمر، اصفر واخضر ورؤساءه حتى لا يتربوكنه ليمص لوجوده، فهنا يقوم بوش بالرسال توبيخ في قضية الجدار، وهناك يقوم باول بموازنة الامر من خلال ايداء ملاحظة حول جهود مكافحة الارهاب، وطالما كان ذلك هو المتزوج الذي يعطونه لتطبيق خارطة الطريق فان علينا ان نبتهل ونصلي من اجل سلامة الهدنة.

طريقة عمل الطاقم الأمريكي السلبية برئاسة جون وولف الذي أرسل للاشراف على تطبيق خارطة الطريق تختلف كلياً عن توصيات تينيت الواردة في أساس الفصل الأمني من خارطة الطريق، الدبلوماسية المتدنية الرتبة

■ من اجل توفير مشاعر القنوط على الفلسطينيين عندما ستعيد العملية القادمة الجيش الاسرائيلي الى رام الله، يجدر بنا ان نتوقف عند الجملة الاولى التي وردت في خارطة الطريق: «حل الدولتين للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني يمكن ان يحصل فقط من خلال انتهاء العنف والارهاب»، كم هو عدد الفلسطينيين الذين يعتقدون ان ايقاف العنف سيوصلهم الى الاستقلال فعلاً؟ كم هو عدد الاسرائيليين في المقابل الذين يعتقدون ان حل الدولتين سيضع حدا للصراع؟ قضية السمنا تشير الى ان فجوة الثقة تكمن للجانبين منذ الخطوات الاولى على درب خارطة الطريق وتهدد بافشائها، وما يبدو في نظر أحد الجانبين بادرة ايجابية سلبية يعتبره الطرف الآخر مكيدة تهدف الى الهانة، من دون الثقة بأن العملية ستؤدي الى اإنهاء الاحتلال (وليس الى باتنوساتان) فلن تتوفر لدى محمود عباس دافعية للمخاطرة في التصادم المباشر مع حماس، وطالما بقي جمهور ارييل شارون يشك في ان اوسلو كان مؤامرة لزيادة اسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بالارتباط، مهمة هذا الطرف ستكون جسر هو الثقة القائمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، بل وحل الخلافات التي لا يتجانح حلها لوحدهما، أهمية هذا الطرف تتجسد من خلال حقيقة ان لجنة اياه هي اللجنة الوحيدة من بين الـ 26 لجنة مشتركة التي زالت تواصل عملها من دون توقف لأن ارضها ممثل امريكي.

كوبي ميخائيل كان ايضا عضوا في طاقم الخبراء الاسرائيلي - الفلسطيني برعاية ايباكري (مركز اسرائيل -

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.

العديد احتياط كوبي ميخائيل الذي كان من مؤسسي جهاز التنسيق والارتباط الأمني بين اسرائيل والسلطة وأشرف عليه يدعي ان غياب الثقة مع وجود فوراً حصارية - ثقافية وبنوية حسم مصير الدوريات المشتركة، أحد الاستنتاجات التي يتحدث عنها بصورة مسهية في المذكرة التي أعدها معهد ديفيس في الجامعة العبرية هو ضرورة ادخال طرف ايسرائيل - فلن يقوم شارون بدفع الثمن السياسي المترتب على التصادم مع المستوطنين. تهرب أحد الجانبين من الوفاء بالتزاماته يشجع الآخر على السير في أعقابها، بهذه الطريقة يدخل الطرفان في لعبة البقاء الوحل على الخصم الى ان تدفن في هذا الوحل مبادرة سياسية اخرى وتتعمق فجوة الثقة أكثر فأكثر.



نبل شعث  
(بديعوت احرونوت) 2003/8/18  
يوسى بيلين

## اسرائيل تقدم على لفتات ايجابية تجاه الفلسطينيين الا انهم يعتبرونها هامشية ومهينة على الأغلب



فلسطيني ينقل اثاثا عبر بوابة من الجدار الفاصل في مدينة قلقيلية

السلطة لم يتم ارسال أي ممثل رسمي من جانبها لاستقبال السجاء الذين اطلق سراحهم.

داني روينشتاين  
(مترابص) 2003/8/18

شعث يعرف ذلك جيدا، ولا يوجد فلسطيني يعرف افضل منه ان أي طرف اسرائيلي جدي لن يوافق على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اسرائيل، ولهذا الصبغ تحديدا اعتبر انا اقواله مؤسفة، شعث يقول لها بالاضبط ما تريد ان تسعم بدلا من ان يسعها ما يريد هو، شعث لم ينح في اختبار القيداء هذا.

المستقبل، عندما يستعطر لاقتراح الحل الدائم على الجانبين والذي يستعطر لطبيعة الحال تنازلات عما يبدو في نظر الجانبين مسألة خاصة بهما، سيكون شعث على الاغلب أحد الأشخاص الذين سيضطرون لتوضيح امتيازات الاتفاق بالنسبة للوضع الحالي في مخيمات اللاجئين، بماكانه ان شأته ان يحول دون ظهور مشكلة اللاجئين). لم يعود الى اتفاق، الا اننا تبادلتنا السودات التي تتوصل اساسا ممكنا للاتفاق.

في قضية عدد اللاجئين ظهر خلاف متوقع، ولكن ما ان دار الحديث حول «النسب المخصصة»، لم يعد الامر المطروح «حقا»، الأعداد التي وافقت عليها كانت رمزية واتخذت بعين الاعتبار الحالات الانسانية وجمع شمل العائلات، الأرقام التي طرحها الفلسطينيون في المقابل كانت أعلى من ذلك.

العودة الى حيفا ويافا، الفلسطينيون أخذوا يميزون بوضوح بين الدولة الفلسطينية التي تستطيع ان تمنح كل فلسطيني الحق في العيش فيها وبين كل الخيارات الأخرى التي تخضع لموقف الدول ذات العلاقة، سواء تلك التي تستضيفهم اليوم أو التي تستوعبهم مستقبلا.

النقاش الأساسي في طابا تركّز حول «الرواية» التاريخية لقضية اللاجئين واسبابها وحجم اللاجئين الذين ستوافق اسرائيل على استيعابهم بعد ان يخرج سكان القدس الشرقية الـ 200 ألفا من تعداد سكانها ولا يعودون تحت سيادتها، الجدل التاريخي تطرق ايضا لطرد الفلسطينيين وفراهم سيضطرون لتوضيح امتيازات الاتفاق بالنسبة للتقسيم الـ 181 القاضي باقامة دولتين (الذي كان من شأنه ان يحول دون ظهور مشكلة اللاجئين). لم يتوصل الى اتفاق، الا اننا تبادلتنا السودات التي تتوصل اساسا ممكنا للاتفاق.

في قضية عدد اللاجئين ظهر خلاف متوقع، ولكن ما ان دار الحديث حول «النسب المخصصة»، لم يعد الامر المطروح «حقا»، الأعداد التي وافقت عليها كانت رمزية واتخذت بعين الاعتبار الحالات الانسانية وجمع شمل العائلات، الأرقام التي طرحها الفلسطينيون في المقابل كانت أعلى من ذلك.

هناك فجوة ملموسة في الشكل الذي يقيم فيه الاسرائيليون والفلسطينيون اليوم تحدي وقد اطلق النار الذي ينتصب امامهم، المقصود هنا كل اللغات والبادرات الايجابية والتسهيلات التي تمنحها اسرائيل للفلسطينيين من اجل الحفاظ على الهدنة - والتي يظنون هم اليها بسخريه واستخفاف، الحكم مثلا الامكانية التي طرح في نهاية الاسبوع الماضي في ان تسمح اسرائيل لعشرات بالتموجه الى غزة لدة يوم أو يومين لزيارة قبر شقيقته يسرى التي توفيت في الاسبوع الماضي ودفنت في خان يونس، اسرائيل تعتبر ذلك لفحة انسانية من جانبها، اما الفلسطينيون فيرون الصورة بشكل مغاير.

رواد كشك الصف في باب العامود الذين فراوا النجا حول ذلك في يوم السبت تساءلوا بسخريه: ما هي مدة التصريح الذي اعطته اسرائيل لعشرات؟ وهل تنتظر مدة طويلة حتى يحصل عليه؟ وهل سيوافقون على تمديد اقامته في غزة؟ الفلسطينيون يعتبرون ان إعطاء مثل هذا التصريح لعشرات يمثل الفروقية الاسرائيلية المهينة التي تتعامل بها اسرائيل مع زعيمهم الوطني وليس اي شيء آخر، ناهيك عن الادعاء انها لفحة انسانية.

الامور وصلت الى ذروة السخريه في قضية السنة وسبعين سجينا الذين اطلق سراحهم يوم الجمعة الماضي، هؤلاء السجناء هم جنائيون او عمال ضابطوا مضطلين وهم يحدون عن لفحة العيش (بعضهم ضيق في شرفي لم تقف من دون تصاريح، حكومة اسرائيل لم تدفع هذه الحقيقة ولكنها لم تقم بايرازها بصورة خاصة في ذات الوقت الذي كانت السلطة الفلسطينية من جانبها صرحت بانها لم تطلب بالردة لاطلاق سراح هؤلاء المصنوع، لا بل انها قد عارضت حكومة سيديلم، الا ان هذا الامر لم يمنع حكومة اسرائيل من الاعلان في الاسبوع الماضي

## هل كان الاقدام عليها لغرض في تفشل وتفسل مسيرة السلام بعدها احتمالات عدم نجاح الهدنة معروفة للاسرائيليين منذ البداية

غوربون ويطلقوا النار على «الطينة» الفلسطينية، مرة اخرى لا يحتاج الى معلومات استخبارية وثيقة تثبت انه لا أمل ان تعمل السلطة الفلسطينية للوقف، منذ سنوات الثلاثينات من القرن السابق، تطارد الفلسطينيين الصدمة المؤلمة لحرب الأخوة، واردة عدم العودة والتدهور الى ذلك الوضع تقف في رأس الاهداف الفلسطينية.

أضافة الى ذلك، كان يجب علينا ان نفهم ان السلطة لو عملت وقد هذا النهج لكنت وسعت نفسها للبحث لاحتمالات الاشد قسوة، وبهذا كانت تقدر مصيرها ايضا.

كان يجب علينا ان نفهم، ومنذ وقع الفلسطينيون على الهدنة، ان الاتفاق الفلسطيني الداخلي هذا قد هدف من نجاحهم الى التمكن من وقف اطلاق النار تقريبا تماما، وفي النهاية، وبنتحسوبا حسابا الى ذلك، كانت تقدر ان تعمل بقواها الذاتية ويحزم ضد البيئي التحدي الذي لا رهاب للسلطة الفلسطينية ذلك تفعل ذلك طالما لم تفعل السلطة الفلسطينية ذلك بقواها هي، وهذا وايضا، هناك معلومات استخبارية

السؤولية عن الأمن للسلطة، لتست موجودا اليوم في دائرة الاستخبارات، ولكن من معرفة الوضع في كتيه، لم تكن لدى شكوك - لم يكن أساس لهذا التصريح، ان السلطة الفلسطينية قد سعت بصمتا للتحقق على وقف اطلاق النار، ولكننا استطعنا ان نعرف مسبقا ان ليس في نيتنا ولا في قدرتها ان تقرض ذلك حسب طريقتنا نحن.

منذ اليوم الاول عرفنا بالتاكيد انه لا يوجد لدى السلطة الرة، المغلقة والمطوقة في نطاق القطاعية في ارام الله، جهاز سلطة مركزي وليس لديها القوة لفع ذلك، حتى لو اذات ذلك، اضافة الى ما سبق استطعنا ان نعرف مسبقا ان الطلب الى السلطة ان تقرض طاقتها في المنطقة الموجودة حتى الآن تحت سيادة الجيش الاسرائيلي المطلقة، وهو مطلب عدم الاحتمال. ان يتخذ ان تستعمل معا وفي المنطقة نفسها لمئات من مختلفا.

ولا يكفي هذا، فقد طلبت اسرائيل وتوقعت من الفلسطينيين ان يقضوا على البيئي التحدي لمنظفات الازهاب المتطرفة في المناطق كلها، وفي مسيع اسرائيلية، طلبنا ان يسيروا في طريق دافيد بن

قرر وزير الدفاع، شأؤول موفاز، والمسؤول عن الأمن الفلسطيني، محمد مخلان، اتخاذ خطوات عاجلة بهدف ايقاف وقف اطلاق النار، هذه محاولة خطيرة لاعطاء حقتة فوجون للاتفاق، التي تقدر امصر كما يبدو، فانا حدثنا في بيان يحدث فائتي لن نكون متفاجئا، وقد اطلق النار هذا، وفق الخطة التي تدف عليها، كان مسارا اسرائيليا - كان على الأقل من الجهة الاسرائيلية - من الممكن توقع مسيره مسبقا.

التصريح المالي الحكومي، ومادنا كانت الدوايا الفلسطينية عند التوقيع على الخريطة وحول قدرتها على فرض وقف النار والبيئي التحديية الازهاب، لاسرائيل، على كل حال، كانت توقعات واضحة، لقد توقع ان تعمل السلطة الفلسطينية على تطبيق وقف اطلاق النار، والاحباط كل محاولة تجسرية في كل المناطق الفلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة، لقد كان توجه اسرائيل ان على السلطة الفلسطينية ان تقوم بذلك في كل المناطق وليس فقط في المناطق التي استتقل اسرائيل منها

## من خلال تخفيض حد في سعر الفائدة من اجل الوصول والانتعاش والانعطافة على بنك اسرائيل ومحاظنه ان يغيرا قرص البرنامج في السياسة النقدية

على بنك اسرائيل ان يكون قلقا من الاضمحلال المالي وليس من التضخم المالي، فالاضمحلال المالي يدل على ضعف الطلب وعمق التراجع في الاقتصاد وهو ليس نتيجة حسابية للتغيير في الاسعار يستندون الى بنك اسرائيل، وبنك اسرائيل يستند اليهم، وهذه دائرة مغلقة من التخفيض المتكررة دون قدرة على التوقف.

منذ اواخر صيف 1998، بشر محافظ بنك اسرائيل، بروفوسور يعقوب فرنكل بالانصراف على التضخم المالي في اسرائيل، وكان فرنكل محققا: ففي الثلاثين شهرا التي انقضت منذئذ طالما الاسعار تنخفض، الركود يستمر بل ويتعمق، بنك اسرائيل ومحافظه يتعين عليهما ان يغيرا قرص البرنامج في السياسة النقدية والاتفاق للصراع ضد الاضمحلال المالي من خلال تخفيض حد في سعر الفائدة، هذا مسار الزامي - وان لم يكن كاف - للانعاش والانعطافة.

في 4 من الشهر، فيما ستبقى الاسعار في اسرائيل مستقرة، سقوى 4 في المئة، بنك اسرائيل جوابان جاهزان على هذا الطلب، الاول: التضخم المالي في اسرائيل دون عنصر السكّن لا يزال ايجابيا، ومعدله نحو 1 في المئة، والثاني: توقعات التضخم المالي الناجمة عن السوق المالية ايجابية في الأخرى، وتتوقع تضخم مالي بمعدل 2,5 في المئة، التعليل الاول ليس ذا صلة، فتصغير لهدف التضخم المالي في اسرائيل تحدد التجسيري في جدول غلا العيشة، للمستعيبك، وليس اي جدول ارضي، ومحاظفو بنك اسرائيل عارضوا تحديد هدف تضخم مالي استنادا الى تحديد اسعار لا يتضمن التخجير في اسعار السكن، والان فجاة في منتصف الصيف، بدأ بنك اسرائيل يتخذ بالاذات الى التضخم المالي بدون السكّن هذا ليس محترما وليس صحيحا، البنك المركزي ملزم بان يكون صادقا حتى مع نفسه ومع اهداف الحكومة ايضا.

سارع محافظ البنك المركزي هناك، ان غريبتين، الى تخفيض سعر الفائدة الى معدل سنوي 1 في المئة والبع بانه لن يتردد في تخفيضها حتى الصفر ايضا، سعر الفائدة في اليابان، التي انخفضت فيها الارتفاع بنحو نصف في المئة، يبلغ الصفر، سعر الفائدة للبنك المركزي الأوروبي انخفض الى 2 في المئة، فيما هو التضخم المالي في اوروبا هو نحو 2 في المئة ايضا.









## الحمامات.. والعقبة.. توأمان؛

## السياحة قد تكون خفيفة الظل، لكنها ثقيلة على الجيب

محمود ابو عبيد\*

■ المدن كالإنسان، إذا احببتها اعطتك أغلى غواليها، ولكل إنسان منا طفولته، ولكل طفولة مدينة، ومدن الطفولة تتهتها وحلاوة طعمها ولفة ملامحها، حتى كان ملامح مدن طفولتنا، ملامح وجوه امهاتنا والأثيرات من حبيبنا.

التوأمة بين المدن والعربية بالذات اختلفا اسما على غير سمي، تقتصر فقط على تسليم مفتاح المدينة الذهبي، وهذا ليس بتوأمة، لعل منظمة المدن العربية لها رأي آخر ولكن غير معلن.

الحمامات في تونس مدينة ليست ككل المدن فهي معلم ومنتار والعقبة نجر الأردن الباسم، ليل الحمامات ليل محب بلا آخر، والعقبة شلالات جمال ويتابع نغم تبعث رقة الخريف بالف لفة، والحمامات موجة وراء موجة في مد وجزر، العقبة هي «إيلاء» في التاريخ الإسلامي ميناء ومدينة مزدهرة كان لها تجارة ناجحة مع مصر وكثير من البلدان، بها قلعة شهيرة، كذلك الحمامات قلعتها تاريخ يتحرك، في العقبة رأيت الشباب يلهون على الرمل بدون هموم، ترى هؤلاء الشباب الذين يرتدون البنطال الممزق وقصة الشعر «اللي هي» ويتكلمون باللغثة الأجنبية، هل حملوا الماء يكتسبون؟ أم على الغيم المسافر يرسمون؟ ولقد لاحظت المربيات من آسيا مع الأطفال يلعبن بالرمال أكثر من الأطفال، والإمهات هناك تحت أشعة الشمس يحملن بالون البرونزي، تساعتل بنين وبين نفسي هل ذرو العقبة يعرفون أنها «إيلاء» هل فكروا بزيارة قلعتها والمتحف؟

تاجر العقبة رجل كيس، سمح في البيت، اما تجار الرمال الزجاجي حيث يضعونه داخل قارورة مع صورك فالتجارة أصبحت كاسدة زورب الشيء، صحيح ان العقبة بها سوق حرة لكنك لا تشعر أنك في سوق حرة، الوادي في العقبة ليس لها أي نشاط، ومع ان سلطة العقبة قامت بتجميل المدينة وحركة المسافرين عن طريق الحيارات ووسائل النقل الجسر العربي الى ميناء تونيب في مصر، الا اننا لا نرى الأنواع تتبادر الى شرم الشيخ والغردقة، الا لفة قليلة، عمالة وافدة تغار في اجازات الى مصر، قد تفيد الزائر الى العقبة رحلة في القرب الزجاجي حيث يرى الشعب المرجانية لا على ولا اجمل.

استراحة محارب على شواطئ العقبة او على شواطئ الحمامات، قد تكون خفيفة الدم، لكنها ثقيلة على الجيب، بحر العقبة يا عيني صافي والمركب زين وموج الفرحة يوريني لأول ميناء يا عيني

شط بلادي ورملاته  
ضحكاته وحقاياته  
وسحر عطوره ونسماته  
بعد الغيبة تنادي.

■ الا الخرف ممتلئة وكذلك حال الفنادق في طوس، جربة وحتى تونس العاصمة وقرقوسة، اما الأفواج السياحية القادمة من أوروبا الشرقية مثلا فيأتون بأسعار زهيدة لا تكاد تذكر، ترى اين رقابة وزارة السياحة على هذه النزول وكذلك هيئة النزول كاتي بها تجارة هذه الحطوة، والتوأمة يتفقون على شواطئ السدرية وغيرها، لاحظنا اغلبية اهل الجزائر وقد هجروا شاطئ النخيل وتوافدوا على الشواطئ التونسية، تجارة الصيف في تونس راجحة، متاجر قماره وكروبي خيل في قصر قرطاج مع انزال على الماء والشمسية بالايجار وكذلك الكروسي ويكفي ان تعرف ان ثمن كأس الشاي ثلاثة بولات فقط لا غير.

■ من الطريف اننا نجد في الادب العربي مدحا لفصول السنة، الخريف، الشتاء، الربيع



مشهد لشاطئ العقبة

ولا نجد إلا نما فقط في الصيف، ابن الوكيل له ارجوزة مشهورة يمدح فيها الربيع ويصب نغمته على الصيف، وإذا كان الصيف قد لقي من الهجاء والشكوى ما لقي، فاننا نراه موسما للنشاط الحر وللسياحة والرياضة والهواء الطلق.

في الأردن يتوالى الجسد مع السهل والبادية كما في المدينة الوردية البترا، فضاء يلد فضاء، لكن ارتفاع كلغة الإقامة في الفنادق الأردنية زاد التوجه نحو السياحة الخارجية، عدد المكاتب السياحية في الأردن 346 مكتبا

عدد المسافرين اسوعيا من الأردن الى الدول الجاورة يقصد السياحة 300 مسافر،

بعض مكاتب السياحة لا تمتلك وسائل نقل خاصة بها، لأن قانون السياحة الأردني حدد امتلاك وسائل النقل بشركات نقل سياحية متخصصة، انخفض عدد السياح الفلسطينيين من عرب 1948 القادمين الى الأردن بشكل ملحوظ منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية، في الأردن سياحة اليوم الواحد لا تتناسب مع دخل كل مواطن، السائح الاجنبي يأخذ اسعارا اقل من المواطن الأردني في الفنادق الأردنية لأن وكلاء السياحة المغنبيين بالسياحة الوافدة يقومون مسبقا بحجز اعداد كبيرة من الغرف باسعار خاصة.

السائح الأردني لم ترسخ لديه القناعة بالسياحة ضمن مجموعة خاصة في بلد، ترى هل تطورت السياحة الداخلية في الأردن كما هي في تونس؟ ما هو محصول هيئة

\* كاتب واعلامي من الأردن

## فضائيات

بين «سوبرستار» المستقبل و«لسات» ابو ظبي؛

## «تجنيد» الجمهور صحي و«التبعية» دواء للاقتصاد

توفيق رياحي\*

■ نحن قوم لا نعرف الاعتدال والهدوء بين.. يعني «يا نطخو يا تكسر مخو»، حتى عندما يتعلق الامر بالتعامل مع التلفزيون كأحد تفاصيل حياتنا اليومية. ورغم ذلك، او بسبب ذلك، بدأ بعضنا يتصالح مع التلفزيون. من عدم الثقة تماما الى الثقة العمياء حتى اوشكنا على فتنة قومية نحن في غنى عنها. اشعر ان التلفزيون، في بعض الدول على الاقل، بدأ يستعيد دورا كان يجب ان يكون دوره الاساسي، وهو توجيه «الجمهير».

متناسبة هذا الكلام برنامج «سوبر ستار» الذي تبته محطة «المستقبل» اللبنانية وما سببه من تاجيح مشاعر «الوطنية» في لبنان والأردن وسورية. سيقول احدكم «اننا في مرحلة حاسمة من وجود الامة» وان المظاهرات والغضب الذي اعقب اقصاص لبناني من البرنامج الغنائي والابقاء على شابة اردنية واخرى سورية، دليل على انحطاط اصابتنا (منذ وعيت على الدنيا وانا اسمع يوميا عن المرحلة الحاسمة التي تمر بها الامة. لا ارتحنا ولا ارتحنا). ثم هناك من يرى اننا وصلنا ذروة الانحطاط بحيث لا يوجد اسوأ، فبرنامج تلفزيوني لا يزيد ولا ينقص شيئا.

ما حدث هو مصالحة مع التلفزيون نجت فيها «المستقبل» بالاقتراب من الجمهور والتأثير فيه، وان كانت مصالحة لا تلخ من الوراثة السياسية والقومية وغيرها من المشاعر. ععادة كل ما هو عربي، اغلب التلفزيونات العربية، لانها ادوات حكم سياسي او في يد الحكام، بعيدة عن المشاهد. مثلها مثل الحكام. وتحتاج الى تقليص المسافات بينها وبينه. وإذا كان لابد من برنامج مثل «سوبر ستار» لتقريب، فليكن.

في الغرب تجاوزوا سؤال «هل المجتمع هو الذي يوجه التلفزيون ام العكس» الى الانتعاش، وصولا الى طرق التفكير والتواصل.

في بريطانيا تتقاسم قنوات تلفزيونية بث مسلسلات اجتماعية عمرها 40 سنة (ككرونيش ستريت في «أي. تي. في»، «إيست أندرز» في «بي. بي. سي»، «بروكسايد» في «الاربع» وغيرها). مسلسلات تشد المشاهدين طيلة العام وليس ضروريا ان تفوتك حلقة او عشرة، هناك دائما هامش لاستدراك الامر («إيست أندرز» وكرونيش ستريت، يشاهدانها معدلا ما بين 12 و15 مليون مشاهد يوميا وترتفع النسبة في ذروة الدراما وفي مواسم الاعياد والمناسبات الكبرى).

\*\*\*

القاسم المشترك في هذه المسلسلات انها تجنّد المجتمع بشكل تعجز عنه الحكومة وكل النخب السياسية مجتمعة. اثبتت التجارب ان عندما تزوج البطة (خاصة اذا كانت شابة جميلة ومحبوبة)، فان نسبة الزواج (والحديث عن) ترتفع في المجتمع في تلك الفترة، وعندما يلبس اللبل لباسا عيبيا، فتلك هي موضة الموسم، والكلمات الجديدة المستعملة في السيارات والحوار تفرض نفسها في المجتمع في اليوم الموالي.. حتى الخيالات الزرجية وزنا المحارم تتحول الى حلم محبذ لأشباع ذروة مثل تزوج تيفاني او أمندا او آدم في هذا المسلسل او ذلك. هذا ناهيك عن المواقف التي تصاحب التطور الدرامي للحلقات والتي يتفاعل معها المجتمع، بدعم من صفح التابلويد، حتى يصبح المسلسل جزءا أساسيا من حياة العائلات وادمان أسوان المسلسلات المصرية في التلفزيونات العربية. قبل نحو سنتين اصاب عارض صحي احدى بطلات «كرونيش ستريت» (في الحياة الحقيقية) ادخلها المستشفى عشيّة تطور درامي انتظره البريطانيون بشفت، فزارها ولي العهد الامير تشارلز ليشد على يدها ويدها قائلًا: «قومي ارجوك.. الامة في انتظارك».

وفي فترة قريبة تعرّض فيل (تصغير فيليب) ميتشل احد ابطال «إستاندرز» الى طلق ناري، فاجتهدت الامة (الا نحن «الضيوف» لاننا متعودون على اطلاق النار في البلدان التي صرّفتنا الي هنا) لمعرفة من صاحب الطلق، وشدت انفاسها، ماذا يضربوه مسكين.. صفح واسعة الانتشار رمانات حول سؤال «من اطلق النار» مع اسئلة فرعية من نوع «من له مصلحة في قتله» و«من كان متضررا من شروره» الخ. وعندما حان موعد الحلقة في المساء خلت الشوارع كان وسنت تشرشل جاء بخبط في يوم حوب!

الى جانب هذه المسلسلات، تتنافس القنوات في بث ما أتفق على تسميته شروطا «الدي. أي. واي»، اي برامج التديبير المنزلي والديكور والحدائق. تقدم هذه البرامج بشكل بسيط مما هو مطلوب، في بيوت قد تكون بيتي او بيتك ويسلغ متوفرة في كل مكان باسعار عامة الناس. لا خلاف هنا ان الهدف هو تشجيع الاستهلاك الفردي والجماعي لغرض بعيد واسمي: تنمية اقتصاد البلد.

يصر اصحاب برنامج «ديس مورنينغ» (هذا الصباح) «دي. أي. تي. في» الذي يبث على مدار السنة، باستثناء اجازة الصيف والذي يشاهده صباح كل يوم بين 4 و6 ملايين مشاهد (لنقل مشاهدة)، يصرون على بث فقرة الاستهلال، فينظم ما يشبه عرض ازياء وسط ديكور بسيط داخل الاستوديو. الفرق بينه وبين عروض الازياء الكبرى، انه يقدم لباس «تاع كل يوم» لكل الناس مدركا تماما مايعه الجمهور المستهدف وقدرته: هذا الصندل من المحلات الغلانية. سعره 15 جنيهها. هذا القمصين من المحلات الغلانية. سعره 25 جنيهها. هذا السروال من محلات كذا. سعره 25 جنيهها مع الحزام.

ومن نافذة القول ان ذلك البرنامج يحدد ذوق نسبة عالية من النساء المشاهدات.

\*\*\*

سيأتي احدكم ليجمد الله على ان مجتمعنا لم تصل الى هذا الحد من «التبعية». صحيح، لكن الاصح ان تلفزيونات بلداننا من خدمة الحكام كواليد وليس في خدمة اقتصاد البلد. ليثها كانت «تبعية» يستفيد منها البلد ودورته الاقتصادية. اضحك عندما ا شاهد تلفزيونات مثل المغربية والجزائرية واخرى تقدم «عروض ازياء»، ليس «تاع كل يوم»، بل «تاع مرة في العمر». في كل مرة، بمناسبة وبدون مناسبة، تعرض علينا انواع «القطان» (فستان مغربي فاخر جدا) وروية الفرغاني التي يستحيل على امرأة لبسها خارج قاعة اعراس. هي دعائية غير ضرورية اكثر منها تشجيع الناس على الشراء والاستهلاك، لان «القطان» مثلا (الله اعلم كم كلغ وزن) يساري ثمنه بقية متاع العروس، تلبسه المرأة ساعة او اثنتين في حياتها يوم الزفاف (للي ما تزوجتش وراحت عليها، عمرها ما تلبسه)، وانا لبيسته تبدو مثل الروبوت لا تستطيع الجلوس وانا جلست لا تقوم بسبب تركيبتها المذهبة والاكسسوارات الملحقة. بعضهن اهتدين لكراء مثل هذه الالبسة توفيرا لصاريات لا طائل من ورائها.

العلم ما الهدف من عروض ازياء كهذه. هذه لا تنفع الا لتقديمها في الاسابيع الثقافية والمهرجانات المشابهة للتعريف بها، عدا ذلك فهو عمل فراغ.

مشكلة بعض التلفزيونات العربية التي تجاوزت «القطان» و«الفرغاني»، واخص بالذكر «ابو ظبي» و«الجزيرة» وحتى «ما تروا» المغربية، انها تخوض في مجال الموضة باخطاء من نوع آخر. «ابو ظبي» مثلا تعرض برنامج «لسات» من باريس الحديث عن تصاميم «كريستيان ديور» و«غويتشي» و«جورجيو أرماني» واخرين. هذا البرنامج ابعد ما يكون من الجمهور الذي يفترض ان الفضائية الاماراتية تستهدفه. او النسبة الكبيرة منه. كل شيء فيه غريب عن جمهورها، شكل عارضات الازياء (بلونداث مثيرات)، الازياء المعروضة (بعضها مفتوح.. مفتوح) واسعارها. لست ادري كم من بين متفرحي «ابو ظبي» في اليمن والسودان وليبيا والسعودية (على سبيل المثال) من تستطيع شراء ما يعرض في «لسات»، ومن تجرؤ على لبسه.

ماذا يعني انذ؟ مجرد برامج للاغراء واثارة الاحلام البقطة؟ كذلك تبت «ما تروا» المغربية برنامجا عن الموضة من باريس، 80 في المئة من المشاهدات المغربية عاجزت ماديا عن اقتناء ما يعرض. وعندما تأتي نفس القناة الحديث عن «الطلي» لا مفر من «القطان» و«الكسوة الكبيرة».

برنامج «سوبر ستار» نسخة من «بوب آيدول» في بريطانيا على ما اعتقد. مع الفرق اللازم بين البلدين والثقافتين. ورغم ذلك يجوز القول ان «المستقبل» حققت نصف الهدف برنامجها، النصف الاخر هو ان تستغل «التجنيد» لصالح اقتصاد لبنان.. لن يتحقق هذا بعد سنة او اثنتين، لكن بداية التفكير فيه حسنة، وليقل منتقدو «الاعراض التجارية التي ينطوي عليها البرنامج» ما يشاؤون.

الخلل هو ان تبقى التلفزيونات بعيدة عن الجمهور وفي خدمة «اصحاب السمو والغخامات والجلالات».

ردود الفعل على «سوبر ستار» ليست علامة انحطاط. بل يمكن القول انه اشارة صحية على الفرق من السياسة والبرامج الجادة في التلفزيونات العربية (هنا ايضا يجب انصاف السياسة، لان العقبة ليس فيها، بل في الطريقة التي تأسّس وتقدم بها في هذه التلفزيونات).

\* كاتب من أسرة «القدس العربي» toufik@alquds.co.uk

## وارضيات

## نجلء فتحى بعد عودتها من رحلة العلاج؛

## عار على صناعة السينما العربية والمصرية ان تتجاوز بحور الدم في فلسطين والعراق

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسام ابو طالب:

في اول تصريحات لها فور عودتها من رحلة العلاج بإحدى المستشفيات الباريسية اكدت الممثلة نجلء فتحى في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» انها مشتاق للعودة بسرعة لكمبريات السينما والتي ابتعدت عنها لسنوات رغما عنها، وذلك بسبب عدم وجود النص الجيد الذي يدفعها لقبوله، اضافت ان اللقى الذي عاشته على مدار الاسابيع الماضية خلف لديها مشاعر جديدة تجاه الحياة والسينما والبشر بشكل خاص، فبالنسبة للحياة تشعر الان ببعض الأمن، انها اطمانت لصحة قلبها لكنها ستواجه الايام بشكل مختلف فلن تترك للتوخر والقلق فرصة لكي يسيطران عليها كما انها سوف تسبح مزيدا من وقتها للبحث عن سيناريوهات جيدة، وقالت في هذا الاطار اني لم اكن مسؤولة بشكل مباشر عن الاخفاقة عن المبادرات ولكن المناخ السائد يوقف في وجه الاحواتر الملخصة والناخ يسعى اصحابها لتقديم سينما مغايرة او لا توأب الانماط التجارية الموجودة حاليا.

وحول اهم النضائح التي تلققتها من الاطباء تكرت بانه طلب منها عدم الغضب والخلود للراحة وممارسة الرياضة والنضيق في تناول اطعمة منخفضة الكوليسترول بشأن اسلوبها في الحياة والتي تبته منذ سنوات.

وعن دور حمدي قنديل الاعلامي الكبير في حياتها ذكرت انه نصفها الآخر بل نصفها الحلو الذي تشعر تجاهه بالامان كلما دامها قلق ما ووصفت علاقته بها بأنها صبرية وانها تحرض على استشارته فيما يتعلق بالمشاكل في الامور، وعن المرحلة الحالية بالنسبة لحياتها الفنية وما تقبل ان تقدمه من ادوار ذكرت «لا اريد ان اكرر بعض ادوارى واريد الاقتراب اكثر من الادوار الرومانسية والتي ما عادت موجودة في السينما» ووصفت آخر اعمالها «رجل من الجنوب» وهو فيلم سياسي بانه يمثل عملا جيدا في اتجاه تيار السينما السياسية التي ما عادت موجودة منذ سنوات طويلة.

وحول الاحداث السياسية والاجتماعية والتقليبات التي تمر بها المنطقة العربية في الوقت الراهن وكيفية معالجتها سينمائيا ذكرت نجلء انها لا تستطيع ان تتصور كيف تمر القضية الفلسطينية بمختلف التطورات التي تشهدها القرى والمدن هناك وكيف تسقط حاضرة الخلفاء

العربية «بغداد» بدون ان يكون هناك رد فعل سينمائي عربي حيث لا اختلاف فيما تقدمه السينما قبل احتلال العراق او بعد احتلاله وذلك يمثل كارثة ان من غير المنطقي ان تتحرك مشاعر المبدع العربي تجاه ما يحدث فالسينما في المرحلة الحالية عليها ان تقوم بدور الالة العسكرية المرشد الروحي للمواطن العربي والذي يعيش في ظل لحظة حرجة من تاريخ امته، تؤكد نجلء انه رغم احتياج المشاهد للكوميديا كما يريد البعض فان اللحظة الراهنة هي صالحة لمزيد من البكاء والتأمل لما آل حال الامة حيث اصحت خيراتها متاحة للمستعمر، وبشأن علاقة السينما بنشر مبادئ يحتاج اليها المواطن العربي منذ الديمقراطية ذكرت نجلء ان قضية الديمقراطية



نجلء فتحى

تشغل بال الكثيرين من المفكرين ولذا يجب ان يفتح توليها السينما جانبها من اهتمامها وكثير من الافلام في فترات ماضية لعبت او عرفت على احد الحرية المفقود غير ان هذه الاعمال كانت قليلة ولم ينجح اصحابها في ان يشكلوا تيارا او ان يبتنوا اسسا وروى ذات توجه يتبعه المشاهد او يقتني اثره ولأجل ذلك تصيف نجلء انه من المهم ان يوسع السينمائيون من مداركهم كي يقتني بدراسة مشاكل الانسان العربي المشتركة في مختلف الاقاليم ومن بينها قضايا كالفقرية والتعددية والمخاطر المشتركة وقضايا التنمية والتعامل مع الآخر، والصدام بين الحضارات التي يتحدث عنه الغرب، واختمت نجلء تصريحاتها بقولها لا يد من مولد سينما جديدة تكسر فغاهيم الفرنسي على حالة قلبها.



ريهام عبد الغفور



روجينا

## أزمة بين روجينا وريهام عبد الغفور بسبب مسرحية «هاملت»

## الأولى انسحبت بعد عودة الثانية

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

نشبت أزمة بين الفنانة روجينا وريهام عبد الغفور بسبب مسرحية «هاملت» التي تجرى التجهيز لها حاليا لتعرض على المسرح القومي في الشتاء المقبل.

كانت ريهام عبد الغفور هي المرشحة الأولى لشخصية «أوفيليا» عندما قام المخرج -د. هاني مطاوع- بترشيح ابطال المسرحية الا ان ريهام ابطلت المسرحية بالمرحبة «الملك لير» التي لعب بطولتها يحيى الفرخاني ووالدها الفنان اشرف عبد الغفور واخراج احمد عبد الحليم.

بناء على ذلك الغى -د. هاني مطاوع- ترشيح ريهام واتصل بالفنانة الشابة روجينا التي رحبت بالعمل لانها لم تقدم أعمال مسرحية منذ كانت في معهد الفنون المسرحية.

وبعد عدة لقاءات لمناقشة النص بين ابطال «هاملت» والمخرج قامت روجينا بوضع ملاحظاتها على شخصية اوفيليا، ووافق المخرج على وجهة نظرها بحيث تجسد الدور بشكل لم يقدم من قبل في اي عرض تناول نفس النص.

في وقتها عرض عرض مسرحية «الملك لير» واصبحت مسرحية الغفور غير مرتبطة بأي عمل مسرحي، فبدأت هناك مفاوضات معها لتعود الى «هاملت» للبحث بوجه ذلك التي عدم اقبال -د. هاني مطاوع- بالتنازل الفني الذي طلبت الفنانة روجينا ان تقدمه لشخصية اوفيليا، وانها اختلفا حول ذلك عدة مرات خلال جلسات مناقشة النص التي تمت بالمرح القومي.

عندما علمت روجينا باعادة الاتفاقيات مع ريهام اعلنت اعتذارها



## أمبرتو إيكو وحداثة المجتمعات ال (لا) غربية

علي بدر

■ أعادت مجلة «الأموند» الفرنسية عقب الحرب على العراق نشر مقالة سجالية لأمبرتو إيكو بعنوان (من يقرر بأننا متفقون) كان قد كتبها إيكو حول أحداث ليلول (سبتمبر) قبل عامين، وإن نشر المقالة هذه الأيام له دلالة متصلة بما يجري في العراق، فمن الواضح أن هذه المقالة قد جاءت بعد الجدل الذي دار في الثقافة الغربية حول جملة برلسكوني الشهيرة عقب أحداث مناهنات بدء الحضارة الغربية متفوقة على الإسلام، وتحت ضغط النخب المثقفة في الغرب التي احتكمت إلى الأنثروبولوجيا الثقافية الغربية، وهو علم الغرب بلا منازع، الذي يقر بأن كل نتاج هو نتاج ثقافي بمعزل عن القيم والمعايير، بل إن تنوع القيم والمعايير الثقافية يجرم أية ثقافة من السيادة والتفوق على الثقافات الأخرى، فقد انسحب برلسكوني وتراجع عن جملته، ولكن إن نحن صدقنا خلاصنا من دونيتا وصدقنا تفوقنا بموازاة الحضارة الغربية طبقاً إلى الأنثروبولوجيا الغربية تكون قد أغفلنا حقيقة مهمة من حقائق التاريخ، ذلك أن التفوق أمر لا يمكن إنكاره بأي حال من الأحوال، وهذا ما جعل إيكو يبحث عن ثوابت ومعايير حتى في الأنثروبولوجيا الغربية كي يقرر من خلال التاريخ، تفوق عنصر من عناصر الثقافة ودونية بعض العناصر من الثقافات الأخرى، وتفوق بعض الثقافات ومنها الثقافة الإسلامية في مراحل معينة من التاريخ ودونيتها في المرحلة الراهنة، مثلما تحدث إيكو عن دونية الثقافة الغربية آزاء الثقافة الإسلامية في العصور الوسطى دون أن يشعر بهذا العار الذي يصفه برونتير بالعار القومي حين يتكلم المرء مخجل عن تخط أمته وجهلها.

إن الانتقال من العناصر المحددة إلى البنية الكلية للثقافة، ومن الانتقال من البرامد المتصل إلى البرامد المنقطع نسبة إلى إيكو هي يحدد تفوق الثقافة الغربية والحدود الغربية والغرب أيضاً على دونية المجتمعات اللاغربية والديكتاتوريات اللاغربية والثقافات والأفراد أيضاً، وهذه الدونية في نظري هي في غاية الأهمية، وذلك لأنها صحيحة لا بالمعيار حسب، وإنما حتى بالنظر الجرد أيضاً، ولا سيما إذا أغفلنا أن جل المثقفين الغربيين والنخب السياسية الغربية كانت تتحدث عن الحداد بوصفها «أسلوب حيات (نا)، وحياتنا هنا هي أحداث (نا)، وال (نا) هنا هي أمر ضروري طالما أن كل غربي يعي وعياً كاملاً إلى أية درجة له الحداد بالحدس أساس الحداد الغربية، التي أصبحت منذ نهاية» عصر الأثر إلى غربية حسب، إنما هي فكر على التعريف، دون النظر إلى أن هدف الحداد الغربية بالإسراع هو هدف كوزموبوليتاني طورته ونمته حركة التنوير الغربي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ومن هنا أن نتساءل كيف انتهى هذا التدخل الجذري في الثقافة الغربية إلى تعريف الثقافات اللاغربية وأساليب التصاق بالقرع والأثر المهجور والرغبة بالتمتع، والنعف، بالفحوم الاصولي كان هجومًا برياً وشاذًا ومنحرفاً ضد ثقافة وحدانية تشكل جزءاً مكوّناً من مكونات ثقافتنا، غير أن هذا العنصر البارز والذي يمكننا لنتقله بسهولة هو المنحصر ذاته الذي يعرض الثقافة المتفوقة لمظاهر الزعزعة والتفويض، وسيكون محالاً علينا أن نلخصه لنمزايا الفكرية لأمبرتو إيكو أن لا يقدّمنا لهذا الأمر إلى التفكير بمنهج العالم المتفوق، وبانجاز مهمته بأكملها، وبالحداد الغربية، وبانجاز مهمته بعيداً عن الأدارة النفعية المقززة التي سنتتبعها محالة إلى العنق الذي لا يختلف بشيء عن العنق الاصولي أبداً، وهو العنق الذي جاءت الحداد الغربية بالأساس لتدنيه، وتكون قد عبرنا اللغات التاريخية القائمة على العنق، في الجهاد أو في محاكم التفتيش، التي أحيا إيكو ببراسته روحها التكميكية في مقالاته، بشرط أن نتعرف أن هذه الحداد كانت وما زالت الجديرو الوحيدة لمجتمعات عاشت تحت قمع الديكتاتوريات المتواطئ معها من قبل الغرب أكثر مراحل الاحتطاط، وفراغها وخوائها الأخلاقي، ومع أن هذه المجتمعات -وهذه حقيقة- لم تكن رافضة بعنق للحداد الغربية، ولا للمدينة الغربية، ولا حتى في حدود الحداد والتدمر القصورى والتي تعرض أرضها للزعزعة، إنما وجدت نفسها وقد اندمجت سياسة الغرب المتواطئ بعنق لا يرحم إلى هويتها الثقافية والأثنية والعرقية، وقد أدركت أن الغرب فشل في كونه الإنسانية، وفي عالميتها، وحول الحداد إلى نزع عسكريته المفرطة في المجتمعات اللاغربية، وأثنية تجارية تجاهلت كلياً ما جاءت الحداد بالأساس لإنجازه.

ولم تتبين النخب المثقفة اللاغربية هذا الأمر حسب، إنما ظهر لدى النخب الغربية بجلاء ووضوح كليلين، وقد وقتت النخب الغربية ذاتها متفوزة من القوة الجاهمة للسياسيين المتطرفين في بدائنها، وجشع امبراطورياتها وعدم انضباطها، وإن هذا الانشقاق قائم في الغرب ذاته وبين النخب الغربية ذاتها وفي اليوم، بعيداً عن النزعة التكميكية التي أرادها إيكو والتي لم تستطع مزاياء المفكرين تجاوزها، وذلك باختزال الصراع برمته بين عالم متفرض حافظ على ثقافته الجوهري وراثته وبين مجتمعات وقتت عدبدايتها وحتميتها.

عزلت مقالة إيكو مرحلة من التجريد بحيث أنها عرقت الضغوط التاريخية والسياسية من أجل الاحتفاظ بثوابت عامة، تؤكد هذا التفوارت، وتتمني التصورات الضيقة والمناقطة للعرقية المركزية الغربية، دون أن يدرك أن العودة إلى الأثر حتى منتصف القرن الماضي لم يكن هو الحلم عند أكثر المثقفين العرب ذنوعاً، إنما أوروبا كانت هي الحلم، وقد وقتت النخب المثقفة العربية مع الغرب منذ غروب القرن التاسع عشر طامعة بالحضارة والأمن والحداد، ولم يكن الإسلام بعيداً عن تجربته التاريخية، فمصادر السلطة الإسلامية قد تنوعت مع تشكل السلطة التركية تطورا دينياً في حوسها الامبراطوري، إنما سعت النخب المثقفة المسلمة في ذلك الوقت إلى طموح الموازنة والأصول مع نظام المعرفة القائمة من الغرب وبشكل مثيودولوجي كامل، وهو ما طالب به كاتب جلبي ويرتف باسلاز، ومن ثم عمدة حداد الذي طبق جوانب الحداد الفكرية الغربية بشكل براغماتي على الفكر السياسي في الإسلام، فلم يكن الإسلام فيوقراطياً كاملاً كما كان ماسينيون يقول إنما كان فيوقراطياً لاكتيكا، وهذا ما جعل جاك بيرك يعتقد بأن الإسلام يسندمج في النهاية مع الحداد الغربية، ولكن ماذا حدث؟

لقد وقتت النخب المثقفة في مجتمعاتنا مندشدة أمام تقزز الغرب والصريح الواضح، ووقتت عاجزة أمام تصور الغرب عن حدادته بوصفها قوة للسيطرة والهيمنة، وبوصفها إقطاعاً، أو سلطة إما بالدفاع عن للمعينة وفرضه، أو بمصادرة المعنى لغايات ومنافع قومية، لقد راعتهم سياسات الاحتكار والنفعية التي

## «حدة» سرد الطفولة و «الابن» دخول في الذات و «الحديقة السرية» تجربة اخيرة في العشق

## محمد القيسي يسرد حياته

من البياري \*

يجمع القيسي تنقفا ولحا عن تلك السنوات، وعن الفتى الذي كانه، الذي صار عليه في الأثناء وبعدئذ في إقامته المتقطعة في بيروت وزياراته إلى دمشق وبغداد، وتجربته في عمان وغيرها في صفوف المقاومة الفلسطينية وفي عمله مدرسا وصحافيا في تلك العظون، يجمع كثيرا من ذلك وأشياء أخرى، ويسميه «أبوابك البلور-يوميات صحراوية»، والحق هو عكساب يكاد يكون المصدر الأهم لاستكشاف قناعات القيسي، البكرة خصوصا، بلنشاع الشعر والحياة، وهي القناعات التي أزعوا أن اختيارات القيسي في تصريف شؤون عيشه، بل وفي اختياراته الجمالية في الكتابة، انسجمت معه على الألب.

وإذا مضى المتابع الدقيق في سيرورة محمد القيسي كاتب السرد والنثر، الإبداعي طبعاً والبعيد عن الصحفي والسياسي القومي، فسجد أن أفضه من هذه الكتابة ظل ينشد إلى عوائله الذاتية الخاصة، وقد لا يكون ذلك مبعث استغراب، بالنظر إلى أن الحديث هنا يتعلق بشاعر، وليس بروائي أو قاص أو ناشط سياسي، ومن هذا الباب، لا من غير، يمكن النظر في روايته «الحديقة السرية»، التي صدرت قسيل أقل من عام عن دار الآداب البيروتية، إنها لا تخرج عن سرد شديد التمسك بالتفاصيل الذاتية والحميمية عن تجربة عشق خاصة، بين رجل وامرأة متقدمين في العمر، كلاهما متزوجان، ويتخلل سرداً عن أسفار وتزومات ومؤتمرات في بغداد حيث تبدأ الرواية، في عمان (ومدينة الرصيفة في الأردن التي أقام فيها الشاعر طويلاً) والرباط والدار البيضاء ودمشق وبيروت، وبين هذه المدن وغيرها ثمة لندن التي شهدت أوج قصة العشق هذه وأقولها.

لا يصعب على قارئ هذه الرواية أن يعرف أن محمد القيسي هو ذلك العاشق، وذلك الشاب السارد فيها، فقد قدم من المفاتيح الدالة على ذلك ما قد يفصح عن الحاجة إلى ذلك، وفي وسع هذا القارئ أن يتذوق كثيرا من الحلاوة الحاضرة في السرد المتابع في هذا النص الذي حاول القيسي في بعض صفحاته أن يتخفف من حمولة اللغة الشعرية، غير أن هذه اللغة غلبت محاولته تلك، وإن اتسقت في كثير من سرديتها مع روح حالات الحب الوديع أحيانا والتوتر أحيانا أخرى، وأيا تكن الأحكام النقدية على هذا العمل، فالقول الأهم هنا هو أن الروال الكبير ربما أراد أن يعثن لديه القدرة على تصغير شأن روائي، يستند إلى تجربة حياتية شخصية محددة بذاتها، ويتكرب كاتب هذه السطور قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في الحوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

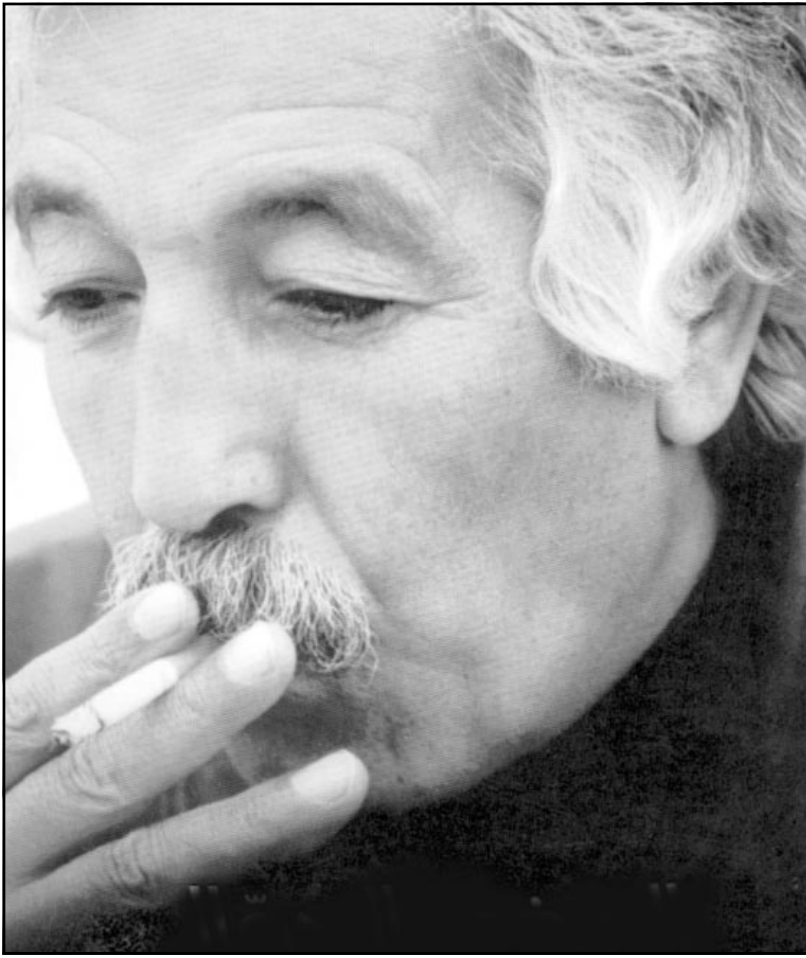
في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.



محمد القيسي

انتساباً إلى الذي يتوفّر على الروح الغنائية فيه، يجوز نقدياً ومنهجياً، إلى حد ما، الاستئناس بما كان يراه القيسي بشأن الحياة وقضايا الإبداع والأسئلة الوطنية التي طالما كانت مطروحة في غير مناسبة، حين الإصراف إلى قراءة موسوعة في تجربته الشعرية المديدة، ويوفّر الكاتبان المذكوران هذا الأمر، كما مقابلات أخرى لم يضمها فيهما، وكما المقابلة الصحافية، قبل الأخيرة وفيها، وأشير إليها في السطور مزججة من الشعر والنثر، ويزيد على ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

في حوار نفسه يقول الشاعر أن تجربة إقامته أربع سنوات في لندن، في منتصف الستينيات، أن تجربة الحياة في العاصمة البريطانية أو صلته إلى السرد والنثر، وأطلعت على جماليات النثر، الذي يعثره القيسي هنا في قول رومر يكون مستغرباً منه قول القيسي له قبل نحو عشر سنوات أنه يعرف ذلك قائله أنه حين له أن الرواية بالمفاهيم التقليدية لم تعد ذات حيز له ومعالم ومقاييس.

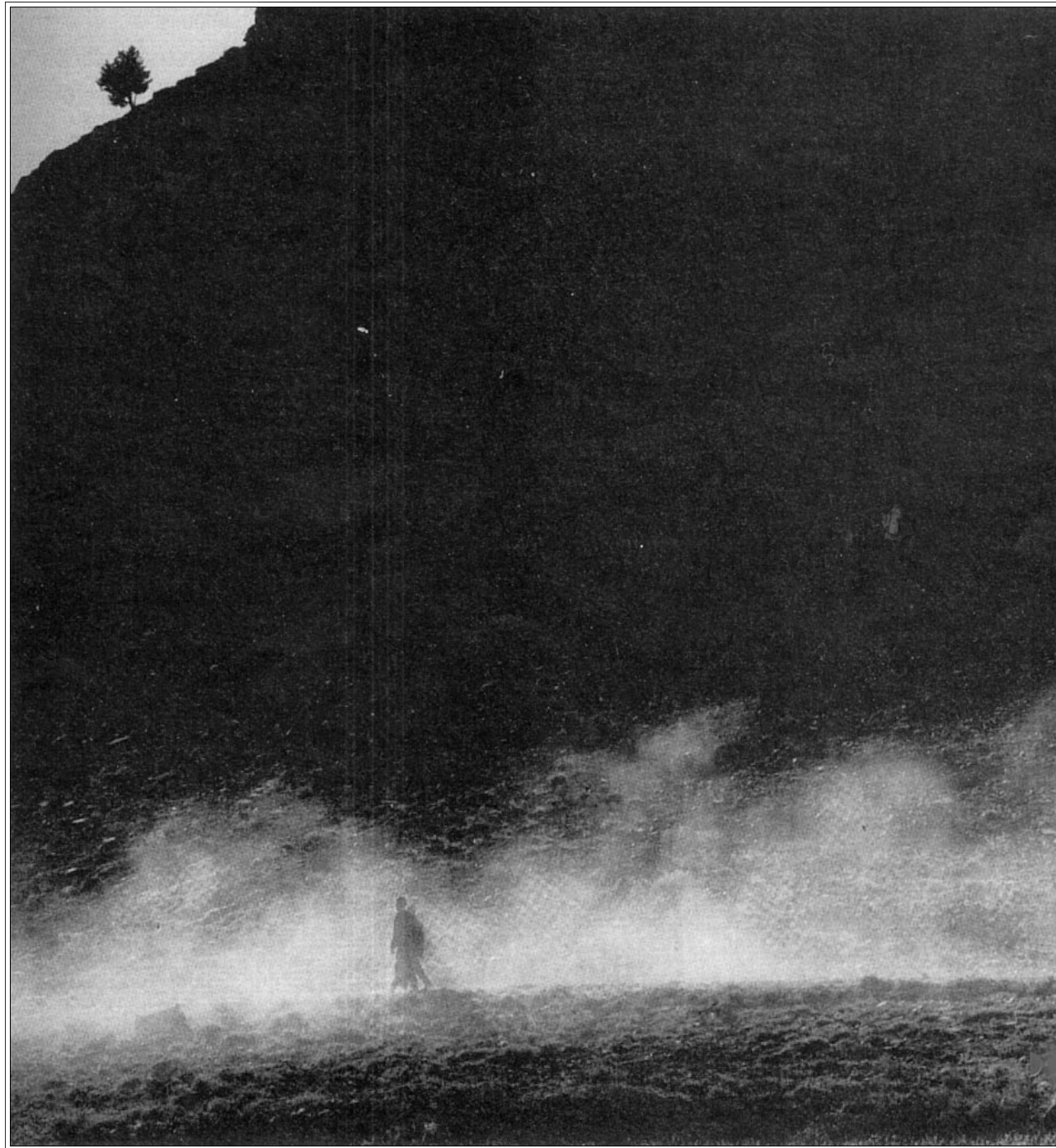


## غياب ساكن الجبال الامازيغي نتيجة لرغبة المصور في الابتعاد عن الصورة التوثيقية: الاطلس الكبير بعين برنار دوكامب

معاذ الناصري\*

■ اربع وعشرون صورة فوتوغرافية بالابيض والاسود لفنساءات من الاطلس الكبير، في اطار معرض عام، جماعي - بعنوان «رؤى لمغرب آخر» لبرنار دوكامب مع كل من توماس شابل ومارك اوتس، وذلك بمناسبة شهر الصورة (الدورة الثانية) الذي نظم بمدينة مراكش طيلة شهر ايار الاخير. اهتم الفوتوغرافي بمستويات محددة في عمله، فهو لا يخرج عن كون الطبيعة (جبال توج...) والانسان (في جدود معينة) والظل والضوء يتوارى حضور الانسان الى درجة «ثانوية»، يتجاوز لظنن مقيدين قليلا لبعض الافراد، وغيرها، فالانسان اما حاضر لكن من مسافة بعيدة، او غير حاضر اطلاقا، فيالرغم من ان عنوان المعرض هو «امازيغ الاطلس الكبير»، الا ان حضورهم يكون من خلال طبيعة نوع المشاهد، حتى انك تتصور نفسك امام صور من مناطق جبلية اخرى غير مناطق جبال الاطلس الكبير، جبال منعرجات، توج، بيوت تلتفت منها الواجبة في جزء منها عند انعكاس الشمس، وهو بذلك لا يلتقط الواجهة في حقيقة الامر، بقدر ما تثيره الظلال وهي تنعكس عليها، جاعلا من المكان وسيلة فنية لتصوير لعبة الاسود وهو يغلف اسفل الصورة افقيا، في تكامل مع الابيض فيما تبقى من المساحة في الاعلى، هي مشاهد عامة تعرف اقتصادا في تقديم العناصر المكونة لها، نظرا لانها تنطلق من هندسة جمالية للمكان، وما يمكن ان تصفيه اجواء فصول السنة على اللقطة من السجام بين بياض كاسح مع بعض السواد الذي يظهر من خلال بعض التنبؤات، مثال ذلك، لقطة في فصل الشتاء، وبساط مكسو بصفحة خفيفة من الثلج، مما يبين رغبة الفوتوغرافي في كيان يميز لقطته عن غيرها في مناطق اخرى من العالم وبالاخص في افريقيا، حيث يقع التداخل بين منطقة جبلية تليجية واخرى جافة، تمايز، لكنه ينطلق من عنصر التوازن في النظرة رغم ان

الفوتوغرافي يصير بقوله: «فسواء تعلق الامر باقزام افريقيا الوسطى او اقبية البيول بشمال مالي، او امازيغ الاطلس الكبير، فجميعهم يشتركون في امتلاك حقيقة، تتجلى في هذا التوازن الذي يقيمونه في علاقتهم بالارض، وهي الحقيقة التي احاول تصويرها». فقلقة حضور الانسان الامازيغي في صورة، تظهر عدم رغبة الفوتوغرافي الانسيباق وراء نوع من الصورة الفوتوغرافية التوثيقية والتي يمكن ان تفقد العمل بعده الجمالي الفني، وقد سبق للمثالي المغربي ان عاين هذه المقاربة من خلال معرض فوتوغرافي مكسيكي من حيث طبيعة هندسة البيوت والمدائر المتشابهة كثيرا بين المكسيك والمناطق الجبلية بشمال المغرب، فغياب الانسان في صور دوكامب هو في الحقيقة، واقع في عين المكان، اللهم الا من رعاة قطعان الماعز. وان حظر بعضهم (غير البورخري) فيكون في وضع تامل وانبهار من طرفي المصور. وهي عملية على آية حال مشتركة بينهما، ولن يغفلت منها حتى المثالي لسبب اساسي يميز هذه الاعمال، الا وهو عدم تكتيفها، حتى يبقى المشهد مفتوحا على العين، مع وضع مسافة محترمة بينهما، فاقتراب الفوتوغرافي من الموضوع، نادر بحكم رغبته في تقديم احساس ما، لا يمكن وضع مقاربة له الا من خلال الابتعاد عنه، مع الاهتمام بالاجواء العامة للقطة، فهذه الاجواء، لها طابع فني يشي باحساس وعلاقة خاصة للفوتوغرافي بالمكان، دون ان يضل به الامر الى اقعانا بأنه ينجز صورا بانورامية قد تعجب بها، لكنها لا تدفع الى ما هو ابعد من ذلك. رؤية برنار دوكامب للاطلس الكبير، رؤية مختزلة بسبب توثق الميزيد من المشاهدة، ورغم ان اختيار الفوتوغرافي وقع على عشرين وثيف من الصور، فهذا يعني انه وقع تحت تأثير عدد وافر منها، وما هو الاجدر بالعرض، مما يجعل احيانا من عملية الانتقاء، عملية عسيرة على صاحب العمل.



الاطلس الكبير

## تداعيات

### خط غير لائق

رشاد أبوشاور

■ وراء الكلام الذي كتبه الشاعر احمد دحبور في الصفحة الأخيرة من (الحياة الجديدة) الصادرة في رام الله بتاريخ 12 الجاري، وفي زاوية (رواء الكلام)، كلام آخر هدفه الخلط، والتعمية، وتاليب اخوة واصدقاء اعضاء علينا، وشق صفوف المثقفين والمبدعين الفلسطينيين بين (خارج) و(داخل)، وهذا الخلط غير لائق، وهو ينسجم مع أسلوب

المدرسة السياسية الفلسطينية (إيها) ووراء الكلام أيضاً ما لا ينسجم مع أهدافنا، فالشاعر عز الدين المناصرة وأنا حين أصدرنا بياننا لم يكن دافعنا (الزعل) - ونحن لا نتعشم - ولا الحرد، أو الحسد، لأننا لم ندع إلى (ندوة) القاهرة. ولو أن الشاعر احمد دحبور قرأ رد السيد يحيى يخلف على بياننا، والذي حاول فيه ان يميز بيننا، وكان الشاعر المناصرة يقبل بهذا، أو كائني ممن يستخدمون أسماء غيرهم لتنفيذ مآربي، أو بلوغ اغراض كما يفعل بعضهم، لعرف أنني أرسلت mail للسيد يخلف أخبرته فيه أن طريقي ليس واحداً، وأني لن أشارك في نشاطات ما يسمى بالجلس الأعلى...

نحن إذن لم يوجعنا أننا لم ندع، فمثل هذه الأوجاع يعاني منها من يبحث عن منافع، لا عن دور المثقفين والمبدعين، من يشاركون لأهداف شخصية، بحتة، منفعية، أو وطنية تهم شعبنا بكامله حيثما كان. نحن نتوجه لما آلت إليه أحوال شعبنا وقضيتنا بسبب (أوسلو) وسياسات من وطأوا شعبنا في هذه الهاوية، ومن مكثوا أمثال خالد سلام من التلاعب بأموال شعبنا وتركوا الأمل والأيتام للعوز والمهانة. هذا بعض ما يوجعنا، فماداً نتحدث عن الفساد السياسي بعد

هل غمزنا من (ندوتكم) أستاذ أحمد لأنها دعت بعض أهلنا في (الداخل)؟!.

هذا تحريض، ولعب على الكلام، فالذين (تأسروا) غالباً دخلوا بعد (أوسلو)، وأنشأوا علاقات مع عتاة الصهاينة، وتزاوروا وإياهم، والتقوا بهم ضد من يوصفون بالمتطرفين.

الأستاذ احمد يتذكر ولا شك نبوءتي في تونس، عندما كنت في (مكتبه)، وكان (القوم) في فرحة غامرة، وعجلة من أمرهم لأنهم سيعدون لتفهمهم مباح السلام، وما قلته لبعضهم على مسمعهم. وأمامه: بعد شهر ستكونون في تل أبيب، وستصترفون وكأنا لم تكن في حالة حرب، ولا أن بيننا وطننا سرقي، وشلال دم، ومصير أمة، وكلام آخر عن سلوكهم الشخصي - وهو ما حدث...

الم يذهب بعض الكتاب والمثقفين الفلسطينيين (العائدين) ويلتقوا بعنات كتاب الصهاينة، ويحملوا الإهانات التي وجهت لهم في بيوت أولئك الكتاب الصهاينة، وبجحة الافتتاح على الآخر!.

من الذي فرق بين أهلنا في فلسطين المحتلة عام 48، واستخدم المال والرشاوى لدعم هذا، ومحاصرة ذلك؟ أليس القيادة السياسية - قيادة أوسلو - التي أوزدت جعل أهلنا في الداخل ورقة مساومة؟!.

نحن لم ننحز لأحد من أبناء شعبنا إلا بقدر انحيازهم لقضيتنا الوطنية، ولصير شعبنا، وعندما نكتب وننشر على صفحات (فصل المقال) مثلاً فنحن نغفل ذلك لتواصل مع أهلنا بشكل عام، ومثقفينا بشكل خاص، لأننا نرى أن ثقافتنا واحدة، وشعبنا واحد، ومصيرنا واحد، بغض النظر عن الانتماءات السياسية، والاجتهادات، والتباينات.

نحن لم ندخل من شقوق الاختلافات عندما أرسلنا بياننا إلى (فصل المقال) ليطلع أهلنا على وجهة نظرنا...

نحن ننحز بأهلنا في الداخل، ولذا التقينا بهم حينما تيسر لنا ذلك، وقلنا لهم في عمان عندما يزوروننا، وتجاوزنا وإياهم رغم خلافاتنا، ولذا فكلام الأستاذ دحبور يرمي إلى إخراج وجهة سيرنا عن هدفنا، وهو طرح نفسه في ما كتبه على الصفحة الأخيرة من (الحياة الجديدة) وكأنه المسؤول عما حدث، ولذا فهو يتنازع عن ما جرى، ويتبناه...

أود أن أسأل الأستاذ دحبور: ما دعمت تفكيرك بالدعوات، فلماذا لم توجهوا دعوة لشاعرنا الكبير، شاعر العودة الأستاذ هارون هاشم رشيد، والموجود في القاهرة، على مقربة منكم، وهو الذي هو، إضافة إلى أنه عضو مجلس أعلى للثبية والثقافة لسنوات طويلة خلت؛ أم أنه ينتمي إلى تراث مضي، ولا يصلح للمشاركة في رسم ستراتيجية ثقافية دعي لإرساء دعائهما احمد أبوهرم؟! أليس عبد القادر ياسين أحق من كثيرين على أن يدعوا هذه؟ مع أن الأمر بعد خطراً ممن دعي ومن لم يدع، إذ أن من يعول هكذا ندوة لن يحرص على دعوة سوى من يناصر سياسته، أو يتغاضى عنها، أو يذهب إلى التعميم.

أهلنا الذين يتهمنا الأستاذ احمد بالغمز لدعوتهم بورطهم (أوسلو) ويتهددهم بضياح الحقوق، وليس نحن من يوسع الشقوق بينهم، وفي حياتهم.

هنا أود أن توجه بالسؤال إلى أختوتنا وأخواتنا داخل وطننا المحتل عام 48: هل هذا الذي يحدث هو ما توقعتموه ممن عادوا بعد اتفاق (أوسلو)، على كل الصعد، سياسياً، وثقافياً، ووطنياً؟!.

نحن في بياننا، المناصرة وأنا، طرحنا أمورا كثيرة، وليس موضوع التطبيع وحده، ولكن الأخره يصورون على الحيدان عن جوهر الأمور، وأخذنا إلى أمور هامشية، لأن إجابات الأسئلة التي طرحناها ليست بمقدورهم، ونود لهم أن لا يصعدوا أنفسهم في مواجهة الحركة الثقافية الفلسطينية، ولإدراك ما أقصد ما عليهم سوى قراءة ما يكتب، وسماع ما يقال حينما يتواجد مثقفون، ومبدعون فلسطينيون...

أليس مجموعة الـ55 التي تنشط، وتصدر البيانات، وتعلن التنازل عن حق العودة (متأسرة)، وتحظى برعاية قيادة (أوسلو)، ويتقدمها حامل ملف القدس سري نسبي؟!.

في الحكم على كل شيء لا بد من رؤية الأفكار والسلوك، سواء كان المثقف المبدع، أو أي فلسطيني، من الداخل الداخل، أو من الضفة والقطاع، أو من فلسطيني الشتات.

من يرضى بالتنازل عن حبة من تراب فلسطين، ومن يعتبر العدو الصهيوني المحتل (أخر) هو للمتكلم متأسر ومتأمرك، ولا معالجة في هذا، والمبذع الذي يجامل على حساب قضيتنا، وحق شعبنا وأمتنا غير جدير بالاحترام، ناهيك عن أنه غير مقبول في صفوف المبدعين والمثقفين الفلسطينيين المؤمنين بحق شعبهم وأمتهم في الحرية والحياة الكريمة.

البرية عامين. تبست الجدة بسخرية واضحة: - جذك هذا يا محمود، ممن ساروا إلى الشاطئ، مع شباب القرية، حاملين الهدايا، لهذه الفتاة المجهولة. حللوا إليها البخور، والمسك، والعنبر، واللؤلؤ، ولكن... ولكن أعترف ماذا حدث.

قال محمود يحفها على إكمال الحديث، - ماذا حدث؟ - قولي.

- لقد هزئت منهم جميعاً، والأغرب من كل ذلك قالت لهم إنها تحبهم جميعاً إذا ما طلقوا نساءهم. ردت هداياهم واحضنتهم على الشاطئ، وكنا نحن النساء نراقب من بعيد، كنا خائفات حائرات، لا ندري ماذا نفعل.

كنت أشم رائحة زكية، لم أشم مثلها طوال حياتي، يبدو أن الفتاة تعطر بطعمر سرقتها من سراديب الفردوس المظلمة.

قال محمود بضجر: - يهمني أن أعرف ماذا كانت تقول لشباب القرية، تلك الحورية أو الغزالة البرية.

تخفرت الجدة للرد، لكن الجدة قاطعها، - دعني أقول لك، كانت مشاعرهما، أحاسيسهما مكتوبة على شفيتها منذ القدم.

- كيف ذلك يا جدي؟ - تحدثت إليها... لم تكن تعرف معنى الحسن أو القبح، لا تكره... كما أنها لا تحب، كانت ترد ما تقول... صدقني لقد حدثتنا بلسان فصيح، لكنها ميتة المشاعر. تلك امرأة دون عواطف أو أحاسيس.

إلا أن هذا ليس الأهم في الأمر يا محمود. فابوك... وقد كان صغيراً في ذلك اليوم، كان قد رأها فرائحة تغفو فوق الأزهار، بألوانها الزاهية.

كما قلت لك، لا يهم من رآها، ولا كيف رآها، فذاك الغزالة البرية التي رأيتها، فتاة، كهياها الفتيات، وإن كانت بجسم عروسه بحر، أو بوداعة غزلة، أو بجفء فرائحة. ولذات أسماها البعض من شبابنا نورة، والأخرون أمل.

لكنها أصرت في البداية على أن اسمها صدفه. تذكر محمود: - إن الصيادين قالوا له: - نحن كنا نصطاد عند الفجر، فنشمنا موجة عطرية صاخبة. ثم فتاة تخرج من مياه المحيط، رائحة لم نشمها من قبل ولم نشمها من بعد، ورائحتها أوقفنا عن سحب

شباب الصيد. عطر ملانكي، جمع من زهور البراري والغابات البكر العيقة، ونثر شذى رائعاً حولنا. أحبينا العطر... وأحبيناها جميعاً.

إسمع يا محمود، قال الجدة: - لقد ولدت أنت في سنة الغزالة البرية. أنكر ذلك التاريخ ولن أنساه. أما الحرب بين الميثيقين فكانت في السنة الخامسة من ظهور الغزالة البرية. صحيح هكذا نسيمها... ولكني أؤكد لك أنها ليست غزالة. ولكن أهل القرية هكذا يقولون. أما أخوك أمين فقبل سنة الغزالة

تحدثت الجدة بسخرية واضحة: - جذك هذا يا محمود، ممن ساروا إلى الشاطئ، مع شباب القرية، حاملين الهدايا، لهذه الفتاة المجهولة. حللوا إليها البخور، والمسك، والعنبر، واللؤلؤ، ولكن... ولكن أعترف ماذا حدث.

قال محمود يحفها على إكمال الحديث، - ماذا حدث؟ - قولي.

- لقد هزئت منهم جميعاً، والأغرب من كل ذلك قالت لهم إنها تحبهم جميعاً إذا ما طلقوا نساءهم. ردت هداياهم واحضنتهم على الشاطئ، وكنا نحن النساء نراقب من بعيد، كنا خائفات حائرات، لا ندري ماذا نفعل.

كنت أشم رائحة زكية، لم أشم مثلها طوال حياتي، يبدو أن الفتاة تعطر بطعمر سرقتها من سراديب الفردوس المظلمة.

قال محمود بضجر: - يهمني أن أعرف ماذا كانت تقول لشباب القرية، تلك الحورية أو الغزالة البرية.

تخفرت الجدة للرد، لكن الجدة قاطعها، - دعني أقول لك، كانت مشاعرهما، أحاسيسهما مكتوبة على شفيتها منذ القدم.

- كيف ذلك يا جدي؟ - تحدثت إليها... لم تكن تعرف معنى الحسن أو القبح، لا تكره... كما أنها لا تحب، كانت ترد ما تقول... صدقني لقد حدثتنا بلسان فصيح، لكنها ميتة المشاعر. تلك امرأة دون عواطف أو أحاسيس.

إلا أن هذا ليس الأهم في الأمر يا محمود. فابوك... وقد كان صغيراً في ذلك اليوم، كان قد رأها فرائحة تغفو فوق الأزهار، بألوانها الزاهية.

كما قلت لك، لا يهم من رآها، ولا كيف رآها، فذاك الغزالة البرية التي رأيتها، فتاة، كهياها الفتيات، وإن كانت بجسم عروسه بحر، أو بوداعة غزلة، أو بجفء فرائحة. ولذات أسماها البعض من شبابنا نورة، والأخرون أمل.

لكنها أصرت في البداية على أن اسمها صدفه. تذكر محمود: - إن الصيادين قالوا له: - نحن كنا نصطاد عند الفجر، فنشمنا موجة عطرية صاخبة. ثم فتاة تخرج من مياه المحيط، رائحة لم نشمها من قبل ولم نشمها من بعد، ورائحتها أوقفنا عن سحب

شباب الصيد. عطر ملانكي، جمع من زهور البراري والغابات البكر العيقة، ونثر شذى رائعاً حولنا. أحبينا العطر... وأحبيناها جميعاً.

إسمع يا محمود، قال الجدة: - لقد ولدت أنت في سنة الغزالة البرية. أنكر ذلك التاريخ ولن أنساه. أما الحرب بين الميثيقين فكانت في السنة الخامسة من ظهور الغزالة البرية. صحيح هكذا نسيمها... ولكني أؤكد لك أنها ليست غزالة. ولكن أهل القرية هكذا يقولون. أما أخوك أمين فقبل سنة الغزالة

## مصراع الغزالة البرية

فص

حسن الشيخ

■ تلك سنة لا تُسى يا ولدي، فتاريخ قرينتا الغافية عند أرجل المحيط، ابتداء من ذلك اليوم، الذي أراه الآن واضحاً مشعاً برفاً، كنجوم الصيف. أتت الشباب تعتبر سنة الغزالة البرية أسطورة من أساطير الأجداد، لكنها حقيقة كوجود أمامي الآن.

صامت الجدة، نظرت للفتاة بعينين مغبوشتين، وبإسماع سامرة، حثت على شفتيها بشكل خافت، ثم أضافت:

- البعض يا محمود يحاول تزوير الحقيقة، ويسعى لطمس إشراقه ذلك اليوم البهي. لكن إذا رغبت، حكيت لك ما يخاف البعض من قوله.

تعلم محمود خوفاً، بدأ ذلك في ارتعاشه خفيفة على شفيتها، فبدأ متوسلاً:

- لقد طبلت ذلك مراراً، بدأ ذلك في ارتعاشه خفيفة على البرية حقيقة الأحاديث كثيرة، ويبدو أن للحقيقة وجوهاً عديدة.

فانتفضت الجدة: - للحقيقة وجه واحد، ولكن هناك من الحقائق ما يستعصي على عقولنا الصغيرة.

دعني أحكي لك: - كان منذ زمن بعيد، في فجر يوم خريفي، طالعتنا فتاة لم يعرف أحد منا من أي قدر جاءت، وكانت طلعتها بوجهها الهيب كسيوف مشرعة في العسق، إيدانها بالبع والحرب، دقت لها قلوب شباب قرينتا الواعدة. لم أر فتاة فسنتها فهدا، وسنتها الزاهي مسنوح بالوان زاهية، فسانت فضفاض، أحاط بها كريمة ملونة.

أما عيها الأوسع، فكانت سوداوين، بدأ وكانها اكتحلت من أديم قمرنا الذي تدلى، على رابية القرية بصمت مجير.

لكن يا جدي ما قلته... أشارت إليّ بيدها العرقة أن يصمت، فصمت.

- لم تكن مشكلة القرية هذه، بوجود فتاة جميلة فيها، فالفتيات الجميلات كثيرات، المشكلة يا ولدي... أن كل شاب في قرينتا يراها يذوب بها هيماً، تجتأحه موجة حب هستيرية.

دخل الجدة، فصمتت الجدة، وبدأ محمود قلقلًا فقال الجدة:

- أنا أعرف أنها تحكي عن الغزالة البرية. لكن جديك لم يا محمود: - أنا شاهد على تفاصيل الأحداث، دعني أقول لك

أنا رأيتها في ذلك الصباح، تمدد على صفحة الماء،

■ تلك سنة لا تُسى يا ولدي، فتاريخ قرينتا الغافية عند أرجل المحيط، ابتداء من ذلك اليوم، الذي أراه الآن واضحاً مشعاً برفاً، كنجوم الصيف. أتت الشباب تعتبر سنة الغزالة البرية أسطورة من أساطير الأجداد، لكنها حقيقة كوجود أمامي الآن.

صامت الجدة، نظرت للفتاة بعينين مغبوشتين، وبإسماع سامرة، حثت على شفتيها بشكل خافت، ثم أضافت:

- البعض يا محمود يحاول تزوير الحقيقة، ويسعى لطمس إشراقه ذلك اليوم البهي. لكن إذا رغبت، حكيت لك ما يخاف البعض من قوله.

تعلم محمود خوفاً، بدأ ذلك في ارتعاشه خفيفة على شفيتها، فبدأ متوسلاً:

- لقد طبلت ذلك مراراً، بدأ ذلك في ارتعاشه خفيفة على البرية حقيقة الأحاديث كثيرة، ويبدو أن للحقيقة وجوهاً عديدة.

فانتفضت الجدة: - للحقيقة وجه واحد، ولكن هناك من الحقائق ما يستعصي على عقولنا الصغيرة.

دعني أحكي لك: - كان منذ زمن بعيد، في فجر يوم خريفي، طالعتنا فتاة لم يعرف أحد منا من أي قدر جاءت، وكانت طلعتها بوجهها الهيب كسيوف مشرعة في العسق، إيدانها بالبع والحرب، دقت لها قلوب شباب قرينتا الواعدة. لم أر فتاة فسنتها فهدا، وسنتها الزاهي مسنوح بالوان زاهية، فسانت فضفاض، أحاط بها كريمة ملونة.

أما عيها الأوسع، فكانت سوداوين، بدأ وكانها اكتحلت من أديم قمرنا الذي تدلى، على رابية القرية بصمت مجير.

لكن يا جدي ما قلته... أشارت إليّ بيدها العرقة أن يصمت، فصمت.

- لم تكن مشكلة القرية هذه، بوجود فتاة جميلة فيها، فالفتيات الجميلات كثيرات، المشكلة يا ولدي... أن كل شاب في قرينتا يراها يذوب بها هيماً، تجتأحه موجة حب هستيرية.

دخل الجدة، فصمتت الجدة، وبدأ محمود قلقلًا فقال الجدة:

- أنا أعرف أنها تحكي عن الغزالة البرية. لكن جديك لم يا محمود: - أنا شاهد على تفاصيل الأحداث، دعني أقول لك

أنا رأيتها في ذلك الصباح، تمدد على صفحة الماء،

## فوز فيلم «المياه الراكدة» للباكستانية صبيحة سومار بجائزة لوكارنو



صبيحة سومار (يسار) مع جائزة «الفهد الذهبي» المكافأة الكبرى لمرحان لوكارنو السينمائي الدولي في دورته الخامسة والستين وبطلة فيلمها «مياه الراكدة»

■ لوكارنو (سويسرا) - (أ ف ب): منحت الخرجة الباكستانية صبيحة سومار السبت جائزة «الفهد الذهبي» المكافأة الكبرى لمرحان لوكارنو السينمائي الدولي في دورته الخامسة والستين.

وتبدأ حوادث فيلم «المياه الراكدة» (خاموش باتي) في 1979 عند صدور ورسم يجعل باكستان دولة إسلامية ليروي قصة تراقب تحول ابنها الى اسلامي اصولي متطرف.

ويربط الفيلم الذي يستند الى حوادث واقعية بين المصير المعقد لإمرأة والتطورات السياسية في السنوات العشرين الأخيرة.

وهو اول فيلم طويل لمصبيحة سومار (42 عاماً) التي ركزت في الماضي على افلام وثائقية، وقالت «انه أو فيلم من هذا النوع يصور

باكمله في باكستان»، موضحة ان «الثقافة السينمائية قضي عليها منذ سنوات اسلمة البلاد في عهد الرئيس ضياء (1977-1988)».

وبشارك في مسابقة المهرجان الذي بدأ في السادس من آب/أغسطس، للفوز بـ«الفهد الذهبي» 19 فيلماً من 162 بلداً.

وقد منحت لجنة التحكيم جائزة خاصة لفيلم «ماريا» للمخرج كاليين نيتسير الذي يروي قصة أم شابة تضطر للبقاء لعالة أطفالها السبعة، وقد منحت هذا الفيلم المستوحى من قصة واقعية جائزة أفضل ممثل وحصل عليه سيربان يونيسكو.

ونيتسير ولد في 1975 في رومانيا تحيط بها الدمي التي شابة في مدرسة ثانوية تسعى الى اجازة في الخارج من جامعة بوخارست.

ومنحت جائزة «الفهد الفضي» لثاني افضل فيلم للفيلم البوسني «غوري فاترا» (الي النار) للمخرج بيير زاليتشفا (39 عاماً) وتلك المخصصة للعمل الاول للفيلم الاميركي «فيرتين» (ثلاثة عشر) لكاترين هارديوك.

ويروي «غوري فاترا» قصة قرية بوسنية عشية انتهاء الحرب ما زال التسامح غائب عنها وينتشر فيها الفساد والبيغاء، ويأتي الاعلان عن زيارة مقبلة للرئيس بيل كلينتون ليمهل السكان اسبوعاً للتعاون وانقاذ المظاهر.

وتنقل هارديوك في «فيرتين» قصة تحول تريسي (13 عاماً) من طفلة تحيط بها الدمي التي شابة في مدرسة ثانوية تسعى الى اجازة في الخارج من جامعة بوخارست.

وتدمن على المخدرات،



## الجامعة العربية: حرب العراق

### هزت اقتصادات دول المنطقة

## ودفعت المستثمرين الى الهرب منها

■ الكويت- رويترز: قال مسؤول كبير بالجامعة العربية في تصريحات نشرت امس الاثنين ان الحرب التي قادتها الولايات المتحدة لعزل الرئيس العراقي صدام حسين كانت بمثابة زلزال هز اقتصاد الدول العربية ان هرب المستثمرون الى مناطق اخرى. وقال احمد عبد الرحمن الصحبياني، الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية، لصحيفة (السياسية) اليومية الكويتية في مقابلة اجريت في بيروت ان حرب العراق تركت آثارا سلبية كثيرة على الاقتصادات الماضية وحث الدول الاستثمارات والتجارة البينية العربية. ووصف الحرب بأنها زلزال هز المنطقة كلها وليس من السهل التغلب على آثاره في فترة قصيرة. وأضاف ان اجمالي التجارة البينية العربية الآن يبلغ نحو سبعة في المئة فقط من اجمالي تجارة الدول العربية رغم كل الجهود التي تبذلها الحكومات لحفز النشاط الاقتصادي فيما بينها. وقال ان هذه النسبة تمثل رقما بسيطا بالنسبة للقدرات العربية ومقارنة بالتجارة العالمية التي تطورت بدرجة كبيرة في السنوات الاخيرة.

واضاف ان الحرب كان لها اثر سلبي بصفة خاصة على المستثمرين وخاصة في منطقة الخليج إذ فضلوا نقل أموالهم الى مناطق أكثر أمنا. وتابع ان هذا سيضاعف الخسائر التي لحقت بالاقتصادات العربية في السنوات القليلة الماضية وحث الدول العربية على العمل تشجيع المستثمرين على العودة للمنطقة. وقال ان ما حدث في العراق سينعكس على المنطقة لسنوات عديدة وخاصة ان الوجود العسكري الأمريكي يمثل مصدر قلق. وحث الدول المجاورة للعراق مثل سورية والاردن ولبنان على العمل لزيادة حجم تجارتها مع العراق.

### الاردن يدعو القطاع الخاص لتكثيف علاقته مع رجال الأعمال في العراق

■ عمان- اف ب: نقلت وكالة الانباء الاردنية عن نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية محمد الحلايقة دعوته امس الاثنين للقطاع الخاص الاردني الى تكثيف اتصالاته مع رجال الأعمال العراقيين، قبل عقد مؤتمر اقتصادي في الاردن في تشرين الاول (أكتوبر).

وذكرت الوكالة ان الحلايقة، الذي يشغل ايضا حقيبة وزارة التنمية الادارية، كان يتحدث خلال تروسه الاجتماع التحضيري للملتقى الاردن الاقتصادي الذي سيقد في عمان في الثاني عشر والثالث عشر من تشرين الاول والذي سيتناول بين المواضيع مسألة اعادة بناء العراق بعد الحرب.

ودعا المسؤول الاردني رجال الأعمال الى المملكة الى «تكثيف الاتصالات والزيارات مع نظرائهم العراقيين لمعرفة احتياجات السوق».

وقال ان الملتقى يوفر للقطاع الخاص الاردني فرصة الحوار مع المشاركين حول امكانيات المساهمة في عملية اعادة اعمار العراق (..) اضافة الى عرض فرص الاستثمار المتاحة، في الاردن.

وسشارك رجال اعمال عراقيون في الملتقى. وأوضحت الوكالة ان الملتقى من تنظيم «الحكومة الاردنية ومجموعة الاقتصاد والاعمال بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي».

ووقع رجال اعمال اردنيون وعراقيون في حزيران (يونيو) عقودا تهدف الى انشاء شراكة اقتصادية لتكثيف التبادل التجاري بين البلدين.

وكانت أكثر من 20% من الصادرات الاردنية قبل الحرب تنجّه الى العراق.

ويدرس الاردن حاليا مسألة انشاء منطقة تجارية حرة على الحدود بين الاردن والعراق لمساعدة التجار العرب والاجانب على نقل بضائعهم.

### توقع تدفق شركات أجنبية على معرض بغداد التجاري

■ بغداد- رويترز: قال يوسف العاني المسؤول عن وزارة التجارة العراقية امس الاثنين ان العراق يخطط لاقامة معرض تجاري دولي في كانون الاول (ديسمبر) يجتذب مئات من الشركات الغربية الحريصة على المشاركة في اعادة البناء بعد الحرب. واضاف ان المعرض السنوي هو الاول منذ اطاحة الولايات المتحدة بحكومة الرئيس صدام حسين قبل اربعة اشهر سيقام متأخرا شهرا عن مواعده المعتاد بسبب الاضرار التي لحقت بمركز المعارض الذي يقام فيه من جراء الحرب.

وقال في حديث لرويترز «ارسلنا نداءات لمئات الشركات والكثير من الدول لحظائرتهم بالمشاركة. اعتقد ان كثيرا منها سيشارك لان العراق يتجه نحو تحرير السوق».

وتابع ان الوزارة بدأت في اعادة بناء مركز المعرض التجاري الذي قصف ابان الحرب ونهب وحرق بعد الاطاحة بصدام. وقال «توني اقامة المعرض في اول كانون الاول بدلا من تشرين الثاني (نوفمبر)». وفي آخر معرض تجاري في بغداد في تشرين الثاني 2002 شاركت 1200 شركة من 49 دولة عربية وأوروبية. ولم تشارك شركات امريكية أو بريطانية.

### ارتفاع خسائر العمانية لخدمات الطيران

■ مسقط- رويترز: قالت الشركة العمانية لخدمات الطيران التي تملك شركة الطيران العمانية انها منيت بخسائر صافية بلغت 1,6 مليون ريال (4.2 مليون دولار) في الفترة الاولى من العام بالمقارنة مع خسارة تبلغ 776 الف ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي. وعزا بيان للشركة لقلته رويترز امس الاثنين الخسارة الى المنافسة وارتفاع أسعار الوقود. لكن الشركة قالت انها تتوقع نتائج افضل في النصف الثاني من العام.

ومنيت العمانية لخدمات الطيران في العام الماضي بخسارة بلغت 1,76 مليون ريال بعد ان خسرت 2,6 مليون ريال في عام 2001 و2,55 مليون ريال عام 2000 بالمقارنة مع ربح صاف بلغ 1,7 مليون ريال عام 1999.

وقال متحدت باسم الشركة لرويترز ان من المتوقع تحقيق نتيجة أفضل في النصف الثاني من العام بعد تخفيف قواعد منح التأشيرات السياحية في البلاد.

وكانت السلطة خففت شروط السفر من أجل السياحة والاعمال بعرض اصدار تأشيرات عند الوصول تسمح بدخول البلاد عدة مرات على مدى عام وذلك في اطار اصلاحات تهدف الى تنويع اقتصادها المعتمد على النفط والغاز.

وتملك الحكومة 34 في المئة من الشركة العمانية لخدمات الطيران والباقي يملكه مستثمرون من القطاع الخاص. وتدير شركة الطيران العمانية التي تأسست عام 1993 في الوقت الحالي أسطولاً من تسع طائرات تصل الى 20 وجهة. الدولار يساوي 0,385 ريال.

لندن - من خالد يعقوب عويس

ومايكل جورججي:

قال مسؤولون ومحللون بصناعة النفط امس الاثنين ان عجز العراق عن استعادة طاقته النفطية قبل الحرب قد يعرقل خططا امريكية لاسترداد مليارات الدولارات التي انفقت على الغزو ويقيي أسعار النفط العالمية مرتفعة حتى نهاية العام.

وأدت تفجيرات في خطوط الانابيب في الشمال وسرقة كابلات الكهرباء في الجنوب الى انخفاض الصادرات العراقية في الاسابيع القليلة الماضية مما ساعد في بقاء أسعار النفط قرب أعلى مستوياتها منذ حرب العراق.

ويعتقد مسؤولون عراقيون ومحللون في السوق النفطية الآن ان الآمال الأمريكية في استعادة ثلثي طاقة النفط العراقية قبل الحرب بنهاية العام أمر مستحيل الا اذا حدث تحسن كبير في الوضع الامني.

وقال مسؤول كبير بوزارة النفط العراقية لرويترز «إذا استقرت الامور شهرياً أو ثلاثة أشهر منتظمة فمن الممكن ان نحقق هدفاً. أما اذا بقيت على حالها فلن يحدث ذلك».

وأدى حريقان في خط أنابيب ينقل النفط من العراق الى تركيا الى اغلاق منفذ تصدير النفط الرئيسي من شمال العراق في مطلع الاسبوع قبيل الموعد المقرر ان يبدأ فيه تصدير كميات كبيرة للاسواق العالمية عن طريق هذا الخط بعد اغلاقه خمسة أشهر متتالية.

وفي جنوب العراق حيث يوجد ثلثا طاقة انتاج النفط في البلاد أدى انقطاع التيار الكهربائي بسبب سرقة كابلات الكهرباء على نطاق واسع الى انخفاض معدلات التصدير الى النصف من ميناء البكر في الاسبوع الماضي.

ويعتقد مسؤولون عراقيون ومحللون في السوق النفطية الآن ان الآمال الأمريكية في استعادة ثلثي طاقة النفط العراقية قبل الحرب بنهاية العام أمر مستحيل الا اذا حدث تحسن كبير في اليوم قبل الحرب. أما الآن

فالمصادر أقل من 500 الف برميل يوميا

والمستقبل يلغ الغموض.

وقال ليو درولاس من مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن ان هذا الغموض يتناسب مع الدول الاخرى الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) التي ستستفيد من مشاكل بغداد بزيادة حجم صادراتها النفطية في فترة تشهد ارتفاعا في الاسعار العالمية.

واضاف ان العراق عامل رئيسي في بقاء الاسعار حول مستوى 28 /29 دولارا للبرميل وان هذا امر ملائم لدول مثل السعودية لكنه يؤثر سلبا على نمو الطلب في الاجل الطويل. ويمثل بقاء الاسعار مرتفعة مشكلة تصاف الى مشاكل واشنطن التي سجلت نقفاتها في العراق ارقاما قياسية.

وحتى الآن انفتحت الولايات المتحدة 48 مليار دولار على غزو العراق وما تلاه من أحداث واصبحت تواجه الآن فاتورة شهرية قيمتها أربعة مليارات دولار لادارة شؤون العراق.

## السوق تعتبر بلاد الرافدين «مصدرا لا يمكن توقع» انتاجه

# تفجير خطوط الانابيب بالعراق يرفع سعر النفط

السبعة ظل لليوم الحادي عشر خارج النطاق السعري المستهدف للمنظمة وواصل الصعود الى 28,42 دولار للبرميل يوم الجمعة مقارنة مع 28,02 دولار يوم الخميس.

وتفصي قواعد اوبك بان تعدل المنظمة الانتاج بواقع 500 الف برميل يوميا نزولا او صعودا عن سقف الانتاج اذا خرج سعر البترول عن النطاق السعري المستهدف بين 22 و28 دولارا للبرميل لمدة 20 يوم عمل متتالية، واذا ظلت الاسعار فوق النطاق المستهدف طيلة المدة المتفق عليها فسيفتح اليوم العشرون في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وقال الامين العام لوبك الفارو سيلفانو لرويترز ان النطاق السعري لا يزال ساريا ولكن المنظمة لن تضح النفط الاضافي تلقائيا. واضاف ان عوامل خارج سيطرة اوبك وراه الارتفاع الحالي للاسعار وان وزراء اوبك سيأخذون هذا في الاعتبار عند اخذ قرار بشأن خفض الانتاج.

على صعيد آخر اعتبر مركز دراسات الطاقة العالمية في تقريره الشهري الذي نشر امس الاثنين في لندن ان السوق النفطية أصبحت تعثر ان العراق سيكون «مصدرا لا يمكن توقع» انتاجه على مدى عدة اشهر.

وقال مركز الدراسات المتخصص ان «موقف السوق حيال الصادرات العراقية تغير في الاسابيع الاربعة الماضية واصبح يعثر الان ان البلاد ستبقى مصدر تزويد غير مؤكد على مدى عدة اشهر».

واقام انه في مواجهة الهجمات المتكررة على انابيب النفط وشبكات توزيع الكهرباء انتقل الى يمكن توقع انتاجه.

واعتر ان «هذا التغيير في الموقف كان يفترض ان يدفع السعودية، العضو الوحيد في اوبك التي تملك قدرة انتاج اضافية، الى زيادة عرضها لتعويض غياب الصادرات العراقية». وقال «قد يكون من الممكن التساؤل لماذا لم تقم المملكة حتى الآن باي خطوة تنهب في هذا الاتجاه».

واضاف المركز انه «من غير المتوقع ان تغير اوبك سقف انتاجها قبل مطلع 2004 الا في حال تغير الوضع بشكل كبير واستؤنفت الصادرات العراقية بسرعة في الاسابيع المقبلة»، وتابع المركز انه من المتوقع ان تبقى بالتالي اسعار النفط مرتفعة خلال الاشهر السبعة المقبلة الا في حال تحسن الوضع في العراق قريبا او اذا قامت اوبك بزيادة انتاجها.

واشار ايضا الى الضعف الحالي في احتياطي النفط لدى الدول المستهلكة ويطء استئناف الانتاج الفنزويلي والثورات في نيجيريا على انها عوامل ساهمت في ارتفاع الاسعار.

واقام التقرير ان «السعودية وبشكل أقل الكويت، واعتقادا منها باستئناف وشيك للصادرات العراقية كانتا متردتين في زيادة انتاجهما الى المستوى الذي لا يوصل اليه خلال وبعد اجتياح العراق من قبل القوات الامريكية-البريطانية».

واشار المركز الى ان المعلومات المتناقضة لدى الادارة الامريكية حول وضع الحقول النفطية ومحطات التصدير في العراق اثارت مخاوف لدى المصدرين الاخرين حول حصول فائض نظفي في السوق العالمية اذا قامت بزيادة انتاجها.

سفينة اخرى هي ماريتايم جويل

تابعة لشركة فاليرو وصلت الى الرقا.

وقال وكيل شحن في المنطقة على علم بالعمل في ميناء البكر «امضت كبراكاتينغو ثمانية ايام في الرقا. من يعلم متى ستبحر سفينتا فيتول وبني-بي».

وقال «يتحسن معدل التحميل

ولكن اخشى انه لا يزال بطيئا جدا».

واضاف انه يتراوح بين 30 و50 الف

برميل يوميا.

وقبل الحرب كان العراق يصدر 2,2

مليون برميل يوميا الا ان الصادرات

بغيت الآن خلال الشهر الحالي بلغت

نحو 550 الف برميل يوميا انا اضعنا

السفينتين اللتين كان مقررا ابحارهما

في تموز. ويظل المعدل الى نحو 335

الف برميل يوميا لشهر آب وهو اقل

كثيرا من الهدف الاصلي لمؤسسة

كبيرا مقارنة بمعدل بين 15 الفا و18

الف برميل في الساعة في الاسبوع

الماضي. وتابع المسؤول «يتحسن

معدل التحميل ببطء».

ولم تبحر سوى خمس سفن

حاملة كل منها مليونتا برميل من الرقا

في آب (اغسطس) منها سفينتان كان

من المقرر ابحارهما في اواخر تموز

(يوليو).

وقال مسؤولو شحن ان السفينة

كبراكاتينغو التي تبلغ حمولتها

مليون طن وستسأجرها شل عادت

الميناء اخيرا في مطلع الاسبوع وكان

مقرا في الاصل ان تقادره في العاشر

من الشهر الجاري. وبدا الآن تحميل

الناقله ستيليا كوستنستيليشن

وستسأجرها شركة فيول.

وتابع المسؤول ان السفينة

بريتيش بيربوس التابعة لشركة

بي.بي تنتظر البدء في تحميلها وان

## تحسن امدادات الكهرباء بجنوب العراق

# اسهم بتسارع معدل تحميل الناقلات في ميناء البكر

لندن - من سوجاتا راو:

قال مسؤولون في ميناء البكر

ومسؤولو شحن امس الاثنين ان

تحسن امدادات الكهرباء في جنوب

العراق ساعد على تسارع معدل

التحميل في ميناء البكر وهو مرفأ

التصدير الوحيد الذي يعمل في

العراق الا ان الصادرات لا تزال دون

الهدف الموضوع.

وقال مسؤول في ميناء البكر

العراقي لرويترز عن طريق الهاتف

«تقوم بالتحميل الآن وعلمتنا بمعدل

طيب جدا خلال مطلع الاسبوع نظرا

لتحسن امدادات الكهرباء».

واضاف المسؤول ان معدل تدفق

النفط للناقلات يبلغ الآن نحو 55

برميل في الساعة وهو ما يوازي نحو

ثلثي طاقة الرقا التي تبلغ 85

برميل في الساعة ولكنه يمثل تحسنا

## وزارة التجارة العراقية تريد استمرار

# نظام توزيع الاغذية لعام آخر على الاقل

بغداد - من حسن حافظ:

قال يوسف العاني، القائم باعمال وزير التجارة العراقي، امس الاثنين انه لايد من مواصلة العمل بنظام توزيع الحخصص الشهري من المواد الغذائية لمدة عام الاقل.

ويبدأ هذا النظام خلال حكم الرئيس السابق صدام حسين.

وقال العاني الذي عينته الادارة الامريكية في العراق مديرا تنفيذيا بوزارة التجارة لرويترز انه طلب من الادارة استمرار هذا النظام الذي توزع بمقتضاه المواد الغذائية الاساسية على العراقيين.

وتوزع وازادة التجارة الحخصص الغذائية على المواطنين منذ 1990 عندما فرضت الامم المتحدة العقوبات التجارية على العراق بعد غزوه الكويت.

ورفعت العقوبات في ايار (مايو). ومنذ ذلك الحين يقدم برنامج الغذاء العالمي مساعدات غذائية لدعم برنامج الحخصص الشهري.

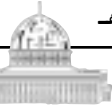
وكانت الدولة تمول مشتريات الاغذية والاحتياجات الانسانية الاخرى خلال فترة العقوبات من عائدات مبيعات النفط العراقي التي كانت تودع في صندوق خاص بنيجويورك.

وقال العاني انه لا يفضل اللجوء الى دفع مبالغ شهرية للعراقيين بدلا من نظام الحخصص الساري الآن. وتابع انه ابلغ الامريكيين ووقدا من البنك الدولي زار بغداد في الآونة الاخيرة انه سيكون من الخطا منح العراقيين مبالغ نقدية، واضاف انه كثرهم من انه اذا لغي نظام الحخصص فان اسعار المواد الغذائية سترتفع كثيرا لمستويات تتجاوز القدرة المالية لاغلب العراقيين.

وقال ان وزارته انتبهت من ابرام عقود بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء ستستخف عام 2004.

بماكله. واضاف انه رغم نهب بعض مستودعات الاغذية بعد انهيار حكومة صدام فان هناك مخزونا من الاغذية يكفي احتياجات المواطنين لمدة اربعة اشهر.

السنة الخامسة عشرة - العدد 4431 الثلاثاء 19 آب (اغسطس) 2003 - 21 جمادى الثاني 1424 هـ



# تخريب صناعة النفط في العراق يهدد دخله ويذكي نار الاسعار

المفقودة، كما ان السرقة المنظمة لكابلات الكهرباء النحاسية في جنوب العراق تكبد الصادرات العراقية عبر الخليج خسائر

مائلة.

وخط الانابيب الذي يمتد بطول 965 كيلومترا من حقول نفط شمال كركوك وحتى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط كان

يضح النفط بطاقة تزيد عن مليون برميل يوميا قبل الحرب. وبعد انتهاء الحرب كان من المقرر ان يضح 250 الف برميل يوميا

مدينا.

ولكن فور اخماد اول حريق يوم السبت

اندلع حريق اخر على بعد بضعة كيلومترات.

ودعا ثامر غضبان وزير النفط العراقي

في عينته الولايات المتحدة العراقيين الذين يعيشون بجوار مسار خط الانابيب للمساعدة

في حماية الموارد الطبيعية للبلاد.

كما تعاقبت الادارة التي تقودها الولايات

المتحدة مع شركة امن دولية لضاعفة عدد

الحراس الذين يحمون منشآت النفط ليصل

الى 12 الفا.

وكانت واشنطن تأمل ان تصل ايرادات

العراق النفطية في العام المقبل الى 15 مليار

دولار.

ويقول محللون لدى دويتشه بانك ان

واشنطن ستضطر لزيادة انفاقها على الامن

من أجل الحفاظ على انتاج النفط لكن هذا قد

لا يحظى بشعبية في الداخل. وقال البنك في

تقرير حديث ان واشنطن ستضطر الى

الحفاظ على وجود عسكري كبير في العراق

وربما زيادة حجم القوة الموجودة هناك عن

145 الف جندي الى جانب قوة الشرطة

الدنية.

وقال حميد البياتي عضو المجلس الاعلى

للثورة الاسلامية الممثل في المجلس الحاكم

بالعراق ان انتاج النفط لن يتعثر الا في ظل

دولة عراقية تتمتع بتأييد الشعب.

وتلقي الولايات المتحدة على موالين لصدام

حسين باللائمة عن العمليات التي تستهدف

منشآت النفط العراقية. وتقدر قيمة الخسائر

الناتجة عن تخريب خط انابيب شمال العراق

بنحو سبعة ملايين دولار يوميا من العائدات

■ بغداد- اف ب: اعلن مجلس

التنسيق الدولي، وهو هيئة مكلفة

السهر على حسن استخدام الاموال

المرصودة من قبل الدول المانحة

للعراق، انه سينشر في ايلول

(سبتمبر) المقبل لائحة بمشاريع

اعادة الاعمار التي تحتاج الى تمويل

من اجل اتمام المحين بتمويلها.

وقال رئيس المجلس، الدبلوماسي

اليوندي ماريك بولكا، اثر الاجتماع

الاول للمجلس «سوف تقدم لائحة

بالاولويات. ومن الان وحتى نهاية

ايول (سبتمبر) سوف ننهي من

وضع قائمة بالمشاريع التي تتطلب

تمويلا اضافيا من الامم المتحدة.

وسيعقد مؤتمر الدول المانحة من

اجل تمويل اعادة الاعمار في العراق

في مدريد يومي 23 و24 تشرين الاول

(أكتوبر) المقبل.

واعرب الدبلوماسي البولندي عن

امله في ان يضم المؤتمر خمسين دولة

بما فيها فرنسا والمانيا وروسيا العراق.

عارضت الحرب على العراق.

واضاف «الماضي هو الماضي، اماننا

الان هدف مشترك وهو اعادة اعمار

العراق».

## تضاعف عدد مستخدمي الهاتف المحمول بالجزائر

■ الجزائر- رويترز: اظهرت ارقام رسمية امس الاثنين ان عدد مستخدمي الهاتف المحمول في الجزائر زاد عن المئتين منذ نهاية العام الماضي وانه يتجاوز الـ11 مليون مشترك من بين السكان البالغ عددهم 32 مليون نسمة.

واظهرت بيانات هيئة تنظيم مرفق الاتصالات في منتصف آب (اغسطس) الجاري تجاوز اجمالي في المشتركين في خدمات التليفون المحمول التي تشهد

نموا سريعا حاجز المليون بالمقارنة مع 451 الفا في نهاية العام الماضي.

والاغلبية العظمى من المشتركين يابن لشركة اوراسكوم تليكوم اذ

قالت الهيئة في تقرير نلقته وكالة الانباء الجزائرية ان عدد المشتركين في

خدمات اوراسكوم بلغ 783 الفا مقابل 143 الفا لشركة الاتصالات الجزائرية

التابعة للحكومة.

## انكماش الاقتصاد الاسرائيلي بنسبة 3%

■ تل ابيب- رويترز: اظهرت

بيانات رسمية نشرت امس الاثنين ان

الاقتصاد الاسرائيلي انكمش بمعدل

سنوي يبلغ 3 في المئة في الربع الثاني

من العام الجاري بعد نموه بمعدل

سنوي يبلغ 3,8 في المئة في الربع

الاول.

وقال المكتب المركزي للاحصاء ان

الصادرات سجلت انخفاضا حادا ان

تراجعت بنسبة 12,3 في المئة في

الربع الثاني بالمقارنة مع نموها

بنسبة 17,1 في المئة في الربع

السابق. وقال المكتب ان الناتج المحلي

الاجمالي بعد استبعاد القطاع العام

انخفض بنسبة 4,8 بالمئة في الربع

الثاني بعد ان نما بنسبة 3,7 بالمئة في

الربع الاول.

وفي النصف الاول من العام نما

الناتج المحلي الاجمالي لاسرائيل

بمعدل سنوي يبلغ واحدا في المئة في

اعقاب نموه بنسبة 0,6 في المئة في

2002.

## نمو احتياطات لبنان الاجنبية

■ بيروت- رويترز: قال مصرف لبنان المركزي امس الاثنين ان اجمالي احتياطات لبنان من النقد الاجنبي ارتفع الى ما يعادل 12,4 مليار دولار في منتصف آب (اغسطس) مقارنة مع 12,2 مليار دولار قبل اسبوعين.

وقال البنك في بيان ان اجمالي الاحتياطي بلغ 18,68 تريليون ليرة لبنانية

في الرابع عشر من الشهر الحالي مقابل 18,36 تريليون ليرة في نهاية تموز

(يوليو).

وقال محافظ المصرف رياض سلامة انه يريد زيادة الاحتياطي كي تخفض

اسعار الفائدة.

وذكرت المصرف عن صافي احتياطي النقد الاجنبي الذي يقدره السوق

على مستوى أقل بكثير. وقل الاحتياطي عن خمسة مليارات دولار في معظم

فترات العام الماضي ولكنه زاد أكثر من الثلث منذ عقد قمة في اواخر العام

الماضي لمساعدة لبنان اذ تعهد المشاركون بتقديم قروض ميسرة قيمتها

اربعة مليارات دولار للمساعدة في تقليص الدين العام البالغ 30 مليار





## ثلث العلماء المهاجرين من الدول النامية للغرب عرب

■ القاهرة-رويترز: اظهرت دراسة لمنظمة عربية أن العلماء العرب الذين يهاجرون الى الدول الغربية يمثلون نحو ثلث الكفاءات العلمية التي تهاجر من الدول النامية الى الغرب. وذكرت الدراسة التي أعدها المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين واطلعت عليها رويترز أمس الاثنين «الوطن العربي يساهم بنحو ثلث هجرة الكفاءات من البلدان النامية».

وتابعت المنظمة التابعة للجامعة العربية «هذه المشكلة تمثل جرحا نازفا يخشن الجسد العربي وتقف حاجزا في طريق التنمية العربية من خلال استنزاف العنصر الاثمن والثروة الأعلى من بين العوامل الضرورية للنهوض بتنمية حقيقية متينة الاسس وقابلة للتطور والاستمرار».

وتستحوذ ثلث دول عربية هي بريطانيا والولايات المتحدة وكندا على 75 في المئة من الكفاءات العربية المهاجرة. ويشكل الاطباء العرب حوالي ثلاثة في المئة من مجموع الاطباء العاملين في بريطانيا.

وقالت الدراسة «النتائج الخطيرة لهجرة الكفاءات العلمية تتمثل في فقدان الوطن العربي لامكانيات هذه الكفاءات العلمية والفكرية التي انفق على تعليمها واعدادها اموالا جهوردا كبيرة... مما يندثر بتخلف الامة العربية عن ركب الحضارة المتقدمة واتساع الفجوة التكنولوجية بين العرب والغرب».

وأرجعت الدراسة هذه الظاهرة الى «عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الدول العربية» وضعت قدرة هذه الدول على استيعاب اصحاب الكفاءات والبيروقراطية الادارية ونظمة الخدمة المدنية المتخلخة، فضلا عن مناخ الاستقرار الذي تتمتع به الدول الغربية.

وتنظم الجامعة العربية مؤتمرا عن الهجرة العربية في الثاني من ايلول (سبتمبر). ومن المقرر ان يحضره المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام نحو 250 من الخبراء الدوليين والعرب.

### ارتفاع ارباح البنك الاهلي المتحد البحريني

■ المنامة - رويترز: أعلن البنك الاهلي المتحد ومقره البحرين أمس الاثنين أن أرباحه الصافية في النصف الاول من العام الحالي ارتفعت الى 49,4 مليون دولار مقابل 32,8 مليون دولار حققها البنك في نفس المدة عام 2002. وصعد دخل السهم الى 1,90 سنت امريكي مقابل 1,82 سنت امريكي.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك فهد الرجعان «ان النتيجة الطيبة أمكن تحقيقها على خلاف نجاح قطاعي الخدمات المصرفية للافراد والخدمات المصرفية للشركات والخزانة والاستثمارات في تحقيق ارباح كبيرة».

وبلغ اجمالي الاصول في النصف الاول من العام الحالي 5,5 مليار دولار وحقق المساهمين 865,8 مليون دولار. ولم يعط بيان للبنك ارقاما للمقارنة عن نفس المدة من العام الماضي.

### هبوط ارباح العربية التونسية للايجار المالي

■ تونس - رويترز: قالت الشركة العربية التونسية للايجار المالي أمس الاثنين ان صافي ارباحها هوى بنسبة 46,04 بالمئة في النصف الاول من هذا العام ليسعد تراجع الايرادات ونمو احتياطات المخاطر.

والشركة العربية التونسية للايجار المالي رابع اكبر شركة للايجار المالي في تونس وتبلغ حصتها في السوق 13,8 بالمئة وتتركز على شراء معدات وبيع راسمالية تجزئها لشركات محلية. وبلغ صافي الربح 1,193 مليون دينار ( 929851 دولار) في اول ستة اشهر من العام انخفاضا من 2,211 مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وانخفض اجمالي ايرادات الشركة الى 7,516 مليون دينار من 8,405 مليون في نفس الفترة من العام السابق. وارتفعت احتياطات المخاطر الى 1,138 مليون دينار من 900. مليون قبل عام.

وكان اخر سعر للسهم في البورصة 13,30 دينار. وانخفض السهم 21,26 بالمئة هذا العام بعد ان هوى 3,62 بالمئة في العام الماضي.

الدولار يساوي 1,284 دينار.

### تراجع خسائر تصدير المشابه الحبية الاسترالية

■ سيدني- رويترز: قالت مؤسسة لايف كورب المسؤولة عن تصدير المشابه الحبية الاسترالية أمس الاثنين ان خسائر عمليات النقل انخفضت بشكل حاد خلال هذا العام.

وتابعت لايف كورب ان الارقام التي اعدتها مكتب الاحصاءات والمكتب الاسترالي للزراعة والموارد الاقتصادية اظهرت ان استراليا صدرت رقما قياسيا بلغ خمسين مليون راس من المشابه الحبية في سنة 2002 / 2003 ارتفاعا من 951 الف راس في السنة السابقة.

وفي السنة المالية السابقة صدرت استراليا ماشية حبية بقيمة 581 مليون دولار استرالي (382 مليون دولار) وذهب معظمها لاندونيسيا ومصر والقطين وماليزيا.

ومن الاسواق الهامة الاخرى للماشية الاسترالية السعودية واسرائيل وبروناي واليابان والمكسيك. وانخفضت خسائر نقل الحيوانات الحبية الى 11 راسا من كل الف راس منذ بداية عام 2003 من 34 راسا في عام 2002 الذي شهد حالات نفوق جماعي على متن سفن متجهة للشرق الاوسط من بينها حالة نفوق فيها 300 راس من المشابه على متن سفينة واحدة.

وتتعرض استراليا وهي اكبر دولة مصدرة للماشية الحبية لهجوم من جماعات حقوق الحيوان التي تزعم ان صناعة تصدير المشابه الحبية تؤدي لعدد كبير بشكل غير مقبول من الحيوانات النافقة ويجب ان تتوقف تماما.

### بريتيش ايروايز تؤكد أنها لا تسعى لشراء حصة بالخطوط الجوية السويسرية

■ لندن- رويترز: ذكرت الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايروايز) اكبر شركة طيران في أوروبا أمس الاثنين انها لا تسعى لشراء حصة في الخطوط الجوية الدولية السويسرية خلافا لما ذكرته صحيفة سويسرية في مطلع الاسبوع.

وقالت متحدثة باسم بريتيش ايروايز «نحن لا نسعى للاستثمار في الخطوط السويسرية...تركيزنا ينصب على نشاطنا الاساسي».

وتعكف الخطوط البريطانية على خفض الوظائف وتعديل هيكل عملياتها لكي تصبح قادرة على التنافس مع شركات الطيران الاقتصادية ولمواجهة تراجع حركة الجوي لسافقات طويلة. وارتفعت اسهم الخطوط السويسرية اسفر لتقارير صحافية ذكرت ان الخطوط الالمانية (لوفتهانزا) تسعى لشراء الشركة السويسرية بالكامل فيما تعرض بريتيش ايروايز لشراء حصة رئيسية فيها.

## تراجع سعر اوقية الذهب 5 دولارات الدولار يعزز موقعه امام اليورو والانظار تتركز على الاقتصاد الامريكي

الصدفة ان اليورو انخفض ايضا لادنى مستويات اليوم امام الدولار». وفي الساعة 1130 بتوقيت غرينتش جرى تداول الاسترليني بانخفاض يبلغ نحو ثلث نقطة مئوية عن سعر الاغلاق السابق في نيويورك وذلك بعد ان هبط في وقت سابق الى 1,5902 دولار مسجلا ادنى مستوى منذ 21 تموز (يوليو) الماضي. وارتفع سعر صرف العملة الأوروبية الموحدة امام الاسترليني ربع نقطة مئوية الى 70,28 بنس. وسجل سعر الذهب انخفاضا حادا في نهاية المعاملات الأوروبية أمس إذ انغلق على 358,20 / 358,95 دولار مستوى منذ 21 تموز (يوليو) الماضي. وانخفض سعر صرف العملة الأوروبية الموحدة امام الاسترليني ربع نقطة مئوية الى 70,28 بنس.

وسجل سعر الذهب انخفاضا حادا في نهاية المعاملات الأوروبية أمس إذ انغلق على 358,20 / 358,95 دولار مستوى منذ 21 تموز (يوليو) الماضي.

وجاء انخفاض الذهب مواكبا لارتفاع الدولار وسط مؤشرات على انتعاش الاقتصاد الامريكي لكن محللين يقولون ان السوق مدعومة بمشتربات من جانب مستثمرين يبحثون عن ملاذ آمن لاموالهم.

ويقول محللون انه حتى يبدأ حقل كاشاجان في الإنتاج فإن ايران يجب ان تركز على اجتذاب كميّات من الخام الروسي.

وفي مواجهة تزايد الانتاج وسعة تصديرية محدودة تعيد شركات روسية النظر من جديد في الخيار الايراني. فعن طريق خيار المقايضة تستطيع شركات روسية الحصول على موطن قدم في اسواق اسيا الجماعية التي الطاقية. وحاليا تستطيع هذه الشركات شحن النفط شرقا فقط عندما تسمح رسوم الشحن وتنخفض اسعار النفط الاوروبي الى حد المنافسة مع خام الشرق الاوسط.

وقال متحدث باسم شركة بترو/قازاخستان الكندية «توصيل النفط عن طريق الخليج بدلا من البحر المتوسط له ميزة لان الخام يستفيد من انخفاض سعره في اسيا حيث نستطيع الحصول على سعر أفضل».

وفي تموز (يوليو) وافقت الشركة على مقايضة 22 الف برميل يوميا من حقل كومكول بقازاخستان اعتبارا من الربع لآخر لعام 2003. ووقعت شركة لوك اويل هذا العام صفقة لارسال 25 الف برميل يوميا تحمّلها ناقلات الى نيكيا بينما قامت سيدةاوتكو التي تهين عليها برنتش بتروليوم بمقايضة 100 الف طن في تموز، ولديها مزيد من الخطط في المستقبل.

ولكن شركات حريصة على العلاقات مع الولايات المتحدة تتابع الابتعاد عن مثل هذه النشاطات. فقد قالت متحدثة باسم شركة يوكو «يوكو لا تتعامل مع أنظمة تحت عقوبات امريكية».

## بنك ستاندرد تشارترد يطلب الترخيص لتقديم خدمات تجارية بمركز دبي المالي

ويقدم ستاندرد تشارترد، الذي يتواجد في الخليج منذ أكثر من 80 سنة خدماته للافراد والمؤسسات والشركات المحلية والاقليمية والمتعددة الجنسيات، والتقدم خدماته التمويلي والتجاري وادارة ائتمن وخدمات الاقراض وتحويل العملات الاجنبية وادارة معاملات الفوائد والديون. وقال ناصر نابلسي، الرئيس التنفيذي لمركز دبي المالي العالمي مع قيام سلطة التشرييع السنقطة حاليا بدراسة وتقييم الطلب لضمان تلبيةه لاعلى المعايير المطلوبة قبل الالتزام الذي اظهرته التزمنا في هذا المشروع

ستاندرد تشارترد، مركز دبي المالي العالمي يظهر القيمة التي يمكننا ان نضيفها لأعمال البنوك الدولية والمؤسسات المالية. كما ان قواشيتنا وتطبيقاتنا التي تعرفها هذه المؤسسات والتي تحمي ممتلكاتنا من ان تهرقها مع تطبيق نظام ضريبي اسعترها دون ان تهرقها او نيويورك او طوكيو كل هذه عوامل تساهم في استقطابها».

## امريكا تشكو الاتحاد الاوروبي لمنظمة التجارة لرفضه شراء منتجات زراعية معدلة جينيا

■ جنيف- رويترز: طلبت الولايات المتحدة رسميا امس الاثنين من منظمة التجارة العالمية اعلان مخالفة الاتحاد الاوروبي لقواعد التجارة الحرة برفضه القبول بمعظم المنتجات المعدلة جينيا.

ومن شأن هذا الطلب الامريكي ان يؤدي الى تصاعد التوتر بين القوتين التجاريين في الوقت الذي تسعى فيه المنظمة للتوصل الى اتفاق بشأن اصلاحات تجارية قبل اجتماع وزاري مهم في المكسيك الشهر المقبل.

وكانت الولايات المتحدة تدعما كندا والارجنتين اعلنت لاول مرة في ايار (مايو) الماضي انها تعزز تدابير الشكوى ضد الاتحاد الاوروبي، واعادت تأكيد قواشيتها في مطلع هذا الشهر. ونظرا لان هذا هو الطلب الاول الذي يقدم للجنة فض المنازعات فان قواعد منظمة التجارة العالمية تسمح للاتحاد الاوروبي بوصفه الطرف الادعي عليه بوقف مؤقت للشكوى الامريكية.

وقال باسكال لامي المفوض التجاري الاوروبي في

### تراجع سعر اوقية الذهب 5 دولارات

### الدولار يعزز موقعه امام اليورو

### والانظار تتركز على الاقتصاد الامريكي

■ لندن- نيويورك- رويترز: اختبر الدولار اعلى مستوياته في شهر امام اليورو والفرك السويسري

امس الاثنين بعد ان عززت بيانات اقتصادية امريكية قوية صدرت الاسبوع الماضي التفاؤل بتعافي اكبر اقتصاد في العالم.

ولم تكن هناك مؤشرات اقتصادية رئيسية أمس ولكن السوق تترقب تقرير ثقة المستهلكين من جامعة ميشيغان الذي يصدر اليوم

الستلاش والذي تاجر مصدره الاسبوع الماضي بسبب انقطاع الكهرباء في امريكا الشمالية.

وبعد ان هبط سبعة سنات امام الدولار خلال الشهرين الماضيين واصل اليورو خسائره لينزل عن 1,1220 دولار في اوائل معاملات اوروبا امس قبل ان يستقر عند 1,1223 دولار بانخفاض ربع نقطة مئوية.

وقال محللون ان نزول اليورو عن مستوي 1.12 دولار سيهدد الطريق امام مزيد من الخسائر في حين هبوطه عن 1,1110 دولار سيصل به

ويستطيع خط باكو/جيهان نقل مليون برميل يوميا.

وقال فرافينز يوباني رئيس التوثيق في نفخيران انترتريد، ومقرها سويسرا، وهي النزاع الحالي لمؤسسة النفط الوطنية الايرانية ان احجام المقايضة تتزايد ببطء وقد ترتفع الى 100 الف برميل يوميا في نهاية العام. وقال فرافينز «يتطلع المنجمون الى طرق جديدة للتصدير والمقايضة مع ايران وهو خيار تنافسي، ويمكنهم خفض النفقات كثيرا».

وبعد فشلها في البداية جدت ايران مبياء نيكيا وتسييلات الخززين لاستقبال ناقلات كبيرة ومزيد من الخام. وفي الآونة الاخيرة طلبت ايران من روسيا ست ناقلات سعمة 60 الف طن مقابل 240 مليون دولار وستسلمها في بحر قزوين بحلول عام 2005.

وابعيد بناء خط الانابيب بتحسين وعكس اتجاه تدفق النفط من وصلة قديمة كانت تحمل الخام من مصفاة طهران الى منطقة شمال قزوين بإيران. يقول محللون انه بينما تفتي طرق التصدير الحالية لفظ قزوين فان الوضع سيتغير بمجرد ان يبدأ الحقل الذي يضم احتياطيها يبلغ تسعة مليارات برميل في الانتاج. وقال روشناس «سيتعين على خط باكو/جيهان ان ينقل ايضا كميات من نطف الخززين التي استمرت ايران في تطوير اسعارة المقايضة وعرض شروط مغرية فان بعض الخام القزويني سيستخدم خيار المقايضة».

■ لندن- رويترز: ربما تكون طموحات ايران

للهيمنة على مستقبل طرق تصدير النفط قد تبديدت بخط الانابيب الذي منتهه بريتش بتروليوم بين باكو في انذربجان وجيهان في تركيا، ولكن طهران لن تخرج من اللعبة اذا تعززت زيادة تبادل الخام مع منتجين في روسيا وآسيا الوسطى. ويتخطى استكمال خط انابيب مبياء نيكيا الى خزيران على بحر قزوين في نهاية آب (أغسطس) الجاري مما يسمح ليران بزيادة طاقتها من الخام القزويني ثلاث مرات وتعويض المنتجين بنفطها في الخليج.

قال لوران روشيكاس محلل شؤون بحر قزوين في مؤسسة كيمبريدج انرجي اسوشيتس (سيرا) «ان ايران ان خسرت الجولة الاولى في سياق تصدير النفط القزويني ولكنها ما تزال في اللعبة». و اضاف مشيرا الى حقل كازاك البحري الضخم الذي اثار سباقا بين ايران وموسكو واشتغل للهيمنة على طرق التصدير من حوض قزوين الثاني «عندما يبدأ كاشاجان في الانتاج عام 2007 لن يكون هناك طريق تصدير واحد لم يستخدم».

وبينما قد لا يستطيع الطريق الايراني منافسة كميات النفط التي تشحن عن طريق خط باكو/جيهان الذي تدعمه الولايات المتحدة فان وصلة نيكيا/طهران ستزيد حجم المقايضة ثلاث مرات لتصل الى 150 الف برميل يوميا. ويمكن زيادتها الى 300 الف برميل يوميا اذا اضيفت محطات ضخ اخرى.

## الشرطة التركية تبعث عن افراد من عائلة اوزان بعد تجميد ارصدها

■ انقره-اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس الاثنين ان الشرطة التركية بدأت خلال عطلة نهاية الاسبوع عملية نوعية للعثور على عدد من افراد عائلة اوزان ومسؤولين كبار في احد مصارف العائلة الذي وضعت الدولة اليد عليه اخيرا بسبب تزوير في الحسابات.

واوضحت الوكالة ان السلطات تبحت عن رب العائلة كمال اوزان وشقيقه ياوز وزوجته ملاحات وابنه هانك ونشامنية مسؤلين سابقين في ايماربنكاسي (صرف التمنية).

وكانت محكمة في اسطنبول جمدت يوم الجمعة الماضي اربعة اربان الاكبر في العائلة جيم اوزان الذي انخرط في العمل السياسي وشقيقه هانك، في اطار التحقيق في قضية المصرف.

وهذا هو الاجراء القضائي الثالث ضد افراد عائلة اوزان، احدى اثرى العائلات في تركيا، التي تندد الصحافة التركية منذ سنوات عديدة بعمارساتها المالية المثيرة للجدل. وذكرت الوكالة ان عناصر في الشرطة دامهوا امس الاول مزرعة قرب باموكوفا (شمال غرب) تعود الى العائلة من دون ان يجدا الاشخاص المطلوبين. كذلك لم تؤد مدهامات اجريت في جزيرة واقعة مقابل بلدة قنقحية الواقعة على البحر الا بعد التماس وعلى يخت يعود للعائلة في العثور على احد. واذت جيم اوزان، رئيس حزب غنش (بين شعبي)، بالحملة السياسية الحكومية الهادفة الى القضاء عليه، على حد قوله.

وقال خلال اجتماع سياسي امس الاول في اصفنة (جنوب) حيث هاجمه عدد من المودعين في ايماربنكاسي بعد اتهامه بـ «تبيح» محتوى حساباتهم المصرفية، «حتى والدتي البائعة من العمر 62 عاما هي من الملاحقين».

وتتولى الدولة عادة مسؤولية ادارة اي مصرف موجود في عيبتها وتضمن اموال المودعين. ان انها في هذه القضية رفضت حتى الان دفع اموال المودعين، مؤكدة عدم وجود شفافية في حسابات ايماربنكاسي.

ويشتد الخناق على مجموعة اوزان لاسيما بعدما نشر رئيس الدولة الاسبوع الماضي قانونا جديدا ينص على عقوبات مشددة على اصحاب المصارف ومديريها الذين يتخلفون عن واجباتهم المهنية.

ومنع افراد عائلة اوزان من مغادرة الاراضي التركية. وتملك مجموعة اوزان شركات عديدة في قطاعات البناء والطاقة والهاثق النقل (تسليم) والتلفزيون.

واصدر قاض في نيويورك في 31 تموز (يوليو) حكما على مجموعة اوزان بتجريئها دفع 4,36 مليار دولار لشركة مونتورولا للتجهيزات في قطاع الاتصالات التي اتهمتها بالغش والتزوير.

واعتل جيم اوزان في نيويورك في 31 تموز (يوليو) حكما على مجموعة اوزان بتجريئها دفع 4,36 مليار دولار لشركة مونتورولا للتجهيزات في قطاع الاتصالات التي اتهمتها بالغش والتزوير.

ادارة تسليم، الامر الذي رات فيه المصافة محاولة جديدة من العائلة لاقفال الاجراء في منقضية ضدها.

كما وضعت الدولة يدها على منقضية جيم (يونيو) على شركتي انتاج وتوزيع للكهرباء تملكها عائلة اوزان.

## سورية ستحاول الاستفادة من النموذج الماليزي بالنمو الاقتصادي السريع

■ دمشق - من ايثار عراسن:

قالت سورية انها ستحاول الاستفادة من تجربة ماليزيا في النمو السريع للتعجيل بالاصلاحات الاقتصادية والادارية.

وقال مصطفى ميروز رئيس وزراء سورية في مؤتمر صحافي مع نظيره الماليزي مهاتير محمد عصر الاحد «هناك رغبة وازادة سورية بالاستفادة من التجربة الماليزية في التطوير».

وتحاول سورية منذ ان خلف الرئيس بشار الاسد والده الراحل حافظ الاسد في عام 2000 انتعاش اقتصادها الراكد واصلاح الاجهزة الحكومية البيروقراطية ومكافحة الفساد.

وعلى الرغم من بعض التغييرات قال اقتصاديون ورجال اعمال ان سرعة الاصلاحات ابدا من المتوقع وحذروا من ان الاقتصاد سيتعرض لضغوط متزايدة اذا لم يتم القيام بعمل سريع.

وقال مهاتير ان كوالالبور ستفعل كل ما في وسعها لمساعدة سوريا في حملتها من اجل التنمية. و اضاف «نحن مستعدون تماما لفتح ملفاتنا وعرض ما فعلناه وسيשמ هذا الاستراتيجيةات والسياسات والقوانين والانظمة والممارسات».

وقال ايضا «سورية وماليزيا اتفقتا على تبادل المعلومات بشأن تجربتنا فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية» ووصى بضرورة ان تجذب سورية المستثمرين الاجانب.

من جانبه قال غسان الرفاعي وزير الاقتصاد السوري في حملتها من اجل التنمية. و اضاف «نحن مستعدون تماما لفتح ملفاتنا وعرض ما فعلناه وسيשמ هذا الاستراتيجيةات والسياسات والقوانين والانظمة والممارسات».

وقال ايضا «سورية وماليزيا اتفقتا على تبادل المعلومات بشأن تجربتنا فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية» ووصى بضرورة ان تجذب سورية المستثمرين الاجانب.

من جانبه قال غسان الرفاعي وزير الاقتصاد السوري في حملتها من اجل التنمية. و اضاف «نحن مستعدون تماما لفتح ملفاتنا وعرض ما فعلناه وسيשמ هذا الاستراتيجيةات والسياسات والقوانين والانظمة والممارسات».

### ارتفاع اسهم اوروبا لاعلى مستوى منذ 8 أشهر يعزز آمال الانتعاش

■ لندن- رويترز: اتجهت اسواق الاسهم الأوروبية الى الارتفاع امس الاثنين لجلسة التداول الشامخة على التوالي يدعمها ارتفاع اسهم شركة انكف امريكان وشركات اخرى للتعدين لكن ضعف حجم التداول اثار مخاوف بشأن قوة الانعاش الصعودي.

وحققت اسهم شركة ابي.بي.بي. اداء قويا بعد ان قال تقرير لوكالة رويترز انها ستوافق قريبا على بيع وحدة النفط والغاز والبتروكيماويات بنحو مليار دولار تحتاج اليها لخفض ديونها. وارتفع سهم ابي.بي.بي اكثر من ثمانية اضع بعد ان كشفت اسهم قطاع التامين عن ان ارتفاع اسواق الاسهم ادى الى ارتفاع قيمة استثماراتها في البورصات.

وبحلول الساعة 1600 بتوقيت غرينتش ومع اغلاق كل البورصات الأوروبية الرئيسية باستثناء بورصة فرانكفورت ارتفع مؤشر يورونوب الرئيسي المكون من اسهم 300 مؤسسة

### مصرفيون يبحثون انشاء بنوك بالعراق

■ المنامة - رويترز: قال مسؤولون امس الاثنين ان مجموعة من المصرفيين العراقيين سيحورون محادثات في البحرين اليوم للبحث انشاء بنوك في العراق.

وقال جورج فرج وهو نائب ملحق بالسفارة الامريكية ان مجموعة من المصرفيين بينهم مصرفيون امريكيون سيزورون البحرين هذا الاسبوع لاجراء محادثات مع مجموعات مصرفية حول اقامة بنوك في العراق. ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وقال مسؤول بمؤسسة نقد البحرين، وهي البنك المركزي للمملكة، ان المجموعة ستلقي بالشيخ احمد بن محمد آل خليفة محافظ المؤسسة. ويوجد بالبحرين أكثر من 100 بنك ومؤسسة مالية تبلغ أصولها مجمعة نحو 100 مليار دولار.

وفي وقت سابق هذا الشهر دعت السلطة المدنية العراقية في العراق المؤسسات المالية والادارية العالمية الى تقديم مقترحاتها لادارة اكبر بنكين تجاريين في العراق كانا من قبل خاضعين لسيطرة الحكومة العراقية.

وفي الشهر الماضي انشأت السلطة المدنية بنكا تجاريا للمساعدة في احياء الاقتصاد العراقي وطلبت من البنوك العالمية تقديم مقترحاتها لادارتها.

## الحكومة السعودية تقر قانونا لمكافحة غسل الاموال

■ الرياض- رويترز: أقرت الحكومة السعودية امس الاثنين قانونا لمكافحة غسل الاموال وذلك بعد ان تعرضت لضغوط من الولايات المتحدة منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 لتضييق الخناق على العالم المالي للمتشددين. وقال قائد الامن الاسي السعودية ان القانون الذي وافق عليه مجلس الوزراء يقضي بان تتحقق المؤسسات المالية من هوية الراغب في تنفيذ صفقة نقدية او تجارية وان تحتفظ بسجلات عملياتها لمدة عشر سنوات. و اضافت ان سيتم اقامة وحدة مكافحة غسل الاموال لكنها لم تحدد

## الربط الكهربائي مع المغرب مكن جنوب اسبانيا من تجاوز الارتفاع الكبير بالطلب

■ الرباط - «القدس العربي»: مكن الربط ما بين الشبكات الكهربائية للمغرب واسبانيا عبر مضيق جبل طارق من تزويد منطقة الأندلس خمس مرات خلال الاسبوع الماضي بالطاقة الكهربائية انطلاقا من المغرب.

وذكرت مصادر مقربة من شركة ريد الكريكتا الإسبانية انه امام ارتفاع استهلاك الكهرباء الناتج عن موجة الحرارة التي اجتاحت اسبانيا منذ بداية الشهر الحالي وجدت الشركة الإسبانية نفسها مضطرة إلى اللجوء إلى محطة الربط لاستيراد الكهرباء من المغرب وذلك لمواجهة أي انقطاع محتمل للتيار.

واضاف ان نحو 200 ميغاوات/ساعة عبرت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين إلى الضفة الأخرى لضيق جبل طارق كما عبر نفس القدر من الكهرباء وعلى مدى ثلاث ساعات يوم الأربعاء و من مصدره يطنجة إلى الطرف الأخر من محطة الربط الكهربائي بطريفة وذلك لتغطية الشبكات الإسبانية.

وذكرت شركة الكهرباء الشبيلية إنديسا ان طلب الكهرباء بمنطقة الأندلس زاد بنحو 24 بالمئة خلال العشرة ايام الأولى من الشهر الجاري مقارنة مع الاحتياجات المسجلة خلال نفس الفترة من السنة الماضية.



## البطولات المحلية الأوروبية

## شالكة يفوز على كولونيا في مباراة متوترة بالدوري الألماني

كولن - رويترز: فاز فريق شالكة على ضيفه كولونيا بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة متوترة بدوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم شهدت ثلاث حالات طرد.

وتعرض يوشين ستيشن لاعب خط وسط شالكة ويورج هنريتش لاعب كولونيا للطرد بعد مشاجرة بينهما في الدقيقة 52 من اللقاء، ولعب كولونيا الصاعد حديثاً في دوري الدرجة الأولى الألماني الذي لم يحصل على نقطة واحدة حتى الآن بتسعة لاعبين بعد طرد المهاجم ماريوس إيزر في الدقيقة الأخيرة للقاء للحصول على الإنذار الثاني، وضع فيكتور اجالي شالكة في المقدمة عندما أحرز الأول في الدقيقة 42 لكن بيريك لوتنر أدرك التعادل لكولونيا بعد ست دقائق من بداية الشوط الثاني، وأحرز لاعب الوسط التركي حامد التينيتوب (20 عاماً) الفوز لشالكة في الوقت المحتسب بدل الضائع وهو هدفه الثالث هذا الموسم، وفي المباراة الأخرى التي أقيمت اليوم سحق فولفسبورغ ضيفه هامبورغ بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، تقدم هامبورغ بهدف في بداية الشوط الثاني أحرزه لاعب الوسط البوسني سيرجي بارباريز لكن فولفسبورغ رد بخمسة أهداف عن طريق المهاجم الأرجنتيني دييغو كليمويز الذي أحرز هدفين وماترن بيتروف وسفين مولر واندرس واليساندرو، ويحتل هامبورغ الذي تأهل لبطولة كأس الاتحاد الأوروبي المركز الخامس عشر بأدائه نقطة واحدة، ويتصدر باير ليفركوزن الفريق الوحيد الذي فاز بجميع مبارياته بالدوري حتى الآن القاضية بعد فوزه أمس على هانوفر بأربعة أهداف مقابل لا شيء، ويحتل ليفركوزن الذي تأهل للمباراة النهائية في بطولة دوري أبطال أوروبا عام 2002 المركز الأول بفارق نقطتين عن بايرن ميونخ الدفاع عن اللقب الذي فاز أمس على بوهوم بهدفين مقابل لا شيء.

ومن جهة أخرى يعتقد مايكل بالاك صانع ألعاب المنتخب الألماني لكرة القدم أن المنتخب الفائز ببطولة العالم ثلاث مرات ليس بالستوى الذي يؤهله للفوز ببطولة كأس الامم الأوروبية التي تقام في البرتغال العام المقبل، وقال بالاك لاعب خط وسط بايرن ميونخ لصحيفة «دي فيلت» اليومية «كل الفرق ترغب في الفوز ولكن بالنسبة

للعرض هذا ليس هدفا واقعيا، لا اعتقد اننا بين المرشحين للفوز».

منتخبنا مثل فرنسا وهولندا وإسبانيا وإيطاليا تقدم علينا».

واستطرد «نمر بمرحلة صعبة، اللاعبون الصغار بحاجة الى التكيف مع الفريق وسيستغرق هذا بعض الوقت، واعتقد ايضا أن المنتخبات التي ذكرتها تتمتع بقوة أكبر منا».

وفازت ألمانيا ببطولة كأس الامم الأوروبية ثلاث مرات من قبل ووصلت للفوز النهائي ثلاث مرات كأس العالم العام الماضي كما تتصدر مجموعتها بتصفيات كأس الامم لأنها فشلت في الظهور ببطولة فو حتى الآن، وسيغيب بالاك عن مباراة ألمانيا الودية غدا الأربعاء أمام إيطاليا في شتوتغارت من جراء إصابة في بطن القدم.

## بطولة هولندا

وفي لاهاي استهل اياكس وفيكتور روتنراد وصيف وثالث الدوري الموسم الماضي مشارهما في الموسم الجديد بنجاح بفوز الاول على ضيفه فينتيس ارنهم 1/2، والثاني على ضيفه يهدف بالنتيجة ذاتها في ختام المرحلة الأولى من بطولة هولندا لكرة القدم.

وفي المباراة الأولى، حول اياكس تخلفه بهدف لاهوا (13) الى فوز بهدفين سجلهما فرائكل (22) خطا في مرمي فريقه) وويسلي شنايدر (88). وفي الثانية، سجل لاروفيتش (52) وتوماس بافل (73) هدفين في فينيور، وفيلارت (90) من ركلة جزاء هدف نيممخن.

وكان ايندهوف حاصل للقب سقط في فخ التعادل امام ضيفه رودا بكرة حرة 2-2 الجمعة في افتتاح المرحلة.

وفي باقي المباريات، فاز فالفيك على امو لاهاي بهدف لايغان ريدان (65)، وفيلم تيلبورغ على الكار بهدف ليوريس ماتينيس (9)، وتوتني انشكيد على روزندال بثلاثة اهداف ليولاك (52) وتم كريستنسن (75) وتكوفو (90) مقابل هدف لينيدينيو (23)، واوترخت على تسوية يهدف لرفاسفيك (18)، وغروينغن على بريداه بهدف لريده (4).

وخسر فولندام امام هيريفين بهدف لستيفان

## بطولة فرنسا

وفي باريس ضرب لنس عصافورين بحجر واحد عندما حقق فوزه الاول هذا الموسم والحق أسنات، «فيليكس بولاييه» وامام 40455 متفرجا في ختام المرحلة الثالثة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وحمل لنس مرسيليا من تحقيق فوزه الثالث على التوالي والحق بليل الى الصدارة. وكان مرسيليا البادئ بالتسجيل بواسطة مهاجمه العاجي ديبديه دروغيا في الدقيقة العاشرة بضربة رأسية اثر ركلة ركنية نفذها التشيكي ستيفان فاتنوسيك، بيد ان فرغته لم تدم سوى 10 دقائق حيث نجح الدولي السلطاني باب بوبا ديوب في ادراك التعادل في الدقيقة 20 من تسديدة قوية من 18 مترا اثر استغالة كرة خاطئة من الدفاع.

وكان ديوب يضيف الهدف الثاني من تسديدة مماثلة (23)، ثم كرة لتيجيري جون اوتاك فوق الرمي (26).

والفرد دروغيا بالحارس شارل ايتانديج لكنه سدد خارج الرمي (29)، ثم رأسية لابع نفسه بين يدي الحارس ايتانديج (30)، وركلة حرة مباشرة نفذها الدولي البلجيكي دانيال فان بويتن حولها الحارس ايتانديج الى ركنية (42).

وكانت الافضلية للنس في الشوط الثاني وكاد اوليفييه تومير يضيف الهدف الثاني من تسديدة كروياتية (65)، تلاها اقرار لاوتاك مرت الكرة بمحاذاة القائم (66).

وانقذ ايتانديج مرماه من هدف ثان لمرسيليا عندما تصدى ببراعة لرأسية دروغيا (67).

ورد القائم تسديدة لتومير اثر تعرية من دانيال موريرا (73)، ثم رأسية لديوب لامست العارضة (79)، قبل ان يتجح تومير في تسجيل هدف الفوز في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع من تسديدة واضحة قوية من 20 مترا.

وفي مرسيليا سادسا برصيد 6 نقاط، فيما صعد لنس الى المركز الثاني عشر برصيد 4 نقاط. واضطر الفائز الحر لفرع اوزير الفرنسي

لكرة القدم فليليب ميكس لانسحاب من تشكيل المنتخب الفرنسي قبل مباراته الودية غدا الأربعاء أمام سويسرا من جراء إصابة في القدم، وأصيب ميكس في قدمه اليمنى في المباراة التي هزم فيها فريقه امام اوليمبيك مرسيليا في التاسع من اب/أغسطس.

وسجل محله في المنتخب الفرنسي زميله في اوزير جان الان بومسونغ، ولعب بومسونغ (23) السبب القاد، وتمسك حسن حمدي رئيس مجلس الادارة بقرار منع لاعبين من الانضمام لمنتخب مصر الاولبي بحجة ان جميع اللاعبين لا بد ان يكونوا مجتمعين اثناء فترة الاعداد التي يقضيها الناس حاليا بالبرتغال.

## بطولة بلجيكا

بروكسل حقق كل من كلوب بروج حامل اللقب واندرلخت وصيفه فوزه الثاني على التوالي عندما تغلب الاول على ضيفه وجاره اسي سي بروج 2-2، والثاني على ضيفه لاغانتواز 3-1 في المرحلة الثانية من الدوري البلجيكي لكرة القدم، في المباراة الأولى، سجل البيروفي اندريس مندوزا (8) وتيمي سيمونس (41) من ركلة جزاء هدي كلوب بروج.

وفي الثانية، سجل كريستيان ويهلسمون (4) ووالتر ياسيجيو (55) والعاجي ارونا ديندان (89) اهداف اندرلخت، وستيفن ريبوس (30) هدف لاغانتواز.

ويتخاض كلوب بروج واندرلخت الصدارة برصيد 6 نقاط مع افضلية للاخير بفارق الاهداف، بفارق نقطتين امام ستاندار ليخ الذي تغلب على موسكرون بهدف سهله ذاتي في الدقيقة 83.

وفي باقي المباريات، فاز لوفمبر على هوسنغ تسولدر بهدفين لاوديمونجي (1) وبنك وغنك على شارلوا برهاف بهدفين لسيفو (60) وروسيل (73)، وانثوب على فيسترو بهدفين لغوش (35) و56 مقابل هدف لدوسونمو (86).

وخسر بيفغرين امام سان ترون بهدف لسانوغو (30) مقابل اربعة اهداف لوفنس (43) وميونابويكا (65) وكاليسا (71) وبيريرا (85). وتعادل مونس مع موسكرون بثلاثة اهداف لغوميس (38) ودواي (90) مقابل ثلاثة اهداف لكلايس (31) وبيروتي (73) ومينيزا (85).

## هايرنيان يهزم هارتس 1/صفر في دوري اسكتلندا الممتاز

■ غلاسكو - رويترز: فاز هايرنيان على هارتس بهدف مقابل لا شيء ليتقاسم مع رينجرز الدفاع عن اللقب صدارة دوري الدرجة الممتازة الاسكتلندي لكرة القدم.

واحرز جاري اوكونور هدف الفوز لهايرنيان في الوقت المحتسب بدل الضائع من اللقاء، ونجح هايرنيان الذي تساوى مع رينجرز بعد ان رفع رصيده الي ست نقاط في تحقيق الفوز رغم انه لعب بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه جرات برينر قبل نهاية الشوط الاول بثماني دقائق.

وفي المباراة الأخرى فاز دنفرملين على دندي بهدفين مقابل لا شيء، وفاز السيت رينجرز على البردين بثلاثة اهداف مقابل هدفين وحقق منافسه سيلتيك الذي جمع اربع نقاط اول فوز له هذا الموسم عندما سحق دندي يونائيد بخمسة اهداف مقابل لا شيء.

## يوفنتوس يحرز لقب كأس لويجي برلوسكوني

■ ميلانو (إيطاليا) - أ ف ب: أحرز يوفنتوس بطل الدوري الايطالي لكرة القدم كأس لويجي برلوسكوني التي تقام سنويا احياء لذكرى والد رئيس نادي ميلان الحالي سيلفيو برلوسكوني اثر فوزه على ميلان 2-صفر على ملعب سان سيرو في ميلانو.

وسجل الياندرولو دل ببيرو (23) وماورو كامورانيزي (45) الهدفين. وكان يوفنتوس فاز على ميلان في كأس العامين الماضيين التي تقام قبل اسبوع من انطلاق الدوري بركلات الترجيح.

وهو الفوز الثاني ليوفنتوس على ميلان هذا الصيف بعد الاول في الكأس السوبر الايطالية بركلات الترجيح في 4 أب/أغسطس الحالي في الولايات المتحدة.

وفرض يوفنتوس افضليته في الشوط الاول وانهاه في مصلحته بهدفين لابريل عدل بل ببيرو من تسديدة قوية مركزة بيسراه اثر تلقيه كرة من لاعب الوسط الدولي الغاني ستيفن ابياه (40).

من ذكر ان يوفنتوس تعاقد مع ابياه (22 عاماً) على سبيل الاعارة من بارما.

واضاف كامورانيزي الهدف الثاني من تسديدة رائعة (45)، وحاول ميلان تشارك الموقف في الشوط الثاني بيد ان هجماته كانت خجولة ولم تشكل اي خطورة على دفاع يوفنتوس.

## بورتو يبدأ حملة الدفاع عن اللقب بنجاح في بطولة البرتغال

■ لشبونة - أ ف ب: بدأ بورتو حملة الدفاع عن لقبه بفوز على سبورتيغ براغا 2/صفر في المرحلة الأولى من بطولة البرتغال لكرة القدم.

وسجل ماركاتي (23) وديرلي (83) الهدفين. وفاز سبورتيغ لشبونة على أكاديميكا كوبرا بهدفين للورنسو (68) وبينو (90) مقابل هدف لفيليبو الفيم (53)، وماريتيمو على بيرا مار بهدف لغاونشو (62) من ركلة جزاء، و موريرنزي على ريو آفي بهدف لليجينو (81)، وناسيونال على باكوش فيريرا بهدفين لروساتو (3) وسيرجينيو (70).

وخسر جيل فينستي امام الفيركا بهدف لروبولفو لفي (51)، وتعادل بواقيستا مع بنفيكا صفر-صفر.

## الفوز الثالث على التوالي لبوكا جونيورز في بطولة الأرجنتين

■ بوينس آيرس - أ ف ب: حقق بوكا جونيورز فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على ضيفه فيليز سارسفيلد 1/3 في المرحلة الثالثة من بطولة الأرجنتين لكرة القدم.

وسجل تيفيجو (55) وشيافا (68) و(79) اهداف بوكا جونيورز، واوبولو (23) هدف فيليز.

وابتعد بوكا جونيورز في الصدارة بفارق نقطتين امام كويلمس الذي تعادل مع استودانتيس من دون اهداف، وامام انديبنديتي الفائز على ضيفه بانفيلد بهدف وحيد لدودار (75).

وهني رفير بلايت حامل اللقب بهزيمته الثانية على التوالي عندما خسر على ارضه امام نولز اولد بولد بهدفين لفاكسيز (43) وباتينو (58)، وفي باقي المباريات، فاز كولون على تاليريس بخمسة اهداف مقابل هدف (21) و مورينو فايبياسي (67) ومارتينيز (77) وديلغادو (85) لفورس لاسورويو (10).

وخسر اوليمبو امام التيكوي دي رافايلا بهدف لفرستيللو (5)، وتعادل جيمنازيا اسغريما مع راسينغ كلوب صفر-صفر، وروزاريو سنترال مع تشاكابوتا صفر-صفر، وارسانال مع نوفي شيكاغو بهدف لدينييس (86) مقابل هدف لغونزاليز (79).

## القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاود:

تصاعدت أزمة النادي الاهلي مع اتحاد الكرة في الساعات القليلة الماضية، بعد رفض ادارة النادي ترك لاعبي المنتخب الاولبي للمشاركة في مباراة ودية مع مصر امام منتخب التشيك يوم السبت القادم، وتمسك حسن حمدي رئيس مجلس الادارة بقرار منع لاعبين من الانضمام لمنتخب مصر الاولبي بحجة ان جميع اللاعبين لا بد ان يكونوا مجتمعين اثناء فترة الاعداد التي يقضيها الناس حاليا بالبرتغال.

وعلى العكس تماما رحبت ادارة نادي الزمالك برئاسة.. كمال درويش بترك لاعبي المنتخب الاولبي للمشاركة في مباراة التشيك واعتبر مجلس الادارة ان النادي لا يتأخر ابدا عن اداء الواجب نحو منتخب بلادهم، ووافق المدير الفني للزمالك فينچادبا على القرار حيث يتوجه للاعبين لعسب لقاء بنفخيا الى جمهورية التشيك للانضمام للمنتخب على ان يعودوا بعدها للمعسكر قبل العودة للقاهرة استعدادا لمباراة السوبر امام الاهلي يوم 28 آب (أغسطس) الجاري.

ويذكر السوبر ارسنل نادي الزمالك فاكسا رسميا لاتحاد الكرة يبدى فيه اعتراضه على ادارة الحكم الدولي جمال الغندور للمباراة وحذر الفاكس من خطورة ذلك وانه حتما سيؤدي لتكرار احداث سبب في الماضي وتحديدا عام 1996 في المباراة التي تسببت فيها الحكم المصري من افساد اللقاء بين الاهلي والزمالك وكان من ثوابه حل اتحاد لاعبي طاب الزمالك اتحاد الكرة بضرورة تعيين حكما اجانب لادارة المباراة مما كلف الامر، ولا زالت توابع أزمة طظا الشهيرة تدخيل على اتحاد الكرة وسيفقد الاتحاد اجتماعا خلال الساعات القادمة ليبحث امكانية اقامة المسابقة في

## صنعا «القدس العربي»

- من خالد الحمادي:

اصيبت الحياة اليمنية أمس بثقل تام وتسمّر الجميع من مختلف المستويات امام شاشات التلفزة لتابعة مجريات مباراة أمس الاول التي انتهت بالتعادل الإيجابي بين

منتخب اليمن للناشئين ومنتخب الكاميرون في فنلندا، بحصول فريق اليمن على أول نقطة في مشواره الرياضي العالمي بفوزها بنتيجة 1/1 على العالم للناشئين، يتعاهله مع نظيره الكاميروني (1/1) ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

مباراة أمس الاول كانت حديث الناس طوال اليوم، ما كل مكان ذهب إليه، في السوق، في الشارع العام، وفوق الحافلات، حيث سافرت ارواح جميع اليمنيين واحتضت صوت فنلندا، لتابعة مجريات المباراة.

محلات بيع القات اغلقت أبوابها باكرا وهي من الحالات النادرة أن تقوم بذلك، لأن جمهور القات اشتروا احتياجاتهم من القات منذ الصباح وانتهى ما لدى الباعة باكرا، واتجه الجميع نحو المقاييل والديوانيات للحصول على الكافيل المصاحب لخبص القات والتي ازادت كيفا بمتابعة مجريات المباراة.

صالات الاعراس تحولت الى اماكن لاستقبال الجمهور الرياضي لشاهدة البث التلفزيوني للمباراة، مقابل رسوم معقولة، فيما تقلصت ساعات الدوام الرسمي في المؤسسات العامة وبعض الخاصة وتغيب الكثير من الموظفين عن الخدمة المسائية من

الدوام في القطاع الخاص.

قال عبد الناصر أحمد سعيد «كاشفت أني لست المتحمس الوحيد لهذه المباراة، الشعب كله متحمس ومتلطف لمباراة اليوم منذ الصباح الباكر وانا أتوقع فوزا لمنتخبنا

وأتمنى أن لا يخيب أملنا». المدن اليمنية كافة انشغلت بمتابعة المباراة والتي لم يكن لها من حديث غير حديث المباراة وفريق الناشئين، الذي أبرز الرياضة اليمنية إلى المستوى الجيد ورفعها إلى مستوى مرموقا، على غير المعتاد للرياضة

عامة. ويغار المعتاد للرياضة اليمنية عموما.

محمد النصور اعتبر ان الفوز

وسجل ماركاتي (23) وديرلي (83) الهدفين. وفاز سبورتيغ لشبونة على أكاديميكا كوبرا بهدفين للورنسو (68) وبينو (90) مقابل هدف لفيليبو الفيم (53)، وماريتيمو على بيرا مار بهدف لغاونشو (62) من ركلة جزاء، و موريرنزي على ريو آفي بهدف لليجينو (81)، وناسيونال على باكوش فيريرا بهدفين لروساتو (3) وسيرجينيو (70).

وخسر جيل فينستي امام الفيركا بهدف لروبولفو لفي (51)، وتعادل بواقيستا مع بنفيكا صفر-صفر.

## دورة تورونتو للتنس هينان هاردين تحرز اللقب

■ تورونتو (كندا) - أ ف ب: أحرزت البلجيكية جوستين هينان هاردين المصنفة ثمانية لثم بطلة دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب، ثلث الدورات التسع الكبرى والبالغة جوائزها 1,325 مليون دولار، بفوزها على الروسية

لينا كراستوروتسكايا 6-1 و6-صفر في المباراة النهائية. ولم تجد هينان (21 عاماً) اي صعوبة لحرارز اللقب بعد عشر في مسيرتها الاحترافية، والسادس لها هذا العام في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس، ثاني البطولات الاربع الكبرى (الغران شلبيم)، ودورات دبي الاماراتية وتشاترلستون الامريكية وبرلين الالمانية وسان دييغو الامريكية.

ونالت هينان، التي لا تخسر منذ سقوطها امام الامريكية سيريرينا وانجاس في نصف نهائي بطولة ويمبلدون الانكليزية في الاسبوع الاول من تموز/يوليو الماضي، شيكا ماليا قيمته 192 الف دولار.

وهو الفوز الثاني لهينان على كراستوروتسكايا في مباراتين فقط جمعت بينهما حتى الان وكسبت خلالها الروسية 4 اشواط فقط.

وخاضت كراستوروتسكايا مباراتها النهائية الاولى في مسيرتها الاحترافية، وهي فجرت مفاجأة من ليعار الثقيل في الدور الثالث بأزراجها البلجيكية كيم كليبيسترن المصنفة الروسية 4 اشواط عليها 6-6 و6-4 و6-1.

وكانت كراستوروتسكايا رابع روسية تواجهها هينان في الدور اربع بنزوحها المصنفة اربعة عشرة في ثمن النهائي، وايلينا بوفينا الثانية عشرة في ربع النهائي،

## تصاعد الأزمة بين الأهلي واتحاد الكرة والزمالك يحتج على الغندور ويطالب بحكام اجانب في لقاء السوبر

الموسم المقبل بتقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين خصوصا وان نادي طنطا صعد بموجب حكم قضائي واجب النفاذ وكان الضحية نادي اسوان الذي قرر الاتحاد هبوطه كحل مؤقتي للخروج من الأزمة التي يبدو انها ستطول خصوصا بعدما رفع نادي اسوان دعوى عاجلة تطعن في الحكم الصادر لصالح طنطا ونحن بانتظار ما ستسفر عنه الاسبوع القادمة والتي يعيش ياما يتوشق.

وعودة مرة أخرى الى أزمة اتحاد الكرة الجديدة مع النادي الاهلي حيث ارسل الاتحاد فاكسا الى النادي يطالبه بالتراجع فوراً عن قرار منع لاعبيه المشاركة امد ابو مسلم وواثل رياض وضاح شحاتة ومحمد شوقي واسامة حسني ومحمود شيكو الانضمام لصقوف المنتخب الاولبي وذكر الاتحاد في خطابه الاهلي بأنه -اي الاتحاد- سيتحمل كافة النفقات الخاصة بانتقال اللاعبين من معسكر الفريق بالبرتغال الى التشيك، والعكس، وان اتحاد الكرة ارسل فاكسا جديدا يؤكد ذلك وارسل الشيك الخاص باللاعبين الى مقر معسكر الفريق ويبرر المسؤولون بالاهلي قرار منع اللاعبين بعدم تعرضهم للاجهاذ خاصة وان الفريق قبل على ارتباطات عديدة بدءا ببقاء السوبر مع الزمالك ثم دور الثمانية في بطولة كأس الاتحاد الافريقي واكد مسؤولو الاهلي ان النادي سيلتزم فقط بتطبيق لائحة الاتحاد الدولي «الفيفا» في انضمام اللاعبين للمنتخب المختلفة.

وتترك القاهرة الى مدينة الاسكندرية وفريق الاتحاد الذي قرر الغاء معسكره بالاردن بعد ماطلة وزارة الشباب في اعطاء الفرق الصارح الازمة، وكان فريق الاتحاد قد تلقى دعوة من محمود الجوهري المدير الفني لخبث الاردن لاقامة معسكر تدريبي هوائي وذلك اثناء تواجدته للمشاركة في الدورة الودية والتي انتهت بالاسكندرية مؤخرا.

## اليمنيون حبسوا أنفاسهم خلال مباراة فريقهم للنشئين أمام الكاميرون الذي تعادل معه سلبيا

الثلاثاء الى البرازيل للمشاركة في نهائيات كأس العالم الرابعة عشرة من 23 أب/أغسطس الى 6 ايلول/سبتمبر.

ويلعب المنتخب القطري في الدور الاول ضمن المجموعة الرابعة التي تضم الى جانبه منتخبان المنيا وسلوفاكيا واسبانيا ومصر، بينما تضم المجموعة الاولى كرواتيا وتونس وأوكرانيا ويوغسلافيا والجزائر، والثانية بلندا والدانمارك والمجر والسويد والأرجنتين، والثالثة سويسرا وسلوفينيا والبرازيل وبورتوريكو والكويت.

وفاز المنتخب القطري للشباب على منتخب بلاده الاول 19/27 في مباراة تجريبية جمعتهما بصاللة النادي العربي بالودعة الاحد في آخر استعداداته قبل توجهه الى البرازيل.

وتضم التشكيلة 16 لاعبا هم محمد البحر وحسن مراد ويوسف بدر وعبد العزيز حمدان وناصر السبع وفيلص البدر وعنان العلي ومهند احمد ومحمد حافظ واسماعيل محمد وثامر هاشم ومبارك غازي وغانم مبارك وفواز عبدالله وحافظ بومعروف وخليفة بوجسوم بقيادة المدرب الكرواتي اكرم ياجنيتش.

وهي المشاركة الرابعة للمنتخب القطري في كأس العالم بعد 1995 في الأرجنتين، و1999 عندما استضاف البطولة في الدوحة، و2001 في سويسرا.

وفي تونس اذاع مدرب منتخب تونس في كرة اليد للشباب عدنان بلحارت لائحة باسماء 16 لاعبا للمشاركة في كأس العالم للشباب (دون 20 عاماً) المقررة في البرازيل من 23 آب/أغسطس الحالي الى 6 ايلول/سبتمبر المقبل.

وتلعب تونس ضمن المجموعة الاولى التي جانيب كرواتيا واوكرانيا وصربيا والجزائر.

ويتوجه المنتخب الى ريو دي جانيرو اليوم الثلاثاء عن طريق باريس، واللاعبون هم: واصل هلال ومرسان مغيزر وحمدى المساهي وواثل حوري وسليم الحسوي وصيحي سعيد ومرحز التوجاني ومرسان من عبدالله وايمين حامد وامير عابد وجمال الثواتي وعمر العاسمي وراجهل فقايا ومحمد النيجاوي وحمد عيسى وايمين خضر.

## دورة تورونتو للتنس

## هينان هاردين تحرز اللقب

وايلينا ديمتيفيا التاسعة في نصف النهائي. وفي نيويورك حافظت البلجيكية كيم كليبيسترن على تريعها على عرش خمس للسيدات في القاضية التي اعلمها اتحاد لاعبات التنس المحترفات امس الاثنين.

وتتصدر كليبيسترن القائمة برصيد 6039 نقطة، وجاءت الامريكية سيريرينا وليمز في المركز الثاني برصيد 5995 نقطة تليها البلجيكية جوستين هينان في المركز الثالث برصيد 5307 نقاط ثم الامريكية ليندي فايفورث في المركز الرابع برصيد 3582 نقطة ثم الامريكية فينوس وليمز في المركز الخامس برصيد 3536 نقطة.

وفي باريس انتزع الامريكي اندي روديك المركز الاول من السويسري روجيه فيدرر في التصنيف العالمي الجديد لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس الاثنين في باريس وتقدم عليه بفارق 8 نقاط اثر احرازه لقب بطل دورة سينيناتي.

وتقدم روديك 5 مراكز رافعا رصيده الى 607 نقاط مقابل 599 لفيدرر الذي خرج من الدور الثاني في سينيناتي على يد الأرجنتيني دافيد نالبانديان وتقدم الاخير من المركز العاشر الى الثاني.

وتراجع الاسباني خوان كارلوس فيريرو مرتبة واحدة وصار ثالثا امام الأرجنتيني غيرمو كوريا الرابع. وكان فيريرو خرج بدور من الدور الثاني للدورة اثر خسارته في المباراة الاخرى غاستون غاويو.

وكانت كراستوروتسكايا رابع روسية تواجهها هينان في الدور اربع بنزوحها المصنفة اربعة عشرة في ثمن النهائي، وايلينا بوفينا الثانية عشرة في ربع النهائي،





## حوار طيب

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

استاذنا الكريم اكتب اليك وكلي امل ان تكون رسالتي حوارا طيبا بيننا فاحتمال واحد هو سبب الاختلاف بيننا هو عدم ثقتك وعدم تصديقك لكل ما يقال عن الوضع في العراق وعن المجازر البشوية التي كانت تحصل في العراق، ولكن ياسيدي لو كان ما يقال صحيحا، علي سبيل المثال 70 بالمئة فماذا سيكون ردك للجماهير التي تقرا لكم وتعتبركم مثلها الاعلى.

لذلك اطلب منك باسم الانسانيه التي سحقت بالعراق سحقا ليس له مثيل في التاريخ، واشهد الله علي ما اقول ان ما سمعته اقل بكثير من الحقيقة ان لا يوجد اطلاقا بلد في التاريخ يأخذ سعر اطلاقات الاعدام، اما في الانتفاضة فصار الجيش لا يستطيع ايصال المعتقلين الي بغداد فصاروا يقتلونهم ويدفونهم في الطريق بين تلك المحافظات وبغداد. والمقابر الجماعية امامك تراها كل يوم علي الفضائيات، واقسم بالله مرة اخرى ان المقابر التي وجدت لحد الان لاتمتص 5 بالمئة.

**حاتم الشرع**
**(رسالة على البريد الالكتروني)**

## احلام العرب كابوس ليلة صيف

■ على أساس أن أول سيناريو شبه سينمائي عرفه الإنسان عبر تاريخه كما تخيلت أنا دائماً هو الحلم، فلماذا لا نحاول التقاط صورة بالأشعة لهذا الكابوس الذي يستمر عرضه حتى الآن بنجاح منقطع النظير من الدار البيضاء إلى عدن...؟! هل شاهد الناس في الواقع شيئاً آخر على مدى نصف قرن...؟! الشيء المؤكد أن من بين أقوى مقومات الوحدة العربية هو هذا الكابوس المشترك...!

أكثر من خمسين عاماً، واللسان العربي لا يتوقف لحظة واحدة عن الشجب والتنديد والاستنكار والإدانة...! أكثر من خمسين عاماً، والحلجقم العربي لا يتردد مرة واحدة في ابتلاع شتى أنواع الإهانات...! أكثر من خمسين عاماً، والأطفال يذهبون إلى المدارس أو الكتاتيب، ليتعلموا ما يريده الحاكم، ويتغذون على نشرات أخبار توفف النمو عن مدن تسقط في أيدي الغزاة، وفري تباد، ومخيمات لاجئين تستقبل كتلاً بشرية أخرى لا تمك من تديانها إلا لربع...! أكثر من خمسين عاماً، والسيطرة يراقبون بنظرات منكسرة كيف أن مندوبي المحلل وسماسرة الشركات المتعددة الجنسية يلوحون إلى العتدي لكي يسرع في بدء العوان، ويستحلفون القتال بالأل يكف من القتل، ويهدونه وسام الشجاعة ومفاتيح البوابات المغلقة وخريطة الطريق حتى تكون له عوناً في العور على ما يجب تدميره...! أكثر من خمسين عاماً والناس يولدون، ويدفون الضرائب، ويؤدون الخدمة العسكرية، ويسمعون كلام الحكومة والشايخ، ويوقدون الشموع في أضرحة الأولياء...! ثم يموتون..... دون أن يروا حلماً واحداً يتحقق...! أكثر من خمسين عاماً، والشهد العربي هو نفسه ثابت لا يتغير...!

**د. احمد يونس**
**(رسالة على البريد الالكتروني)**

## إسرائيل الكبرى

■ الآن... وقد هدأت أصوات انفجار الصواريخ وقاذفات الي52 العملاقة التي صبّت حممها على شعب العراق طيلة ثلاثة أسابيع بليها ونهارها،وانتبت باحتلال قطر عربي أمام سمع ونظر العالم بكامله وبما فيه من منظمات دولية وإقليمية، وحقوقية.

أن من حقنا أن نتساءل كما يتساءل الكثيرون في هذا العالم عن الأسباب الحقيقية لتلك الحرب بعد أن اتضحت حقائق عديدة وأنها أن السبب الأول لها لم يكن حقيقة، وإنما كان خداما وتظليلا لكل العالم، بعد أن اتضح فعلا أن تلك الدولة لم تكن تمك شيئا مما كان يتم تخويق المواطنين به، وأنها لم تكن سوى دولة - بغض النظر عن نظامها. ككل الدول لا تملك سوى أسلحة أقل من العادية للدفاع به عن نفسها أو لقمع شعبيها - لا يهم - وأن كل ما تم الترويج له عن احتلالها لأسلحة دمار شامل وبكميات ضخمة تهدد جيرانها والمنطقة والعالم كما كان يتم الادعاء، لم يكن له على ارض الواقع أساس، والدليل أن شيئا مما كان يتم الترويج له لم يعثر له على أثر في كل أنحاء العراق رغم مرور أكثر من شهرين على انتهاء المعارك وفرض الاحتلال كامر واقع على تلك الدولة.

السبب الثاني لنش الحرب - كما تم الترويج يوما - وهو الاستيلاء على نفط العراق، هو أيضا سبب واه ولم يكن حقيقيا، لسبب بسيط وهو أن أي متابع يعرف تحفيزات الأمور، سيرفع يقينا انه كان بإمكان الولايات المتحدة أن تفسر سيطرة شركاتها النفطية على النفط العراقي بدون قتال، وبدون حتى إطلاق رصاصة واحدة، حيث كان النظام السابق يتحرق شوقا لأن يتال رضا الإدارة الأمريكية، وكان مستعدا للقبول ببيع نفطه وبأي ثمن تحدده تلك الإدارة، وبالتالي فلم تكن هناك أية مشكلة في حصول الولايات المتحدة على نفط العراق أو نفط أية دولة أخرى من دول المنطقة.

وخدمه بنو صهيون كانوا يراقبون ما يجري على الأرض ومتابعة كل تفاصيل الخطط وسير العمليات بدقة شديدة، لمعرفة مكانم الضعف والقوة، ومعالجة العوائق أولا بأول من خلف الستار، وكان الكثير من عسكريهم خلف خطوط المعارك يصوبون انحرافات تيران الصواريخ والقنابل، ويراجعون في مبنى - الموساد - بتل الربيع آخر المستجدات عندما كانت الدبابات الأمريكية تندفع وسط صحراء العراق باتجاه بغداد.

**عواد احمد أبو خالد**
**الأردن**

**ما هو رأيك؟**

«مبّر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذا الهدف، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: **menbar@alquds.co.uk**

أو على الفاكس رقم 00442087419802 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل ورقم هاتفه اذا كان ممكنا

## مبّر القدس

# من اجل ان يبقى الفلسطينيون نخبة هذه الأمة

ولكن كل هذه المعاني السامية والشمالية النبيلة في شعبنا الفلسطيني المعطاء وحتى تبقى شجرتها مثمرة وباسقة وارفة الظلال سخية لا بد من ان تتسلح بكل عناصر القوة والبقاء والاستمرارية والتجذرو ومن أهم هذه العناصر وحدة الصف والحرف والهدف ووحدة الرؤية والغاية ووحدة الشعار والقرار ووحدة الأسم والهوية والتوجه ووحدة الصوت والسوط ثم تأمين وتوفير مختلف اشكال الدعم العربي والإسلامي وما ذلك الا لأن الواقع الذي نعيشه نحن الفلسطينيين في ظل الممارسات الصهيواأمريكية لا يؤمن لشروعنا الجهادي اسباب الصمود بمعزل عن ترسيخ الوحدة وترجمتها واقعاً وسلوكاً وثعرا وعن البعد والواجب العربي والإسلامي تجاه قضيتنا جميعاً والمنتملة في حقنا المشروع في مقاومة الغتصب وتحجير البلاد منه ارضاً وسماء وانساناً.

ان الانتفاضة وان تجرت بشكل مباشر اثر زيارة المجرم شارون التي قام بها الى الحرم القدسي الشريف في الثامن والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) للعام 2000 حيث هبت الجماهير منافذة ومدافعة بصورها العارية عن حزمة وقدمية الأقصى المبارك وحالت دون دخول شارون الى قبة الصخرة كما كنا يخطط الا انها كانت تعبيراً عن القرار الفلسطيني في المضي قدماً في مسيرة الجهاد لتحرير الأرض والمقدسات من دنس المحتل الغاشم وهذا ما شكل دفعاً وقوة للإنتفاضة وللمستوى السياسي الفلسطيني اذ اصبح الالتزام مفروضاً واجباً بين قرار الجماهير والقرار السياسي وكلامه مع التاكيد على ان هذه الإنتفاضة ولدت لتبقى وانها تمثل ارادة الشعب الفلسطيني كله على اختلاف مشاربه الفكرية والسياسية والدينية وانها ليست

حجر شطرنج بيد عايب او لاعب او هاو يحركها كيفما شاء ويوقضها متى اراد وواهم من يعتقد ذلك لأن الشعب الفلسطيني وجموعه على انها لم تولد بقرار لنتتهي بقرار وانها ماضية ومستمرة ومتواصلة ومتطورة باشكال مختلفة ومن هنا كانت الوحدة بابهي صورها واشكالها في العمل الجهادي والنضالي الذي يكفل للإنتفاضة قوتها ويعمل على ضمان تحقيق اهدافها في التخلص من الاحتلال وتجسيد الإستقلال والحرية والوحدة بشموليتها كانت ويجب ان تبقى اقوى وامضى اسلحتها.

وحتى تقدم الإنتفاضة شارها ويقطف الشعب هذه الثمار الطيبة فلا بد من ان تتوفر عدة شروط وعناصر تكون مجموعتها الفروع المغذية والجذور الثابتة لشموخ هذه الشجرة ذات الثمر الطيب ومن أهم هذه الشروط:

1. تعميق روح الوحدة الداخلية بتربيت البيت الفلسطيني من أجل حماية الجبهة الداخلية من الخلطة والفنق وهذه السؤولية تقع على عاتق السلطة الى جانب التنظيمات والحركات والأحزاب والأطر والمؤسسات الأهلية والسياسية الفاعلة والمؤثرة.
2. تحديد استراتيجية وطنية واضحة تشكل المنطلقات والأهداف الرئيسية للإنتفاضة وتكون اساساً وواجهة لحقيقة الموقف والمطلب الفلسطيني المعن اقليمياً ودولياً وهذه الإستراتيجية يجب ان تركز على الحقوق الفلسطينية المشروعة في مقاومة الاحتلال وطرسته سعيًا لتبيل الإستقلال وكنيس الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطيني على الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس وحق العودة للاجئين والشذخين والمبعدين وتحريير كافة الاسرى من سجون النازي الصهيوني.

باللغة العربية ومحطة اذاعة وغيرها. هذه كما اعتقد لن تؤثر كثيرا على الرأي العام العربي من المحيط الى الخليج وانه لن الاجدر الانتباه الى الامور الأكثر جدية لاعادة الثقة بين أبناء العراق والغرب.

1 ـ الكف عن محاولات تقسيم ابناء العراق على أسس طائفية والكنف عن محاولات تقسيم العرب وتثبيت التجزئة.
ابناء العراق أكثر وعيا من هذه المحاولات السيئة الصيت وابناء الوطن العربي يبريدون وسوف يحققون نوعاً من الوحدة العربية عاجلا أو آجلا.

2 ـ الاسراع في اجراء انتخابات حرة في العراق بمساعدة الجامعة العربية والامم المتحدة وانهاء الاحتلال بسرعة والافراج عن الـ 500 سجين عراقي.

3 ـ تعويض العراق عن الخسائر. العراق اجبر على تعويض الكويت ويجب الان الاسراع في تعويض العراق عن خسائرها السنوات الثلاث عشرة الماضية وخسائر الحرب غير الشرعية.

4 ـ تعويض الجرحى وعوائل الشهداء نتيجة الحرب والحصار الاقتصادي، والعمليات العسكرية اليومية التي ما زالت تستمر حتى اليوم.

المملكة المتحدة البريطانية تطلب ليبيا بعشرة ملايين دولار لكل من ضحايا الطائرة التي سقطت في مدينة لوكربي.
ابناء العراق لا يقلون اهمية عن ضحايا الطائرة.

واذا عدنا الى موضوعنا وهو العراق، فلا بد ان ينتهي الاحتلال لا بد ان يحاكم صدام في محكمة عراقية عادلة.
اما اولئك الذين اعتدوا علينا مثل بوش وبلير وشارون فلا بد ان يحاسبوا على ما عثرفوه من اثم في محاكم دولية لان ايديهم ملطخة بدماء الابرياء.

**د. عبد الاله المعيني**
**اسكوثلندا**

## أوهام السلام مع شارون

■ لم يكن رئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل

شارون بحاجة إلى مرور أربعين يوما على توليه السلطة كي يعان للماللم اجمع انه لم يتغير، وانه ما زال هو، ذلك الإرهابي المجرم صاحب الأيادي الملطخة بدماء الفلسطينيين في قبضة -وفي مخيم- صبرا وشاتيلا- اللباني، فما اقترفه منذ أن انتخب كرئيس للوزراء في إسرائيل من قتلين واغتصاب للفلسطينيين، وفي ظل الانقسامات الاصول الأرض الفلسطينية كان كافيا لإقناع الفلسطينيين على الأبل بانه لن يتغير. ومع ذلك فقد أبى إلا ان يبعت للتهاد والعالم في ذكرى مرور أربعين يوما على تشكيل حكومه برسالة شديدة الوضوح من شأنها ان تقضي على ما يمكن أن يكون باقيا لدى البعض من أوهام بشأن إعطائه فرصة لصنع السلام في الشرق الأوسط.

والإرهابي شارون الذي يعتقد أن مشروعه لحكم «إسرائيل» قد عشرين سنة بسبب تحميله المسؤولية عن مجزرة صبرا وشاتيلا، لا يملك للفلسطينيين غير الحقد العنصري ومشاريع (الترانسفير) التي يلجم تحقيقها عن طريق الإرهاب وسياسة التدمير المنظم

وعمليات الاغتصاب والجزاؤ، إنها السياسية نفسها التي ورثها الجيش الإسرائيلي عن عصابات (الأروغ) و(الشثيرن) و(الهاغاناه) في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، فهو لا يملك برنامجا للسلام، وما عرضه من أفكار بشأن تأسيس دولة فلسطينية منزوعة السلاح والصلاحيات على 40% من الضفة الغربية ليس إلا وصفة للحرب، وفي ظل الانقسامات الإسرائيلية الكبيرة حول معنى السلام مع الفلسطينيين والتمن المطلوب تحقيقه، فإن السبيل الوحيد أمامه لاستمرار في حكم الإسرائيليين هو الهروب إلى مواجهة عسكرية كبيرة، محدودة أو غير محدودة.

وقد وافق هذا المنظور (الشاروني) ظلثا مواتيا، عربيا وأمريكيا، ودوليا، فإسرائيل ما زالت تتسلح بأحدث الأسلحة الهجومية، وتطور في مصانعها ما لا يستطيع الحصول

3. التأكيد على العمق العربي والإسلامي في الصراع مع الكيان الصهيوني وضرورة الدعم العربي والإسلامي بكل السبل وخاصةً بعد أن تأكد الموقف المتحاز للإدارة الأمريكية إلى جانب اسرائيل وسياساتها القمعية والوحشة ضد شعبنا.

4. تكتيف النشاط الدبلوماسي من قبل القيادة الفلسطينية لفضح الجرائم الصهيونية وبيان مدى الإستهتار الصهيوني بكل الأعراف والقوانين والشرايع السماوية والأرضية والتأكيد على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي قرارات واجراءات تعمل على لجم وكبح جماح العمل الإجرامي والإرهابي لباراك وجيشه ولو اقتضى ذلك ارسال قوة من الحماية الدولية كما جرى الأمر في كثير من البلدان.

5. تشكيل لجان شعبية ورسمية طارئة على امتداد الوطن تكون مهمتها تأمين وتوفير سبل استمرارية الإنتفاضة وتعزيز عرى وروابط التكافل والتضامن الإجتماعي من أجل مجابهة اجراءات القمع والحصار الصهيوني واثبات القدرة الفلسطينية على المجابهة والصمود.
6. تشكيل لجان وطواقم اعلامية واكاديمية تعمل على تحليل وتفسير الخطاب الفلسطيني وتصديره الى العالم العربي الفلسطيني لتشكل وجهاً آخر من أوجه المجابهة ومقارعة العدو.

هذه هي اهم وليست كل الشروط الواجب تفرها من اجل الحفاظ على شجرة الإنتفاضة الطيبة شامخة وقوية وصامدة في وجه كل الاعاصير.

**فاضل بشتاق**

**الجزائر**

## الاصولية المزعومة

■ هناك فرق جلي بين ظاهرة الاسلاميين التي افرزتها الحرب الباردة وهم ما يسمون بالاصوليين جزأفا وهذه الاصولية المستحدة لا تكتنفها ابي غرابة او تلك الغرابية التي تبشر بعودة الاسلام «بدا الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ».

الاسلام دين الاميين والفضرة الطيبة وقد ظهر في القرن السابع كدعوة للحرية ويشكل القران والسنة الأصول الحقيقية للاسلام ويشكل القران المكتي بالذات كل القيم المعاصرة من ديموقراطية وعدالة اجتماعية، كان الرسول على كمال خلقه وبعده عن الاستعلاء يدعو بالتي هي احسن وقد جاء الخطاب الرباني(فذكر انما انتم مذكرا لست عليهم بمسيطر) لترفع الوصاية عن الناس وعدم مصادرة حرياتهم، (وشاورهم في الامر) تجسد الرأي والرأي الآخر، (وامرهم شورى بينهم) لتجسد أكثر من رأي، كان جمع الزكاة ووضعها تحت اشراف الدولة المباشر يجعل الامر اقرب الى ملكية الدولة لوسائل الانتاج والتوزيع العادل للثروة والتكافل الاجتماعي الرفيع المستوى وهو صرف الزكاة على مستحقيها الثمان الذين ذكرتهم الآية الكريمة في سورة التوبة، وتأخذ من الاثر ايضا مبدأ فصل السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية من حادثة النزاع في الدرر بين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه «الوالي» والمواطن الذي «اليهودي»، وكيف حكم القاضي شريح لصالح اليهودي مما حدا به لاعتناق الاسلام، هذا غييض من فيض، هل ترون اي تشابه بين الاصولية الحقيقية التي تعود للكتاب والسنة والآخر وبين الاصولية المستحدثة التي افرزتها الحرب الباردة والتي من ابرز ملامحها التثاير الذي يطلق على نفسه اسلامي وينسب كل سلوكياته وسياساته الفجة والمدمرة للاسلام ويقدم للغرب

نموذجا غير حقيقي للاصولية هذه العقلية الهلامية يصعب ضبطها تحت المجهر ومموهة بعناية، بينما تجلس القيادات تحت حماية مركزة من المؤسسات الإمبريالية / الصهيونية، تقوم القواعد المنشجنة على هدم وتفكيث الجبهة الداخلية للدول العربية بضربها لاقتصاص تلك الدول وزرع الفتق بين الطوائف أو بين التجارات الاسلامية نفسها، ويحيطون أنفسهم دائما بأجواء مرعبة وذلك لوسائل التعبير الغربية التي يتعاطونها والتي تتراوح بين الراجحات في أفغانستان الى القنابل في مصر الى الساطور والفاس في الجزائر الى الكذب الضار والإشاعات في باقي الدول العربية، وأكثر ما يميزها ويربطها بالدوائر الاستعمارية المشبوهة هو هذا الأسلوب الحربائي المتلون والتدريوي الذي يجعل من الكذب فضيلة ويقود الى قتل النفس التي حرم الله وهذا أسلوب فيه

كثير من ملامح الفلسفة البرغماتية التي تختار الانغلاق والتقفير الى الوراء وعلان حرب شعواء على كل مظاهر الحدائة التي تكتنف الحياة المعاصرة، هذا العقل المتكلس يكمن الخلل فيه بتدقيسه للنصوص الفقهية ويعاني من الفصام الاجتماعي، له خطاب عاطفي غث لا يسمن ولا يعنى من جوع، يدغدغ مشاعر الناس ولا يطرح أبداً حلولاً لمنطقية أو علمية تتعلق بحياة الناس الحاضرة، ويقود حربا ضد المجتمع وانجازاته لا تتجاوز حدود الذات المترفة وفي كثير من ملامح الفلسفة البرغماتية الأمريكية وأيضاً يظهر جليا في تعاطيم مع أدوات الحضارة المعاصرة، نجد القيادات تجدها وتقتننها تحت شعار «سبحان الذي سخر لنا هذا» بينما القواعد تعيش حياة أقرب الى حياة الحيوانات في الكهوف والأقبية، ولا يسعنا إلا أن نستشهد بآيات من الذكر الحكيم «إذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالواإننا نحن مصلحون (11) ألا إنهم من المفسدون ولكن لا يشعرون(12)» سورة البقرة.
إنتهم ما بين المسلمين حقيقة زلية وبين الاصوليين كظاهرة افرزتها السياسة الدولية وليس هناك ابي حد اذني يجمع الحضارة الاسلامية التي ترفع قيم الروح الى مراقيها السامية والاسلام دين «العلم» والزهذ والتواضع والمحبة وبين الحضارة الغربية التي اضحت جسدا بلا روح وتوظف العقل والعلم في خدمة الجسد والغريزة.

**عادل محمود الامين**
**اليمن**



### جواد البشيتي\*

■ في السابع من آب الجاري، نشرت مستشارة الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي كوندوليزا رايس مقالة في صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية بعنوان «عملية التحول في الشرق الأوسط». وفي هذه المقالة الصحافية، التي لا ندري حقيقة صلتها بالاستشارة، أرادت رايس، على ما يبدو، تحليل القارئ العربي على وجه الخصوص بوهم (ربما تعتقده هي أيضا) أن ألمانيا جديدة توشك أن تترى النور في أرض الرافدين، بفضل الحرب التي شنتها الولايات المتحدة لإطاحة نظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين، وأن العالم العربي، الذي يعد 300 مليون نسمة ويقل الناتج القومي الإجمالي لدوله عن الناتج القومي لإسبانيا التي يبلغ عدد سكانها 40 مليون نسمة فقط، يمكنه أن يغتنم هذه الفرصة التاريخية، التي أتاحتها الاحتلال الأمريكي للعراق، فيفسر في طريق الديمقراطية والازدهار الذي سارت فيه من قبل شعوب أوروبا حتى بلغت، في «الاتحاد الأوروبي» وبفضل الدور المهم لألمانيا، تلك المنزلة العالمية المرموقة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

وحتى تبدو رايس مقنعة للحرب في تنبؤاتها وتوقعاتها تلك وفي دفاعها عما يدفع بالولايات المتحدة إلى مساعدة الشعوب العربية على السير في «الطريق الأوروبي» شرحت «عملية التحول الأوروبية الشاملة وطويلة الأجل» في طريقة تحمل على الاعتقاد بأن العالم العربي يعيش، الآن، لحظة تاريخية مشابهة للحظة التاريخية التي عاشتها شعوب أوروبا غداة الحرب العالمية الثانية، وبأن الولايات المتحدة يمكن ويجب أن تفعل للحرب ما فعلته للأوروبيين.

وفي شرحها لحيثيات ودوافع هذا الالتزام الامريكي التاريخي تجاه الأوروبيين قالت رايس إن صنّاع السياسة الامريكيين لم يلزموا العمل من أجل «صحة أوروبا» إلا عندما تأكدوا أن القسارة لن تكون مسرحا لحرب جديدة،

#### عبد الرحمان مجيد الربيعي\*

■ كلما تابعنا احدى الفضائيات اجد في شريط الاخبار اسفل شاشة التلفاز وهو تقليد جديد اخذته جميعها رغم ان احداها قد بداته الا امر امام عيني خبر يتعلق بأمريكا، وكل اخبار هذه الامريكا كدره، سوءاء، متخبطة هي انعكاس لاداء نظامها الحالي الذي يديره المحافظون جدا من الحزب الجمهوري.

طائرة هليوكوبتر عسكرية تسقط في كوريا الجنوبية- طائرة امريكية طبعاً - ويموت قائدها ومساعد.

على الحدود مع باكستان التي امدتهم بالعون الكامل للاجهاز على افغانستان يطلق الجنود الامريكيون النار على حلفائهم الباكستانيين ويقتلون جنديين.

قريبا من مزرعة بوش الابن في تكساس خيم عدد من مناهضي سياسته ليختصوا عليه اجازته واسترخاه.

بوش الابن ظهر بسرواله الجينز وقميصه الكتانساي امام الصحافيين بوجه منظم، وكان يبلع ريقه بصعوبة، يتحدث عن الجنود والضباط الذين يسقطون كل يوم في العراق

ويلقي بالتبعية على بقايا نظام صدام، وانهم لا يد ان يلقوا عليه يلقونه وينتهي كل شيء والسلام، لا شيء بعد هذا، بقية العراقيين سيرضخون وينعمون بأنياف الديمقراطية

وأن الشعوب الأوروبية قد خرجت من ويلات وكوارث الحرب العالمية الثانية وهي تشارط الامريكيين الاعتقاد بأن الخلاص يكمن في السير في طريق الديمقراطية والازدهار.

وغني عن البيان أن الشعوب العربية لن تحظى بما حظيت به الشعوب الأوروبية من اهتمام امريكي ومن حرص لدى صنّاع السياسة الامريكيين على العمل من أجل مصلحتها إلا عندما تقتنع بأن مصلحتها الكبرى تكمن في إنهاء الصراع مع إسرائيل، وجعل الشرق الأوسط أكثر أمنا واستقرارا وبمآنى عن خطر الحروب، وعندما تظهر الرغبة في السير في طريق الديمقراطية والازدهار وفق مقياسهما ومعانيهما الامريكية.

رايس أبدت حرصا أيدولوجيا على اظهار الولايات المتحدة على أنها الدولة الوحيدة في التاريخ التي يرتبط تعزيز أمنها القومي ارتباطا لا انفصام فيه بالازدهار الديمقراطي والاقتصادي لشعوب العالم، فالذين يكرهون امريكا ونمط حياتها لا يمكن أن يوجدوا ويتكاثروا إلا حيث يستشري الاستبداد والتخلف الاقتصادي، وكان العداء لأمريكا هو ظاهرة يفرزها، بالضرورة، «نقص الحرية والديمقراطية والحضارة، لدى المعادين من شعوب ودول جماعات سياسية؛ وهكذا يكفي، وفق التصور الأيدولوجي لرايس، أن تسعى القوى العظمى في العالم، المنزّمة في سعيها السياسي والاقتصادي والعسكري عن المآرب الإمبريالية، إلى نشر الديمقراطية والازدهار الاقتصادي حيث ينتشر الاستبداد والتخلف الاقتصادي حتى يغدو الأمن القومي الامريكي أكثر منعة وقوة؛ ولكن، ما الذي يمنع الشعوب العربية من إحراز هذا «التقدم التاريخي»، الذي تحتاج إليه، والذي سيكسب الأمن القومي الامريكي مزيدا من القوة؟

الجواب، الذي تنسبه رايس إلى «مفكرين عرب بارزين» وتعتقده هي أيضا، هو «عدم كفاية الحرية السياسية والاقتصادية» في العالم العربي. وبعد أن تضع يدها على هذه «العلّة الأولى»، فتضي رايس قما في عملية التعليل والتحليل، فتكتشف أن هذه الحرية المفقودة تولد إحساسا

## دعوا امريكا تغرق في المستنقع العراقي ولا تمدوا لها يد العون

فحقوق الانسان الى اخر هذه الاسطوانة الكريبة المشروخة.

حتى الشرطة (العراقية) التي اعادوا تنظيمها وتدريبها وتحمل باشرافهم لا احد من قوات الاحتلال ياتمنهم بدليل انهم قتلوا ضابطين منهم كانوا يطاردون لخصوصا (هكذا قالوا) قتلوه بدم بارد، وهم يعرفون سياراتهم فهي (هبة) قوات (تحرير العراق) لهؤلاء الشرطة. اما الثالث سائق السيارة فسداوه بالاذنية ومرغوا وجهه بالوحل.

لا احد يحاسب قاتلا على جريمته مهما كانت فظيعة، وحتى مشروع المحاكمة في الدعوى التي رفعها مواطن عراقي ابادت قوات الاحتلال كل افراد عائلته، الوالد والوالدة والاخوة والزوجة والاطفال (حوالي العشرين شهيدا بريئا) استهان بها الامريكان. ولم يعترضوا عليها وتركوها تمثل كسرحية، ولم يحضر احد منهم طبعاً فهي مقامة

على رامسفيلد سيد البنتاغون؛

مفتدى الصمدن رجل احد الزعماء الدينيين الكبار يلقفهم رغم انه يدعو لمعارضة سلمية، وتشكيل جيش المهدي، وله اتباع في مدن عراقية اخرى، يجلدون مجلس بربرم يخطبهم، اخزم امام مرقد الكاظميين في بغداد الذي وصفهم باقناسى النعوت.

تايور يغادر متروفا وهو رئيسها المنتخب، يخادرها وهو يصب اقتذح الشتمائم على الادارة الامريكية التي اجبرته على هذه الاستقالة، وان عان فاليوراج الحربية الامريكية الثلاث راسية

بالياس لدى الشعوب العربية، وأن هذا الإحساس باليأس يخلق أرضية خصبة لما تسميه «أيدولوجيا الحقد»، التي يتأثير منها يشد الميل لدى الشباب إلى التخلي عن «التعليم الجامعي والوظائف والأعمال والمهن والأسر والطوح»، وإلى تحويل أنفسهم، بالتالي، إلى «قنابل بشرية»، تقتلهم وتقتل معهم أربياء كثر.

«العلّة الأولى» تكمن في «عدم كفاية الحرية السياسية والاقتصادية»، ويتفرع من هذه «العلّة الأولى»، الإحساس باليأس»، الذي يُنتج «أيدولوجيا الحقد» (على الإسرائيليين والأمريكيين). هذه الأيدولوجيا تُنتج ظاهرة «القنابل البشرية»، التي فيها يكمن، بحسب رؤية رايس، سبب «انعدام الاستقرار الإقليمي»، الذي يعدّ مصدر «خطر دائم» على الأمن القومي للولايات المتحدة!

هذا «الغى الأيدولوجي» قاد رايس إلى فهم «عدم كفاية الحرية السياسية والاقتصادية» في العالم العربي على أنّه «العلّة الأولى» لكل تلك المصائب والشور، أمّا النظر إلى هذه «العلّة الأولى» على أنّها «نتيجة» ينبغى للولايات المتحدة العثور على «سببها» فهو أمر يضيق به الأفق الأيدولوجي للمستشارة رايس. هذه المستشارة الضيقة الأفق الأيدولوجي، لأنّ المصالح التي تمكّلتها تستدعي ألقسا أيدولوجيا كهذا، أرادت أن تقنع العالم، وأنّ قنّع العرب أولاً، بأنّ «الحقد العربي» على إسرائيل والولايات المتحدة، مع كل ما يمكن أن يتخضع عنه من نتائج، وعواقب، ويمكن ويجب أن يصبح أثراً بعد عين ما أنّ تمتنع الشعوب العربية بمزيد من «الحرية السياسية والاقتصادية»، فالعداء الشعبي العربي لهاين الدولتين ليس سوى عرض من أعراض مرض «نقص الديمقراطية» أي أنّ استقرار الشعوب العربية إلى الديمقراطية هو سبب حقدھا على الإسرائيليين والامريكيين «الديمقراطيين»!

لو أن الشعوب العربية تهيأت بما يكفي لكي تنعم بما نعتم به الشعوب الأوروبية من ديمقراطية وازدهار اقتصادي بفضل المعونة الغربية للإمبريالية

اختلفا جزئيا نظرتها إلى إسرائيل وإلى «المقاومة العسكرية» للاحتلال الإسرائيلي! لو أنّ هذه الشعوب حظيت بمزيد من الحقوق والحريات الديمقراطية وبمزيد من الازدهار الاقتصادي لاعترفت بالحق التاريخي والقومي للشعب اليهودي في أنّ يبني دولته القومية في فلسطين على أنقراض الوجود القومي للشعب الفلسطيني، ولنبتذ «المقاومة العسكرية» للاحتلال الإسرائيلي، الذي هو من طبيعة تسمح بإنهائه عبر «مفاوضات السلام» فحسب.. ولفهمت الاحتلال الامريكي للعراق على أنّه محاولة امريكية لخلق «ألمانيا عربية»، ولتمكّن العرب من السير في طريق الديمقراطية والازدهار الاقتصادي الذي سارت فيه من قبل الشعوب الأوروبية!

رايس لم تقل إن الولايات المتحدة أيدت سير أوروبا في طريق الديمقراطية والازدهار الاقتصادي لأنّها رأت في هذه الطريق قوة صد للتوسع السوفييتي، وأداة لبسط وتعزيز سيطرتها الإستراتيجية على القارة، كما لم تقل إنّ القوة الإمبريالية العظمى في العالم تفهم «الديمقراطية» و«الازدهار الاقتصادي» في العالم العربي على أنّهما الطريق إلى بسط وتعزيز السيطرة الإستراتيجية للإمريكيين والإسرائيليين على البلدان العربية، وإلى محاربة الميل الشعبي التزايد لاتخاذ «الإسلام» سلاحا في الدفاع عن الوجود القومي العربي، الذي يسعى «الحليفان الإستراتيجيان» في القضاء عليه.

رايس لم تقول، إن الولايات المتحدة تريد تطورا ديمقراطيا واقتصاديا للحرب من النمط الذي يسمح لها بالسيطرة الإمبريالية طويلة الأجل على منابع واحتياطات النفط العربي، ويسمح، في الوقت نفسه، بقيام إسرائيل العظمى، وإنّها تفهم «الشعوب العربية» على أنّها جماعات بشرية، تتحد وتتصارع، على أسس طائفية وعرقية وعشائرية، فلا ينسّج من اتحادها وتصارعها سوى تدمير الوجود القومي العربي، الذي في بقائه وتطوره تتحول «الديمقراطية» و«الازدهار الاقتصادي» إلى سلاح في محاربة إسرائيل والهيمنة الإمبريالية

## دعوا امريكا تغرق في المستنقع العراقي ولا تمدوا لها يد العون

لقد قادوا حربيا خارج الشرعية الدولية، هما (امريكا وبريطانيا) قراها ونفذها، ولم يجد صعوبة، فميناا العرب واجواؤهم مفتوحة، وعراقيو امريكا زيناوا لهم الامر، وسهلوه، وامدوهم بالمعلومات التي لم يخبث صحة شيء منها عندما دخلوا.

وها هي امريكا تكابر، وجئت قتلها وجرحها في ازدياد، لقد تصورت ويساذجة كاملة ان بلدا عمره الحضاري سبعة الالف عام سينتهي بسقوط النظام فيه، وامعان في الامر حلوا كل الوزارات والمؤسسات بما في ذلك الجيش والشرطة والامن ونسوا ان هناك (ام القوى) التي لا يمكن حلها حتى ونمحوا الجزء الاكبر منها لاحد الاعراق في البلد ارضا، لنعمة قديمة وامنية عاشت في قلوب البعض منهم رغم ان عددهم هو الاقل قياسا للمتواجدين منهم في تركيا وايران، واعني بهم الاكراد.

نعم، ان (ام القوى) هي الارض العراقية (اب والقوى) هو الشعب العراقي، وهما باقياان متلاحمان مترابطان، لن تجزئهما طوائف ولا عراق رغم ان كل هذه الاوراق قد لعبت بشيء من المهارة لداعية احلام قاضمة في ان يحكم هذه الطائفة وتقصى تلك، ولكن كل هذا سيمضي ولايد لبناء الشعب الواحد ان يعودوا لبعضهم ولهم مثال في ثورة 1920 الخالدة في الذاكرة العراقية والتي دفع فيها البريطانيون ثمنا باهظا رغم ان بوش الابن واصبح فوزه بولاية ثانية امرا غير فقراء المستعمرات البريطانية في الهند بشكل

## ربما يغدو العالم أفضل

#### محمد داود\*

ما «الدولة الديمقراطية» التي يمكن أن تحتجزك ثلاث سنوات بالتمام والكمال دون أن تبلتلك ما هي تهمتك؟

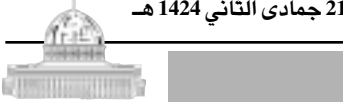
ما الدولة التي يمكن أن تعتقل محام لأنه نقل عبارة وردت على لسان موكله لوسائل الإعلام؟ ما هي الدولة التي تمنعك من توكيل محام لك بحجة أن شهادت أمينة تحوم حولك، وقد تمنعك من استقبال ذويك في معتقل لفترة غير محددة؟ ما الدولة التي تمنعك من قول كلمة واحدة عن حدث تاريخي مر عليه عقود من الزمن؟ ما هي الدولة التي قد تتعرض فيها للفصل من عملك والتشهير بسمعتك إن أنجزت بحثًا ينفي رواية تاريخية؟

ما الدولة التي تنتهك معظم قرارات الأمم المتحدة، وتصرّف دغف مساهمتها المالية للمنظمة الدولية، وتصرّف رغم ذلك على استخدام تلك المنظمة كورق التوتيت؟ ما الدولة التي تخير مواطني فيها بين دفع غرامة مالية تصل لعشرة آلاف دولار أو السجن لدة عامين بسبب موقف ضميري اتخذوه؟

ما الدولة «الديمقراطية» التي تتيح لأجهزة استخباراتها مراقبة منتديات النقاش على الإنترنت والتجمعات السياسية والفكرية، والتسلل لكل بنوك المعلومات المتاحة والمعلومات الخاصة بالأشخاص والشركات بحجة مكافحة الإرهاب، ثم تعلن أنّها تفعل ذلك لحماية الحرية وتوسيع رقعتها في العالم؟

ما الدولة التي تطبق عقوبة الإعدام على

السنّة الخامسة عشرة \_ العدد 4431 الثلاثاء 19 آب (أغسطس) 2003\_ 21 جمادى الثاني 1424 هـ



للولايات المتحدة على العرب.

إن رايس تعلم، أو ينبغي لها أن تعلم، أنّ النقص أو الفقر أو الإفقار الديمقراطي في العالم العربي هو مصلحة امريكية ومصحلة إسرائيلية في المقام الأول، فالشعوب العربية، التي تحنو عليها رايس، تريد من الحقوق والحريات الديمقراطية ما يسمح لها بالدفاع عن وجودها القومي، ومحاربة عدوها القومي الأول (إسرائيل) والهيمنة الإمبريالية للولايات المتحدة على العالم العربي، فانعدام الحريات الديمقراطية في العالم العربي هو ما مكّن إسرائيل والولايات المتحدة من إلحاق الهزيمة تلو الهزيمة بالعرب ووجودهم القومي.

والوهم بعينه أنّ تعتقد رايس أنّ سير الشعوب العربية في طريق الديمقراطية والازدهار الاقتصادي الذي سارت فيه من قبل الشعوب الأوروبية سيجعل الأمن القومي الامريكي (وأمن إسرائيل) أكثر قوة ومنعة، فالإفقار الديمقراطي والاقتصادي للعرب هو منبع من أهم منابع الثراء الديمقراطي والاقتصادي للولايات المتحدة، التي يكفي أن تسمح للشعوب العربية بتعزيز وجودها القومي والسير في طريق الديمقراطية (وفق معاييرها وأنماطها الغربية) والازدهار الاقتصادي حتى تجد نفسها في حال اقتصادية تستدعي تقليصا متزايداً للحقوق والحريات الديمقراطية التي يتمتع بها المواطن الامريكي، فالاستبداد هنا يغدّي الديمقراطية هناك، والفقر الاقتصادي هنا يجلب الازدهار الاقتصادي هنا!

ما نراه، الآن، بيجون لا تغشاها الأوهام، هو التدمير المنظم والمنهجي للوجود القومي العربي على أيدي الولايات المتحدة وإسرائيل، اللتين تصالوا لان جعلنا ننظر إلى هذا التدمير ونفهمه على أنّه عملية بناء ألمانيا عربية في أرض الرافدين، تمهد السبيل إلى قيام أوروبا عربية بين المحيط والخليج، فهل بلغت الساذجة برايس أنّ تنظر إلى الشعوب العربية على أنّها قوم من السذج؟!

»

\* كاتب ومحلل سياسي فلسطيني- الأردن

خلال أسبوع واحد ما يرتكب في قارة أوروبا برمتها في عام كامل؟

ما الدولة التي يرتكب مواطنوها مليوني جريمة سنويا، من بينها 24 ألف جريمة قتل؟

ما الدولة التي تصدر نحو 70 % من صادرات السلاح في العالم، يذهب 75 % منها لدول العالم الثالث؟

ما الدولة التي تنفق 345 مليون دولار سنويا على التسلح، ثم تقوم حملات عسكرية بحجة تجنّب العالم مخاطر الحروب والأسلحة؟

ما الدولة التي لم تسع الأرض ترسانتها العسكرية فسعت إلى عسكرة الفضاء؟

ما الدولة التي قامت على إبادة أمة استعباد أخرى، وقتلت نصف مليون من أمة ثالثة في غضون 72 ساعة لتتربع على قمة العالم؟

ما الدول التي استخدمت كل الأسلحة الحمرمة في حروبها بدءا من القنابل النووية وانتهاء بالغازات السامة مورا بالقنابل العنقودية؟

ما الدولة التي تسيطر الشركات التجارية على حكومتها وبرلمانها وإعلامها وساستها وأجهزتها الأمنية ومراكز دراساتها وجامعاتها؛ ولضمان أسواق أوسع وخامات أرخص تشعل الحروب على امتداد الكوكب.

ذات يوم قيل لنا ان علما بدون صدام حسين سيكون أفضل، ولم تتحقق النبوءة... سقط صدام ودك رجال الأعمال المنجوج بالسلاح والإعدام أسوار بغداد لكن العالم غدا أسوأ بفضل دولة غدت عنوان الشر.

ربما لم يكن صدام سبب السوء ... ربما كان زوال أطراف أخرى سيسببهم في التخفيف من معاناة العالم... هل يحسّق لنا التساؤل أم أن الناح من حريات العصر الأميركي لا يتسع حتى لسؤال؟

\* كاتب من فلسطين يقم في قطر







## اردني طلق زوجته بسبب الحر الشديد وضحايا حر فرنسا خمسة الاف

عمان - «القدس العربي»:

يسمع الأردنيون بإهتمام أخبارضحايا الحر الشديد في فرنسا وهم في حالة إستغراب لإنهم يواجهون موجة حر شرسة للغاية وسط مزاج مناخي متقلب للغاية وبطريقة غير مسبوقة دون أن يتسبب ذلك في مخاوف صحية أو وفيات، ورغم ذلك يتحدث جميع الناس في عمان وبقية العواصم عن الحر الذي يهاجم البلاد هذه الأيام وتأثيراته الكثيرة على مزاج الناس.

وفي الأردن حصلت إرتباكات وحوادث بسبب موجة الحر ففي منطقة الأغوار (إنجر) أمس الأول برميل ممتلىء بمادة (الزفت) البترولية بمجموعة من العمال أثناء محاولتهم فرش أرضية الشارع بالزفت واشتعل البرميل فيما كان يتعامل معه عاملان مما أدى لإصابتها بحروق شملت الوجه واليدين وأجزاء من البطن وسبب

### «خماسين» الحزن للياس خوري

هل كان غالب هلسا يدري، حين كتب روايته «الخماسين» عن العالم بأسره سوف يصير «خماسينيا» مظلما كانت القاهرة في الرواية؟
عدت الى رواية «الخماسين»، وأنا اتصيب عرفا وحرنا، إذ لم يسبق للحر الذي يضرب بلادنا في شهري تموز (يوليو) وآب (أغسطس)، ان كان قاسيا الى هذه الدرجة، وبلا افاق، حتى اصوات الكيفيات الخافتة، بدت وكأنها هدير طائرات مجهولة تنقض على المدن، وتقصعها بأشعة الشمس وبالكرات الملتصبة الآتية من امكنة بعيدة ومجهولة. انفرج في الظفرزيون على شوارع بغداد، فلا اشعر سوى بوجه الحرارة التي تحرق الاسفلت وتشعل النار في المخزرات الامريكية.

انظر الى الجدار العنصري الذي يبنيه الجيش الاسرائيلي، فأشاعر بالاختناق. كأن هذا الجدار صنع فقط من أجل حجب الهواء عن الناس وادخالهم في اتون اللهب المحرق، وأشاعرهم ان بلادهم صارت قبرا. امشي في ليل بيروت، فأشم وسط عجة المصفاين العرب، رائحة الحرائق التي تغطي بجلودنا، قبل ان تشتعل.

وحين أحاول النظر الى البعيد، ارى غابات البرتقال تحترق، وباريس تختفت، وتيبوروك تنتفش حرارة انقطاع الكهرباء.

انه «الخماسين» يضرب العالم.

والمسألة التي لا تحطر في بال الادياء حين يتكبنون بالاستعارة، ان

تحويل الاستعارة الى حقيقة يعادل الكارثة.

الاستعارة الادبية وعاء غير حقيقي من أجل قول الواقع /أو وصفه. الاستعارة قد تبدأ من لحظة واقعية يجري تعميمها، مظلما هو الحال في رواية غالب هلسا او قد تكون مجرد متخيل ادبي، كما في رواية ساراماجو «الهي» او في اعمال كافكا، لكن تحويل الوعاء المتخيل الى واقع، يجعل من الحياة أشبه بالبحيم. لم يتخيل احد من قراء رواية «الهي» لساراماجو ان الوباء الذي يتحدث عنه الكتاب، واقعي او ممكن. لذا صارت القراءة متعة مطلقة رغم انها تتحدث عن كارثة محققة. مدينة كاملة يصاب سكانها بعماء ابيض، ويصيرون عميانا كلهم، مما يدفعهم الى الوحشية. نقرأ، ونحن نعرف اننا امام استعارة، وان الكاتب لا يعني ما يقول، لكنه يحاول من خلال الوضع الذي تخيله، ان يكشف اعماق الانسان.

بالطبع لم يقبض احد قصة «تحولات» لكافكا، حين يتحول البطل صرصارا، لكنها دخلت في تاريخ الادب العالمي، بوصفها بداية اقتراب الوعي الانساني من رفض التشبؤ، وقتل الفرد.

وفي لحظة، حين يقلد الواقع الادب، مظلما حدث في العام الماضي مع العمال المهاجرين الذين اختنقوا في الشاحنة، في بريطانيا، نصاب بالذمول، ونعجب لقدره كاتب «رجال في الشمس» على استشراف المستقبل المأسوي الذي ينتظر القراء واللائين في العالم.

غير ان ادب القراء هو المسافة، وحين تبطل المسافة، يصاب القارئ بالاختناق، ولعل غياب المسافة، اي الاحالة المباشرة الى الواقع، هي احدى مشكلات ثقافة ما بعد الحداثة، وهي مشكلة تنجلي اساسا في الغنون البصرية، حيث يعمد الفنان الى دمج الاستعارة الحقيقية، فارضا على المشاهد الدخول في الحالة التي صنعها العمل الفني.

لا اعتقد ان غالب هلسا كان ينتمي الى هذه الرؤية ما بعد الحداثية، صحيح ان روايته «الخماسين» تنطلق من الخماسين الحقيقي الذي يضرب القاهرة، لكنه جعل من هذه الواقعة المناخية استعارة للتفكك الذي ضرب النصاب الاجتماعي والسياسي، بعد هزيمة الخاسن من حزيران. تفكك النص، وتفكيك الشخصيات، وطعم الاختناق داخل الرياح الخمسينية. كانت اشارات مأخوذة من عالم الاستعارة، من أجل كتابة نص ادبي، ينقل مناخات الانهيار ويضعها في داخل علاقاتها الاجتماعية، ويكشف لغتها.

قرأت «الخماسين» على هذا الاساس، وتعلمت منها الكثير. فهذا الكتاب الاردني الكبير لم يأخذ حقه في الدراسة، ربما لانه عاش على تخوم المجتمعات العربية، في مصر او العراق او لبنان او سورية، كان اردنيا ناقصا وفلسطينيا ناقصا، ومصريا بلا هوية مصرية. لذا ربما، لم تأخذ اعماله حقا في الدراسة الجادة، ولم تتم ترجمة رواياته الى اللغات الاجنبية، وهذا امر يدعو الى العجب والحيرو:

نعود الى هذا الاختناق الخماسيني الذي يضرب العالم العربي، ويمتد بسبب ارتفاع حرارة الارض، الى العالم بأسره.

شعورنا اننا نعيش في مناخات الاختناق هذه، يجعلنا نضيق بالادب والروايات اذ ليس الابد كي نحياها، بل كي نقرأه ونتتبع بالمسافة التي تقلصنا عنه وتقربنا منه في الآن نفسه.

لكننا، هنا في العالم العربي، وهناك في العالم، نعيش اختناقات التفكك. هذا الذي اسميه تفككا، ليس أتيا من اللحظة السياسية، الا بوصفه جزءا من انهيار شامل للقيم، صنعه تراكم القمع والكذب، وسط هزيمة مروعة للعالم امام الامبراطورية الامريكية.

«الخماسين» التي يعيشها العرب، ويعيشها العالم، هي «خماسين» هذا انهيار الاخلاقي، الذي يجعل من الحر عنوان الحرائق الداخلية التي تلتهم الأزواج، وتضعها في مقابر هذا العالم الجديد، الذي يولد في الحروب والدم والفقر.

غير ان «الخماسين» تضرب هنا. هناك هي اوروبا يضيقون بالحر، ويشعرون بالنأل امام الاله المعدي الامريكي، اما نحن فوود هذه النار وضحاياها، لقد دخلنا في ثنانيا الكتاب التي كتبناها. هذا هو سبب الخوف الذي يضرب مفاسلنا وارواحنا.

السؤال قد يقول احدهم: ليس ادبيا، انه سؤال سياسي، هكذا اجاب الكاتب المصري صنع الله ابراهيم في جريدة «اخبار الادب»، حين سئل عن مؤثر المثقفيين الذي عمق في القاهرة، واثار ما اثاره من ضجة ومناقشات وفضيحة. والجيب محق، لكنه ينسى ان احد عناصر الخروج من هذا الاتون هو استنباط استعارات جديدة، قد تكون مدخلا يسمح لنا بان نعني أين نحن، ونصرح رفضا او استغاثة او تمسكا بالحياة.

إنفجار البرميل وهو حادث نادر للغاية هو حصريا الحرارة المرتفعة جدا في الجو التي وصلت لخمسين درجة في منطقة الأغوار المعروفة بانها صالحة للحياة في الشتاء فقط.

واقوع إنفجار برميل الزفت جريحن من العمال رغم ان المحطين في الأغوار معتادون على الحرارة المرتفعة، لكن ذلك لم يكن الحادث الوحيد فقد إنفجرت عشرات الإطارات للشاحنات العملاقة على الطريق الصحراوي جنوبي المملكة بسبب الحرارة المرتفعة ووقعت عدة حوادث انتهت اغلبها بإصابات طفيفة وفي الطريق نفسها تحولت بعض المواد في الشوارع لحالة السائل مما ساعد على اشتعال عدة إطارات.

ولا يوجد عند الأردنيين نوافير عامة او برك سباحة اوحتي بحرماتح لتبديد الحرارة المرتفعة كما يحصل في العواصم الأوروبية مما تسبب في زيادة كبيرة في إستهلاكات المياه حيث ان الحل الوحيد المتاح هو (الندش

## القدس

### القدس

المنزلي) وإشكئ سياح خليجيون من الإرتفاع الكبيربالحرارة في عمان هذه الأيام علما بانهم حضروا هربا من حرارة صيف بلدانهم.

والشافي في الأردن تستقبل يوميا العشرات من حالات الإرتفاع الحاد بالحرارة اوهبوط الدم او الإعياء والإرهاق الشديدين والمفارقة ان الحرارة تتغير بسرعة وخلافا للعادة طوال ساعات الليل والنهار.

وتسببت الحرارة ببعض المشاكل الاجتماعية ايضا فيسبب الإرهاق تحصل مشادات ومشاكل عائلية وأحد المواطنين في مدينة الزرقاء طلق زوجته لإنها تصرعلى توجيهه المروحة الكهربائية على فـرشاش النوم الأمرالذي يتسبب له بآلام في المفاصل كما افاد علما بان مشاكل متعددة إندلعت بين الزوجين طوال موسم الحر الحالي.

والحرارة في معدله اليومي في ساعات الظهيرة بالآردن تصل لأربعين درجة مئوية وفي ساعات الغروب

## ابوظبي تحظر بيع السجائر للشباب

ابوظبي - «القدس العربي»:

في خطوة لمحاربة آفة التدخين المتفشية في اوساط المراهقين من طلبة المدارس قـسرت ابوظبي منع بيع السجائر لمن هم دون الثامنة عشرة اعتبارا من يوم امس.

واصدر الشيخ محمد بن بطي آل حامد رئيس دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن قرارا يمنع جميع محال السوبر ماركـت والجمعيات والمتاجر ومراكز التدخين بيع كافة أنواع السجائر لمن هم دون سن الثامنة عشرة، ويوقع القرار عقوبة الغرامة المالية والاعلاق للمتجر المخالف الذي لا يتقيد بضمونه؛ وتنتشر ظاهرة التدخين بين طلبة المدارس بشدة واشـارت بعض الدراسات الميدانية الى ان اكثر من 60 % من طلبة المدارس ممن هم دون السادسة عشر ادمنوا التدخين.

## حظر الراقصات الاجنبيات في مصر بقرار وزاري!

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاوع:

قرر وزير القوى العاملة بمصر احمد العمالي حظر اصدار تراخيص للاجنبيات بزاوله العـمـل في مجال الرقص الشرقي داخل جميع اماكن الترفيه من ملاه وفنادق واماكن سياحية بينما تم استثناء راقصات السودان وفلسطين من قرار الحظر واعفاؤهمـن من دفع مبلغ الف جنيه مقابل الحصول على الترخيص. وبهذا القرار تصحح الراقصات الروسيات تحديدا في موقف لا يحسدن عليه بعد انتشارهن

- وزير الخارجية المصري احمد ماهر قرر تعيين طارق عادل المستشار الصحافي بوزارة الخارجية ممثلا عن الوراثة في اللجنة العليا المكلفة بالدعاية لتنظيم مصر لبطولة كأس العالم عام 2010.
- ضمن موسمه الحالي يستضيف المركز الثقافي العربي السويسري - غابيري الارض، الشاعر المصري احمد عبد المحطي حجازي في امسية احتفائية تتضمن فراءات شعرية بالعربية والانمانية مع تعريف بالشاعر ودوره في القصيدة العربية المعاصرة يقدمه المشاعر علي الشلالة مدير المركز، ويصاحبه في الانشاد باللانامية الشاعر السويسري ياولو تـورن.
- تقام الندوة في الساعة الثامنة من مساء الاحد 24 آب (أغسطس) 2003 في قاعة المركز في مدينة زيورخ.

- وزير الثقافة المصري فاروق حسني قام بزيارة الى الفنانة امينة زرق بمستشفى قصر العيني والتي تقضي بها حاليا فترة النقاهة بعد الازمة الصحية التي المت بها مؤخرا.
- الشاعر المغربي عدنان ياسين فاز بجائزة بلند الحيدري لسنة 2003 التي يمنحها مهرجان اصيلة. وقالت لجنة التحكيم انها قررت منحه الجائزة مناصفة مع الشاعر العراقي علي الشلالة.

● محمد طارق بن قيو كبيرالطباخين بمهرجان للشباب العالمي في بلدة بورنغية 40 كلم جنوب الرباط فاجأ المشاركين بطق من الكسكس المغربي يكفي ل 2000 شخص استفرد اعاداه حوالي 5 ساعات.

وكان قد سهر على إنجازه داخل «قصة» كبيرة من الخشب يبلغ

تنزل لـ38 درجة وهي اعلى من مستوياتها السنوية المعتادة لكن خبراء الأرصاد الجوية يقولون بان البلاد بصدد منخفض هندي وشيك سيخفف حدة ارتفاع الحرارة.

وفي باريس قالت فرنسا امس الاثنين ان عدد ضحايا موجة الحر هذا الشهر قد يصل الى خمسة الاف وهو رقم يتجاوز كثيرا التوقعات المسبقة ويزيد من صعوبة موقف الحكومة لدى عودتها من اجازتها الصيفية.

وقال جان فرانسوا ماتبي وزير الصحة لإذاعة /ار.تي.ال/ الفرنسية ان تقارير عن وفاة خمسة الاف نتيجة لموجة الحر منذ 25 يوليو تموز «جديدة بالتصديق// وذلك بعد يوم واحد من قوله ان اجمالي الوفيات المتوقع لا يتعدى ما بين 1600 و300. ووسط اتهامات ببطء السلطات في التعامل مع الازمة واقتدار المستشفيات الى المعدات اللازمة قال ماتبي ان الحكومة لم تتلق معلومات قبل الكارثة بفترة كافية. وقال

ماتبي/ ارقم خمسة الاف يتردد. انها نظرية..جديرة بالتصديق ولكنها نظرية فحسب..

وأضاف «انا الان مقتنع بشكل خاص انه... لم تكن لدينا المعلومات او التحذير الذي كان يجب ان يصلنا. اعتقد انه بمجرد تحذيرنا فلعلنا ما علينا ولكنني لست واثقا ان التحذير تم في التوقيت المطلوب».

عندك دافع رئيس الوزراء جان بيير رافاران عن تعامل حكومته مع الازمة.. وكان قطع اجازته الاسبوع الماضي لعسقد اجتماع طارئء بشأن موجة

الحر حيث بلغت الحرارة 40 درجة مئوية في بعض مناطق البلاد. ومن المرجح ان تسيطر الازمة على اجتماع وزاري الخميس القادم مع عودة الحكومة بعد صيف عصيب شهد غـضـبا بسبب خطة لتعديل نظام المعاشات واضرابات مستتلين بسبب تخفيض المساعدات الاجتماعية وزيادة الاستياء بشأن ارتفاع معدل البطالة.



المطربة التونسية لطيفة عادت الى جمهورها بعد غياب دام عامين بشريط جديد اطلقت عليه «نظرة جديدة»

سرايا ينظم مساء الاربعاء القادم ندوة بعنوان «العمل التطوعي والبيئات واتجاهاته الحالية تطبيق عربي» تشارك فيها د. باتريشيا ميهيالي رئيس قسم العلوم الاجتماعية بالجامعة الامريكية ببيروت.

● للمرة الثانية على التوالي يشارك مسرح الافق بتطوان في المغرب في فعاليات الدورة (15) لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي التي ستعقد بالقاهرة ما بين 11 ايلول (سبتمبر) 2003 بمسرحية (أي ..حواء) وهي اخـر ابداع للمسرح حيث ستقدم عرضها الافتتاحي الرسمي بالمغرب ليلة الاثنين 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 2003 بتطوان.

● يتكـون طاقم المسرح من عبد السلام الصحراوي وزهراء مفتـسـلين والمصطفى شرفي و ادريس اكـلا - و يوسف الريحاني.

● وزير الشباب المصري د. علي الدين هلال اعلن ان بلاده بصدد تنظيم رحلات برية للشباب من الجنسين الى بعض الدول العربية منها تونس والسعودية والاردن لدعم الترابط بين الشباب العربي.

● عضو مجلس الشعب في مصر محمد البدرشيني، يتعاني من الازمة الصحية التي تعرض لها ولا زال موجودا بمستشفى مصطفى كامل العسكري بالاسكندرية.

● قرر رئيس جامعة الاسكندرية الجديد د. محمد عبد الاله تعيين ثلاثة عمداء لكليات مختلفة وهم د. هنية الكاشف التربية الرياضية بنات ود. كمال قنديل للعلوم وطارق القيعي عميدا لكلية الزراعة.

### 19 اردنيا من عائلة واحدة أصيبوا بحالة تسمم

■ عمان - «القدس العربي»: انقذت فعاليات وزارة الصحة الأردنية 19 مواطنا من عائلة واحدة أصيبوا جميعا بحالة تسمم غذائية جماعية نتجت حسب التقديرات الأولية عن تناول عنب طازج من دالية قريبة من حفرة امتصاصية في إحدى قرى محافظة ماديا جنوبي العاصمة عمان.

وتم إسعاف جميع المصابين وتتراوح اعمارهم ما بين 5- 45 عاما وجميعهم أصيبوا بحالات إسهال شديد وتقيؤ ناتج عن مواد ملوثة.

ومن جانب آخر قالت تقارير الدفاع المدني ان اليومين الماضيين في نهاية الاسبوع سجلت عشرات الحوادث في البلاد من بينها عشر حرائق منزلية ونتاج عن جميع الحوادث ثلاث وفيات و40 اصابة.

### صورة نادرة للبيتلز في مزاد على الانترنت

■ لندن- رويترز: طرحت للبيع في مزاد على الانترنت امس الاثنين صورة نادرة للبيتلز ظلت في قبو تحت الارض لجامعة بريطانية لمدة 30 عاما.

والصورة المكتشفة مؤخرا والتي لم تنشر بعد التقطها الصور والصحي وتشير بعد ابحاث القلب والاعوية الدموية الجري مايكل بيتو في نزوة شهيرة البيتلز في حقبة الستينات. واخترت الصورة وهي ضمن مجموعة من 400 صورة لتطرح في مزاد خيري لصالح معهد ابحاث القلب والاعوية الدموية بكلية الطب جامعة دندي. وقالت باتريشيا ويثلي امين السجلات بالجامعة ان الصور تم العثور عليها وسط اشرافيه مكون من اكثر من 130 الف صورة مهدي الى الجامعة من ابن زوجة بيتو الذي كان طالبا فيها.

### صينية تحطم الرقم القياسي لاسقاط صف من الدومينو

■ سنغافورة- رويترز: تحطمت الصينية ما لي هوا الرقم القياسي العالمي في اسقاط اطول صف مفرد من قطع الدومينو في سنغافورة امس الاثنين بعد 45 يوما عانت فيها ايضا من الام الظهر وكأفة الحشرات.

وقالت ما وهي خبيرة في ترتيب قطع الدومينو من يكين «لم افقد الامل قط والان اشعر بالراحة. ولن افكر في اي شئ اخر».

وكانت الصينية وعمرها 24 عاما نجحت بمفردها في ترتيب ثم اسقاط 303,621 قطعة دومينو بينما كان الرقم السابق المسجل باسم الالماني كلاوس فريديريش هو 281,581 قطعة . عملت ما لمدة عشر ساعات يوميا كانت تنصب فيها نحو عشرة الاف قطعة من الدومينو كل يوم. وكانت تستريح لفترات قصيرة لتناول الوجبات. ولم تقتصر معاناة ما التي قضت وقتا طويلا على يديها وركبتيها على الام الظهر فحسب بل انها اضطرت لكافح طريق صراصير وفراشات تسببت بطريق الخطأ في اسقاط قطع دومينو. وقالت ما «أسقطت الصراصير ما مجموعا 20 الف قطعة بينما اسقطت فراشة في احدى المرات نحو الف قطعة. كان امرا محبطا بالنسبة لي».

### تنظيف تمثال داود بيثير معركة في عالم الفنون

■ فلورنسا- رويترز: صمد تمثال مايكل انجيلو من الرخام الابيض لنبي العهد القديم داود امام البروق ونورات العصور الوسطى والقاء الاحماض عليه وقد يكون غير متوقع ان تنظيفه بيثير قلقا في عيد ميلاد الفنان الخمسمائة. ونحت مايكل انجيلو تمثال داود من كتلة واحدة من الرخام الابيض ويبلغ طوله خمسة امتار وازيح السقار عنه في 1504 . ولكن غسيل التحفة بالماء ومنظفات اخرى اثار ضجة في عالم الفنون الايطالي وانشقاقا بين المرمن انفسهم مما حفز 50 باحثا عالميا على الطالبة بدراسة مستقة.

والنزاع احدث فصل في نقاش حاد حول ما اذا كان يجب ترك الاعمال الفنية للزمن أو ترميمها لاستعيد جمالها الاصلي او على الاقل تنظيفها بين الحين والآخر. قال المؤرخ بيغيد بيك استاذ تاريخ فنون القرون الوسطى بجامعة كولومبيا «داود يقوونة لفن النهضة ورمز فلورنسا وبطل توراتي لليهود».

أضـاف بيك رئيس ارت/ووتش انثراپسويال الذي يمتلك بيتنا في توسكاني «لا اصـدق انهم سيفعلون هذا. هذا صدمة والعالم كله يحسب انفسهم».

	سيكون من السهل عليك اقامة علاقات جديدة مع زملاء عمل جدد.		اولئك المسافرين لغراض التجارة يجب ان يتفقدوا تحبنا لمشكلات قد تطرأ.		تذكر انك يمكن ان تحتاج دعم احد لذلك لا تتردد في منح وقتك لمن يرغب.		كلام النجوم
	تحقيق المتعة باظف الثمن هذا السء كان حريصا بعلاقتك مع هم اكبر منك سنا وتجربة.		علاقة غرام يمكن ان تقود الى زواج.		مشكلات صحية طفيفة يجب التغلب عليها للعودة الى العمل بطاقة افضل.		
	خطط ليوم هادىء ولا تابه لكل ما يعكر صفوك.		يجب ان لا تجد صعوبة في الاتصال باولئك المرادئين والمتفلمين.		على الصعيد المالي، هذا يوم حسن لكل المستثمرين اموالهم.		